

# المقطف

الجزء الثالث من المجلد الخامس والثلاثين

١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٠٦ - المراتق ١٦ شعبان سنة ١٣٢٧

الاستاذ نيوكوم

PROF. SIMON NEWCOMB

ذكرنا في الجزء الماضي من الاستاذ نيوكوم الفلكي المشهور ووجدنا بذكر ترجمته في هذا الجزء وأنجازاً لذلك نقول

قالت مجلة العلم العام الاميركية : - لم يقم في اميركا جمهور كبير من العلماء كما قام في انكلترا في عصر الملكة فكتشور يا وفي ألمانيا بعد تجديد مدارسها الجامعة ولكن قام من الاميركيين في علم واحد وهو علم الفلك عماء حتى لم الزمامة والفضل في ذلك للكرماء الذين وهبوا الهيات الطائلة لانشاء المراصد الكبيرة حيث يقضي العلماء وقتهم في البحث ولا يضيئوا جانباً منه في التعليم وقد فقدنا الآن فلكينا العظيم الذي امتاز به علم الفلك في اميركا ونحن نندب فقده لأنه ليس عندنا من يقوم مقامه. ولد سيمون نيوكوم في ٢٣ امارس سنة ١٨٣٥ وقد ذكرنا في مجلة في صباه في الكتاب الذي نشره منذ ست سنوات وقال فيه ان ابيه كان محطاً وأنه هو كان ميالاً الى علم الحساب منذ حداثة وقد استطاع ان يستخرج الخذر الكعبي وعمره ست سنوات ونصف سنة (وهو استخراج صعب حتى على الشبان) وقرأ كل الكتب التي وصلت اليها يده ولا سيما الكتب العلمية ولكنه لم يدرس في مدرسة درماً قانونياً بالمعنى المعروف ولا صار عمره اربع عشرة سنة خدام طبيباً على امل ان يقتبس منه بعض المعارف ولما رأى ان الطبيب دجال ولا فائدة لقتبس منه هرب من وجهه ومضى الى ولاية ستشوستس بسفيشة شرعية ولم يكن معه ما يفي باجرة السفر فعمل في السفيشة بما يقوم بذلك ثم جعل يعلم في مدرسة صغيرة وعمره ثمان عشرة سنة وبعد سنتين تعرف بالاستاذ هنري سكرتير دار العلم المشهورة لانه كان يواظب على درس العلوم الرياضية ويستعير الكتب من مكتبتها لكي

يصير قادراً على عمل الحسابات الفلكية - وقد برع في هذه الحسابات حتى اختير لعمل التقويم الجري وتيسر له حينئذ ان يدخل مدرسة هارفرد الجامعة ودرس على الاستاذ بيرس وقراً كتب لابلاس ولاغرانج ومن ثم صار له الشأن الاكبر في حساب افلاك النجوم وامتد في الحساب الى اورانوس ونبتون وغيرها من السيارات الكبيرة والى القمر وعدة من النوابع في هذا الموضوع مثل لابلاس

وجعل استاذاً للعلوم الرياضية في المدرسة الجبرية سنة ١٨٦١ ومديراً للتقويم الجري سنة ١٨٧٧ واتي في هذا المنصب الاخير الى ان تركه سنة ١٨٩٧ لانه بلغ اعلى رتبة بحرية فيه لكن مجلس اميركا استبق خدمته بنوع استثنائي - وكان استاذاً في جامعة جونس هكنس ايضاً وقد خدم العلم خدمة جليلة في مباحثه عن نظام الافلاك وادارته اعداد التقويم الجري السنوي وكتبه ومقالاته الفلكية القريبة المأخذ - وقد كان آية في حسن البيان وله كتب مهمة في علم الاقتصاد السياسي وكان رئيساً لمجمع تقدم العلوم البريطاني وعضواً في كثير من الجمعيات العلمية وقالت مجلة فانشر الانكليزية بلان السر روبرت بول الفلكي المشهور : - لقد اصيب العلم بضرية من اشد الضربات بوفاة الاستاذ نيوم وقدمت اميركا بفقد امير عظيمها ولم يفقد العالم عالماً مثله في علم الفلك النظري بعد وفاة ادمس - ومن اهم اشغاله الفلكية بحته في افلاك النجوم يعلم هل هي اجزاء ميار كبير تكسر في قديم الزمان كما كان يظن فيبحث في حركاتها وما اعتراها من التغيير مدة الوف ومئات الوف من السنين فوجد انها لم تكن مجتمعة في بقعة واحدة ولذلك فهي ليست اجزاء ميار تكسر بل ان كل نجمة منها كانت مستقلة من اصلها من حين تكوّن النظام الشمسي - واهم مباحثه متعلق بالقمر وحركاته ولم يكن يكتبني بالباحث النظرية بل كان ماهرآ في الامور العملية ايضاً كما يظهر من بحته في سرعة النور

فقد به العالم اشهر علم بين الفلكيين الاميركيين ومسبق ذكره خالداً في نفوس الذين عرفوا عمله - ولقد كان عزيزاً على اصدقائه الكثيرين في اربا واميركا بسموا نكار وركم اخلاقه وشهامة نفسه - وقد اشتهر بكتبه الفصيحة العبارة القريبة المأخذ التي اذني بها قطوف علم الفلك من اذهان العامة - وكان ثقة في علم الاقتصاد السياسي وخبير الحياة وله مقالات شتى في المجالات العلمية والادبية في المواضيع الفلكية وغير الفلكية ولا يزال قراء المتنطف يذكرون مقالة مناجاة الارواح المدرجة في جزء مارس الماضي ومقالة عن الطيران والمراكب الطائرة مدرجة في جزء اكتوبر من انعام الماضي - ويقول اصدقائه انه كان من اكثر العلماء اشتغالاً ومن اشد هم دعة وفكاهة حديث - وقد نال اسمي الانقلاب والترتب العلمية

## الناس اخوة

أهدي ببقاء الى ابنة فأنثته وانفها وبعد شهر قليلة دخلت ابنة عرس اليه وعضته  
فماكانت - فخرت عليه الابنة وبقيت ايانا لا تترى عن فقده وشاركها ابوها وامها في  
حزنها ومرض جواد ووقع على الارض يتالم وراة صاحبه ومائه على تلك الحال فلم يستطيعا  
ان ينصرا عن البكاء . وامثال ذلك كثيرة نفع كل يوم فلا نطيل الكلام فيها  
يصاب احد معارفك او اقاربك بمرض مؤلم فيصرخ ويتوجع فتشرك ان صراخه  
نلت كبذك وتخرج نفض له عن طيب او عن دواء ولو في نصف الليل وتحت المطر  
وتيت جارك او صديقك او قريبك فتزرن عليه وتبكي وتروح - وترى رجلاً يحكم  
عليه بالقتل وعلق قمره عليك ايام وانت منفض اليش مكروب النفس تشرك ان بلاطة  
على صدرك

هذه حال الانسان الطبيعي يتالم لاختيه وقريبه وجاربه وابن نوعه ولو كان بعيداً عنه  
بل يتالم لحيوان الاغيم . وهذا الانسان نفسه لتورثارة الغضب في نفسه فيهم على اخيه  
الانسان ويمزقه تمزيقاً لا شفقة ولا حنان فابن الحب وابن الاخاه

اخلاقنا في الطبع الخوا حديث والجهاد قديم ينارغان الانسان فينقلب هذا قارة وذلك  
اخرى حسب عوامل الزمان والمكان - وللفضلاء اهتمام شديد بتقوية الخلق الحديث فاقاموا  
الادلة على ان الناس اخوة من اصل واحد ودمشوا الاخلاق بالترية والتعلم فقويت عاطفة  
الحب والحنان وضعفت عاطفة البغض والجهاد حتى لقد اخترعوا الوسائل لازالة الالم من  
الدين يحكم عليهم بالقتل شفقة عليهم . بينا هؤلاء الفضلاء يعمون هذا المنسى الحسن يسعى  
غيرهم في اقامة الادلة على ان الناس غير متساوين بالفطرة وانهم مروض ورئيس رجل يسعى  
ورجل يسعى له

قال كاتب من كتاب انصر في جريدة الاستقلال الاميركية يذهب كثيرون الآن من  
اعالي اوربا واميركا من صميم المتحمدين ان اولاد بعض الناس يولدون يكونوا جيدهم وخداًماً  
لاولاد غيرهم وان اتباع هذا المذهب اكثر مما كانوا منذ مئة عام  
فقد عاد الاستعباد الذي يحسب الاوربيون والاميركيون انهم القوة نكته عاد بصورة  
جديدة . فلم يكفوا بالقول ان بعض الناس مخلوقون يكونوا عبيداً لغيرهم بل قالوا ان بعضهم

مخلوقون ليكونوا اسياداً فتكون السلطة في يدهم سياسية او علية او دينية . واتخذوا مذهب  
النشوء الطبيعي عضداً لم يقلوا ان بقاء الاصمغ قضى بانشار بعض الناس على البعض وبعض  
الاسر على بعض وبعض الامم على بعض وان القوي ليس مكلفاً بحماية الضعيف الا بمقدار  
ما يكلف الانسان بحماية هيئته لاجل منفعة . هذه خلاصة ما يقولونه ولكن اليوم ليس  
عليهم بل على علماء الطبيعة الذين وضعوا اساس هذا المذهب مذهب بقاء الاصمغ وتركوه على  
اطلاقه . ومثلهم في تحمل اللوم نيلسون مثل فردريك ليتشه الالماني يتادي منذ خمسين سنة  
الى الآن ان نوع الانسان قد وضع بمقارمة نادوس الطبيعة وحماية الضعفاء والزيانف  
وانه لو اطلقت يد الطبيعة حتى يتغلب القوي على الضعيف والصحيح على القيم والعالم على  
الجاهل لزال نسل الضعفاء والتهباء والجهلاء ولم يبق الا الاسر الراقية من طوائف الناس .  
وقالة ان هذه الطوائف الراقية متباينة ايضاً في درجات رقيها واذا اطلق لها العنان قويت  
فيها الشهوات التدمية الفديئة التي هي ارمخ في طبعها من المناقب التي اكبها اباها التعليم  
والتهذيب فيقوم بعضها على بعض ويقضي بعضها بعضاً والبنية البالية منها يكون شعارها الاثرة  
والفطرسة . وقولنا هذا لا ينفي ما يسمى اليه انه ضلله مثل السر فرانسيس غلتن وحزبه الذين  
يذلون الجهد الآن في حث الاقوياء على التزوج واخلاف النسل ونصح الققاء المصابين  
بامراض وراثية ان لا يتزوجوا ويخلقوا نسلأ متقياً مثلهم لانهم لا يطلقون العنان للطبيعة  
الا ان اصلاح النسل ونزع الشياغض والتعاضن سبيلاً آخر بيولوجياً طبيعياً وهو  
اختلاط طوائف الناس بعضها ببعض بالتزواج فلن هذا الاختلاط يقوي انواع الحيوان  
كل نوع على حدته كما هو ثابت علمياً واخباراً فلي م لا يقوي نوع الانسان ولا سيما اذا  
كان بين الطوائف المتقاربة

كان سكان مصر الاقدمون امة واحدة وكان عمرائهم بسيطاً ورتبهم قليلاً كما يستدل  
من آثارهم فدخل البلاد اقوام من الشمال واقوام من الجنوب فاختلطوا بهم وكانت اكثر  
اختلاط السكان في الوجه النجري بالاقوام الشمالية واكثر اختلاطهم في الوجه القبلي بالاقوام  
الجنوبية فزاد عمرائهم واسرع ارتقاؤهم . وما جرى في هذا القطر جرى في كل الاقطار  
التجارية فامتزجت الشعوب بعضها ببعض وزاد ارتقاؤها . اما الاقطار النائية التي ليست في  
طريق التجارة فاضطرت ان تهاجر وتختلط بغيرها او بقيت في اماكنها راضية بالضعف والفساد  
وامتزاج الامم من اقوى الوسائل الطبيعية لتربيتها وازعاف خلق الاثرة والشياغض  
وثقوية خلق الايثار والشواد . فعلى الذين يهشمون باصلاح نسل الانسان وترقيته جداً

وعتقاً ان يسعوا في اتناع ابناء نوعهم انهم وسائر الناس من طينة واحدة ولا يمتاز بعضهم على بعض الا بالفضائل المكتسبة . وان كانت الاديان قد فرقت بينهم في ما مضى فعلى زعمائهم ان يزيلوا اسباب التفريق الآن . وان كان رجال الياسة يسعون الى احكام اسباب الصداق بين امة وامة وشعب وشعب فعلى علماء الاجتماع ان يحبطوا مساعيهم ويفضوا اراءهم . وعلى رسل الطير دعاة الاديان ان يجعلوا غرضهم الاول التعليم بان الله صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض

ولا ينبغي ان الكلام لا يفيد عشر ما يفيد العمل وانه اذا كان عمل المعلم مخالفاً لتعليمه ذهب تعليمه ادراج الرياح . فالبشر الذي يعلم ان الناس من دم واحد ويقاطع اخيه او ابنته اذا تزوجت رجلاً اجنبياً مجرد كونه من غير امة ينقض بعمله كل ما يقوله بلسانه ويثبت للعلم انه جاهل لا يفهم معنى ما يعلم به او منانق يظهر الايمان ويطن الكفر

ولا مثل التزاوج بين الامم لتكثير عرى الاتحاد فضلاً عن فائدتيه في تقوية النسل . وان افضل شهد شهدناه وكان له الوقع الاكبر في تفوصنا حلقة الامام المرغني في هذه العاصمة وقد اجتمع فيها العرب والترك والفرنس والمصريون على اختلاف اهمهم وكثيرون غيرهم من ام السودان وصلوا كلهم الى قبلة واحدة وراء امام واحد وعبداً اماماً واحداً على صورة واحدة ثم جلسوا على موائد الطعام يضمهم وسومهم وسودهم مسيحيهم وخراسيهم على اختلاف اشكالهم واديانهم كلهم من بيت واحد وكثيرون منهم مرتبطون برباط القرابة ولو كانوا من امة مختلفة . وان ابلغ عبارة معناها قول شيخ من ائمة هذا القطر تراه فتنه من الشراكة عن اخيه وهو اسود وابن جارية سوداء « اخي الامام فلان قال كذا وقوله الصواب » . فاباحة التزاوج بين الامم المختلفة والترغيب فيه خير واسطة تربط الشعوب واذا سلمت من التباغض الديني والمذهبي وكان العقاب عنوانها ربطت ام العالم اجمع واصلحت ما عجرت عن اصلاح الشرائع والسنن . ولكن اختلاف الاديان وجعل هذا الاختلاف مصالحة من مصالح المتصفيين به يبقى فاصلاً بين الامم وسدّاً حصيناً يمنع تصالفاً . فهل يسير العمران سيره في الخطة التي اشرنا اليها خطة اتناع الناس انهم اخوة من دم واحد او يسير في الخطة الثانية خطة التاملين . ان الناس غير متساوين واذا تساوت بينهم اليوم اختلفوا غداً وزادت نوايس الطبيعة القوي قوة والضعيف ضعفاً الى ان يتقرض الضعيف من امام القوي ويبيي الناس بعضهم بعضاً . هذان امران متاليدهما في ايدي رؤساء الامم وزعمائهم

## سكان القطر المصري

## (١) العدد والسن

بلغ عدد سكان القطر المصري سنة الاحصاء الاخير ٢٨٧٣٥٩ الذكور منهم ١١٠٧٤٠٠٧٤ والاناث ١٧٦٦٠٢٨٥ فالذكور اكثر من الاناث ٤٦٧٨٩ ولذلك لا صحة لما يقوله البعض من ان الاناث اكثر من الذكور في البلدان الشرقية او لا صحة له في القطر المصري على الاقل

وعدد الذكور حين الولادة الى نهاية السنة الاولى ٢٢١٧٨٧ وعدد الاناث ٢١٥٤٨٠ اي ان عدد الذكور اكثر كثيراً من عدد الاناث اما لان المولودين منهم اكثر من المولودين منهن او لانه يموت منهن في غضون السنة الاولى اكثر من يموت منهم ثم يزيد موت الذكور على موت الاناث الى السنة الرابعة فتد بلغ عدد الذكور الذين في السنة الرابعة ١٨١٨٠٨ وعدد الاناث ١٩٤٥٥٥ وبعد ذلك زادت وفيات الاناث على وفيات الذكور فبلغ عدد الذكور بين السنة الخامسة والتاسعة ٧٩٦٧٥٥ وعدد الاناث ٧٦٨٧٦٠ وبلغ عدد الذكور بين السنة العاشرة والرابعة عشرة ٦٧١٤١٧ وعدد الاناث ٥٢٣٣٠٦ وبين السنة الخامسة عشرة والتاسعة عشرة بلغ عدد الذكور ٥٢٨٧٢١ وعدد الاناث ٤١٨٦٤١ فان كانت الاحصاء صحيحاً بين السنة العاشرة والتاسعة عشرة فهو من الغرابة بمكان ولا نظن ان له مثيلاً في بلاد اخرى ولا يكاد يعقل ان يبلغ الفرق نحو ٢٦٠ الفاً بين الذكور والاناث في نحو مليونين من الذكور والاناث

وتنقلب احوال بعد ذلك فبين السنة العشرين والتاسعة والعشرين عدد الذكور ٨١٦٤٩٢ وعدد الاناث ٩١٨١٩٠ وكذلك بين السنة اثنى عشر وما فوقها فان عدد الذكور ٦٨٧٦١١ وعدد الاناث ٧٦٢٧٣٣ وان صح هذا الاحصاء فهو يدل على ان موت الذكور يزيد على موت الاناث في السنة الاولى والثانية والثالثة والرابعة ومن السنة العشرين فصاعداً وموت الاناث يزيد على موت الذكور من السنة الخامسة الى التاسعة عشرة فقط

## (٢) العمل

عدد العاملين بازراعة من اهالي القطر المصري ٢٣١٥١٤٩ العمال منهم بالاجرة ٨٣٢٧٨٥ والباقيون ملاك او مستأجرون للاطيان

وعدد العاملين بصيد السمك ونجوم ١٢٤٨٨١ والعاملين بتسج التموجات ٨٣٢٣٨  
والعاملين بالجلود كالدباغين ونجوم ١٢١٨ والعاملين بالخشب ٧٥٠٦ وبالحداد ٣٠١١١  
وبالخزف ٩٦٥٣ والخبازين والخبازين ونجوم ٤٠٦٦٦ والخباطين ونجوم ٧٦٤٠٩  
وصانعي الاثاث ٥٤٢٠ والبنائين ٩٤٩٣٥ وصانعي القوارب والمرآكب ٣٨٦٦ والمراكبية  
٣٩٣٥٢ والبرمجية ٢٣٦٨٨ والنبالين ١٧٧٩٧ ومستخدمي سكك الحديد ١٠٦٦٢  
ومستخدمي الفنادق ١٢٠٧٣ والبقالين ونجوم ٨٨٢٥٧ وباعة الاقشة ١٧٥٥٤ والجيش  
والبوليس ٤٩٨٩٥ ومستخدمي الحكومة ٢٨٨٥٦ والترية ١٩٩٧٣ وخدمة الدين ١٤٤٠٧٩  
والخدم من كل الانواع ٢٣٥٨٥٠٦

## (٣) الاديان

١٠٢٦٩٤٤٥	المسلمون من كل المذاهب
٦٦٢٠٣٦	الاقباط الارثوذكس
١٤٥٧٦	» الكاثوليك
٢٤٧١٠	» البروتستانت
١٢٧٣٦	البروتستانت من غير الاقباط
٥٧٧٤٤	الروم الكاثوليك
٧٦٩٥٣	الروم الارثوذكس
٢٧٩٣٧	بقية الطوائف المسيحية
٣٨٦٣٥	اليهود
٢٠٦	من اديان اخرى

والسلمون اكثر من تسعة اعشار سكان القطر المصري وبقية السكان اقل من العشر

## (٤) الجنس

اكثر سكان القطر المصري مصريون اجلاً كما لا يخفى والخضر منهم ١٠٣٦٦٠٤٦  
والبدو ٥٣٧٦٣١ وجانب كبير من البدو تخضر . والعثمانيون الذين لم تقض عليهم المدة  
الكافية في القطر المصري لحبائهم من الوطنيين اذ لم يطنوا عزيمهم على حبايتهم وطينين  
يبلغ عددهم ٧٠٣٥٥ وهم من ام المملكة العثمانية الاربع الامة التركية والامة السورية والامة  
المرية والامة الارمنية فالانراك ٢٧٥٩١ والسوريون ٣٢٩٤٧ والعرب ٤٤٠ والارمن  
٧٧٤٧ وقد حسب جميع اليونانيين وعددهم ٦٢٩٧٣ مع غير الجنس العثماني وترجح أن كثيرين

منهم من العثمانيين كما ان اكثر المسيحيين من غير الاقباط والاروام م من سورية وما يتصل بها كلب وبنسداد

## (٥) العاهات

في القطر المصري من العميان ١٤٨٢٨٠ ومن العور ٣٦٣٧٠٢ ومن المجانين ٥٤٤٧ ومن المجذومين ٦٥١٣٠ وما يستغرب الاختلاف الكبير بين الذكور والاناث في هذه العاهات فالعسى يصيب الاناث اكثر مما يصيب الذكور فان في القطر ٧٩٢٥٣ عياة و٢٧٠٢٩٠ اعوى والعور يصيب الذكور اكثر مما يصيب الاناث فان في القطر ٢٠٧٤٢٣ عور و١٥٦٢٢٧٩ عوراء وكذلك الجنون يصيب الذكور اكثر مما يصيب الاناث فان فيه ٣٦٧٢٣ مجنوناً و١٧٧٤٠ مجنونة والجذام يصيب الذكور اكثر مما يصيب الاناث فان في القطر ٤٢٨٧ مجذوماً و٢٢٢٦ مجذومة ولم تكن نظراً ان عدد المجذومين بالغ هذا الحد

## (٦) القراءة والكتابة

عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة في القطر كله ٦٠٩٣٢٢ الذكور منهم ٥٤٨٦٦٩ والاناث ٦٠٦٥٣ فقط

## (٧) المواليد والوفيات

اختلف متوسط المواليد في الثماني السنوات الاخيرة في مدن القطر المصري من نحو ٤٢ في الالف الى نحو ٤٧ في الالف متوياً وفي الاقاليم من نحو ٤١ في الالف الى نحو ٤٥ في الالف وعدد الوفيات في مدني من نحو ٣٨ في الالف الى ٣٢ فقط في الالف وفي الاقاليم من نحو ٢٣ في الالف الى ٢٧ في الالف والاختلاف غير كبير في عدد المواليد ولا هو مما يمكن تظليله ارتكبه بالوسائل الادارية او العلية وتكاثر المدن تماثل الارياف في متوسط الوفيات فتليل في الارياف بين ٢١ و ٢٧ في الالف واما في المدن فكثير جداً بين ٣٢ و ٣٨ في الالف وهنا المجال واسع للتدابير الصحية من كل وجه وتقليل ضرر الازدحام في المدن يقلر عدد الوفيات ولا ندري لماذا هذا الاختلاف الكبير بين سنة واخرى ففي سنة ١٩٠٠ بلغ متوسط الوفيات في المدن نحو ٣٧ في الالف وفي سنة ١٩٠١ بلغ ٣٣ و ٣٠ اعتبار فقط في الالف والفرق كبير جداً بين السنتين وكذلك بلغ متوسط الوفيات ٣٦ وسعة اعتبار في الالف سنة ١٩٠٢ وبعط الى ٣٣ فقط في الالف سنة ١٩٠٣ اعلى من هذا الفرق الكبير بين سنة والتي تليها هذه المسألة وامثالها من المسائل الهامة التي يجب ان تعنى الحكومة بها

## الحضارة الاثنية القديمة

(تابع ما قبله)

مبانيهم وطرقهم

كانت مبانيهم وديلاً على عظمة نفوسهم ودقة اذواقهم وحسب طالب الدليل في ذلك بناء الاكربوليس وما اشتمل عليه من النقوش ومظاهر الجمال . وكان مدخل اثينا المسمى بروبيلاس بناءً فائراً أنفق عليه ما يقدر بنحو ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه من نقود هذا الزمان . واذا لم يكن من اهمية هذه المباني الا أنها كانت تبعث النغمة في قلوب الاهالي وتلحج صدورهم مجدداً وتغاراً بانهم منشؤها وهي صروحها فكفى

ولقد قال يوماً ديموستينز « ان اثينا تحوز اعياناً باقية مدى السور فهي تلك ذكرى اعمالها الجيدة وجمال الاثار القديمة وكفاك من كل ذلك الاكربوليس والبارثون »

واذا ولج القادم باب المدينة وجد اسلمة تتثال بطل من الابطال متدرع بالرمح والمختر والمختر . وقد بقي هذا التمثال مدة طويلة من الزمان ممثلاً للقوة الحافظة لكل اهل اثينا

اما اشكال معابدهم الهندسية فكانت واحدة تقريباً غير انها كانت تتفاوت في التزيين والعمارة . وكان يضيها فحمت في سقفها وانعكاس الضوء من جدرانها الرخامية الشفافة . وقد كان للاثينيين حذق في الهندسة يداني دقة المصريين القدماء . وهذه مبانيهم شاهدة لهم . واذا تعرفنا مبانيهم الفاخرة وتصورنا انضواء الذي كانت يبعث من رخامهم الايض المتفرق وتزاويهم النحوية . وادركنا كذلك ان تلك الخطوط والالوان والنسب انما كانت تدرك وتنفذ باصارتهم يحبون هذه الاشياء حباً لذاتها ولذاتها . وتذكرنا ايضاً ان الاكربوليس كان ينفق في سبيل انشائه - فقلاً عن الذكاء الانساني - مبلغ من المال يعادل ٦ او ٧ ملايين من دنانير هذه الايام وان الرجال الذين كانوا قائمين باعباء هذا العمل يدعون اليه وينفقون عليه من مالم انما كانوا يتعمون بالحش في بيوت قد لا يكون من حطها الا الحقارة والاستخفاف - اذا اعتبرنا ذلك كله مهلاً علينا جداً ان ندرك ما كان مستقراً في نفوس اولئك النجوم من روح التضامن والروح الدينية وعشقهم للفنون

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

كان عند الاثينيين مظلات مشيدة من الرخام ذات ابواب وعمرات يسهل فيها الطلاب وطلبة الناس منبأ للراحة حيناً او المطالعة حيناً او المناقشة والمجادلة . وكانت جدرانها مزينة بتصاو يرثقل الزجاج والقروم والحوادث التاريخية والجغرافية . كانت هذه المظلات تستعمل في بعض الاحايين لعقد المجالس القضائية او الاجتماعات العامة الاعيادية وكانت فوق ذلك ملجأ لابناء السبل ومن لا عمل لهم حتى يجردوا فيها عزاء وتسلية بقاء اهل بلدهم ومجاذبتهم اطراف الحديث

بينما كانت هذه المظلات ذات مقوف كانت المراسم والمجالس الرسمية عارية عنها . واذا كانت الحال كذلك ان لم يكن هناك بيان اخرى مغطاة بالمقوف ؟ بلى . ان الاثيني كان يلحظ في كل بناء القرض الذي شيد من اجله ذلك البناء . ولتضرب لذلك مثلاً بدار الاثالي " Odino " فقد كان القرض من تشييدها سماع التوقيعات الموسيقية واغاني المنين . ولما كان ذلك يشترط مكاناً محصوراً جعلوا لهذا البناء سقفاً على شكل قبة

لم يكن للاثينيين في ذلك العصر خلاف ما ذكرناه من المباني الشاهقة والصورح الشاهجة شي لا من البيوت او القصور او الطرقات المسننة المنظمة . ولقد وصف احد كتاب اليونان مدينة اثينا بقوله « ان اثينا بلدة متربة مغمورة قليلة المياه حقيرة البيوت وان الاجني عنها ليرتاب لاول وهمة عند رؤيتها ويكرها فلا يصدق بها حتى يرى مرسمها وسانق سانيتها . فهي ضيقة الطرق معوجة السبل

واول بقعة في اثينا حظيت بتنظيم الطرق هي مرفأها يبريه في عهد ثرموقلس المشهور وعلى يدي المهندسين الكيرين هيو دامناس وهوميان

ولقد يدعنا جدياً ما نراه من عبادة هيركلا القوم للفتون الجميلة ورقبهم العقلي مع ما كانوا عليه من التسامح والتساهل في امر قذارة طرفهم وعدم استكمالها لوسائل الراحة العامة . فكان الاثينيين كانوا احط من الرومانيين في العناية برصف طرفهم وتسيقها . قال المؤرخ استرابو ان اليونانيين كانوا عشاق جمال وذوي عناية بمحسونهم كفتين بمراقبتهم وخصب ارضهم بينما كان الرومانيون مرهلين بتسيق طرفهم وحملاتهم وتوفير المياه عندهم

اما طرفها فكانت حائكة الظلام في الليل محرومة من النور . واذا لم تكن الليلة حمرة اضطر السازون الى حمل النصابيح او المشاطل . كان السكان في حل من قذرف فضلاتهم وسياهم العضة من نوافذهم . وما على احد الا ان يبه السائلة بقوله " Existo " اي تنج عن الطريق وكان في اثينا ملاحظو طرق الا انه لم يكن من واجبات هيركلا الا منع الاعتداء والمزاحمة

وملاحظة المرور ومراقبة الكناسين - والنتيجة ان اثينا كانت غير مراعية القوانين الصحية حتى ابتلاها الله بطاعون كان يقتك باهلها فتكاً ذريعاً كما قال مؤرخهم ثوسيديدس واذا تدبرنا ما قاله المؤرخ استرابو من ان الاثينيين لم يمتروا باسماء المياه ووسائل توفيرها ادر كنا ما كان يتكده الاهالي اذ ذلك في نقلها الى منازلهم ففهم من كان يحنف الآبار او يتخذ لنفسه صهريجاً من المعدن ومنهم من كانوا يرسلون بارقاتهم فيأتونهم بالمياه في قدور كبيرة هذا ما كان من اسامعهم وحياتهم الاجتماعية

### الوطنيون والنزلاء والعبيد

واذ قد علمنا حياة الوطني بوجه عام فلنبحث الآن في حال الاهالي جميعاً وصلاتهم السياسية والاجتماعية - فالسار في طرق اثينا قد يرى ثلاثة او اربعة من الوطنيين البحت وعدواً آخر من العبيد على ان هناك نوعاً ثالثاً من الاهالي اي النزلاء الاجانب عن البلد وهم الذين لاحظنا لم في تدبير شؤون البلد او وظائفه العامة - بل انهم سباح لم تطايطي التجارة في اثينا والتمتع بمجانيها ومزاياها نظير جعل من المال يرضخون به للحكومة - ولم يكن لاحد من ان يتملك قبة شهر من الارض - ولم يكن هناك منظر مخصوص لكل صنف من الناس ولم يكن الارقاء يلبسون ثياباً خصيصاً كما كان عليه الامر في اسبارطه ولا يرصفون شعورهم كعبيد اسبارطه ولا يختلفون عن الاحرار في اللون الا ما كان من بعض الارقاء الاثيوبيين - كما انه لم يكن بين المجموع فرق في المنهن والصناعات - واذا مررت باسكاف لم يمكنك ان تحكم عليه هل هو من الاحرار او الارقاء - هذا امر حريء بالامعان والتدبر اذ اننا نفهم منه ايضاً ما كانت عليه اثينا من بادىء الديمقراطية البحتة

كان الرقيق رجلاً غير ذي ثروة ولم يكن عاطلاً ولا جندياً ولكنه كان رجلاً عاملاً - واذا شئت ان تعرف نصيب الرقيق في الحياة العملية الاثينية تجلّي لنا ذلك فيما يلي

### الجمعية العمومية

كان القوم يهرعون الرقفاً في ذلك اليوم يوم انشاء الجمعية ويصدرون الى مرتفع من كل الحاء اثينا ومرفأها بغيره يستوي في ذلك فقيرهم وغنيهم - حقيهم واميرهم - وملاك انصياح والزروع والتجار والباعة واهل البطالة والحداوت وصناع الاحذية والنقاشون وباعة الاسماك وزباب الفئران الجميلة لا تميز بين بعض الابدوي وسوداه - يذهبون الى ذلك المرتفع من الارض وكلهم ذوو حق في التصويت ذوو حق في ان يشكروا لسمع منهم - ولا نفر اذا

قلنا انهم كانوا جميعاً في مشور واحد تقريباً من قوة التفكير والقدرة على الخطابة وحسن البيان . ولكنهم لم يكن بين هؤلاء فرد واحد من الارقاء . وقد كان البعض يختلف عن ذلك الاجتماع عن لا تمكنهم اعمالهم من ذلك او الذين لا يحصلون به او طائفة عن الفوائد النعيم وغارق الراحة ولذة البطالة

اضف الى هؤلاء القاعدين ايضاً النزلاء الاجانب الذين ليس لهم حظ من الاعمال الادارية قل او اكثر ويهني جداً في هذا المقام ايها السادة ان يستقر في اذهاننا ان الذين كانوا يفتشون ذلك الاجتماع هم القرويون غالباً فان في ذلك كشفاً لبعض اسرار الديمقراطية التي كانت ضاربة بجذورها في ذلك البلد الامين

بهنا ايضاً - ايها السادة - ان نعلم ان الاثينيين البحت لم يكونوا من الارسطقراطيين الذين لا عمل لهم ولا كانوا عالة على ارقامهم كما يذهب الى ذلك فريق من الناس - كلا ! انهم كانوا جميعاً سواء في الحقوق والامتيازات الوطنية التي حرم منها ارقاؤهم والاجانب النازلون بينهم . هذا ما كان من امر النظام الاجتماعي عند القوم يوجه الاجمال

انا لا تكون مبعدين اذا قلنا ان الاثينيين هم اول من وضع النظام الحكومي للامم . ولكن الفكرة قد تبدلت اليوم عما كانت عليه في اعصرهم . كان الرجل الاثيني يفهم من معنى الحكومة انها عبارة عن شركة قائمة على اساس تبادل المنفعة . وعندهم ان المنافع او المصالح لا تخرج عن امور ثلاثة : سلامة حياة الجمعية . وامنائها . واستقرار الامن فيها . فالوطني الصميم ابي كل فرد من الافراد المؤسسين لهذه الشركة يملك حق ابداء الرأي في المصالح العامة التي تضرها الجمعية . فاذا حل بالدولة خطر او نزل بها خطب جلت وجب على الشركة جميعاً ان ينهضوا للدفاع عن وطنهم والتدور عن موضو . فينخرط عانتهم وخامتهم في سلك الجند ويمملون ميهمهم ورماحهم في صدور عدوهم حتى يجاب غبار الحرب عن فوزهم او فوز عدوهم . واذا ما اصاب الدولة رخاء ونعيم كان للشركاء نصيب من ذلك الرخاء مباشرة او بالواسطة . نعرف من ذلك ان الوطني اتفق كان من واجبه ان يعمل على حفظ الحياة المشتركة ويبدل كل مجهوداته في جلب المنفعة ودفع المنصرة . هذا هو مبلغ فهم الاثينيين القداماء لمعنى الحكومة . ولقد جاء في نظريات حكمهم ارسطوان مبدأ دوران دولاب الحكومة يقوم على امرين . مداولات المجلس . ونشر العدل . واني امسك عن الخوض في هذه النقطة لعدم حاجتنا اليها الآن

لم يكن الاجانب النزلاء يخولون حقوق الوطنيين الصرفة الا اذا قام احدهم بخدمة جليلة للوطن على انه لم يتم على احد هذا الامتياز الا بموافقة المجلس مرتين وباجماع ٦٠٠٠ صوت في المرة الثانية ذلك فضلاً عن التحريات الدقيقة التي تستلزمها الحال . ولم تكن هذه الحقوق والامتيازات ثابتة خالدة بل ان المتنع بها قابل للتجريد منها اذا ارتكب جرماً او اثماً كبيراً يضر بالمصلحة العامة . اما اذا قام احد الافراد بعمل فاعرف ان الامة ترفع شأنه وتبجح به ان يتبرأ مقعداً من صدور المجالس وتغني من بعض التكاليف العامة .

كان الوطنيون يتزوج بعضهم من بعض ولا يتزوج الاجبي من وطنية على الاطلاق . ولم يكن من حق الاجنبي ايضاً ان يقيم الدعوى القضائية الا عن يد وكيل من الوطنيين الاصليين . وكان من الضروري ان يكون لكل اجنبي وصي وطني يحفظه من الاضطهاد او الامانة . على ان هؤلاء النزلاء كانوا عرضة للاستخدام في الجندية كما ذكرنا قبلاً وكذلك كانوا يدعون للخدمة في السفن الحربية .

لم يكن الرقيق عديم كما يفهم عادة من هذه اللفظة ولكنه كان خادماً ايضاً للوطن كبدو غير انه كان سيراً لا بخيراً رقيقاً لا حراً . فانه ان الرقيق كان يباع ويشترى الا انه كان ينال من مندمو كل عطف وعناية . ولئن كان هناك بعض سيئي الخلق ممن لا يوقنون في الله الا ولا ذمة قساة القلوب يسومون عبيدكم سوء العذاب ولكنهم كانوا قليلي العدد جداً بل كان وجودهم نادراً والنادر لا حكم له . كان السيد الاثيني حريصاً على عبيده كثيراً فيضعه مما يأكل ويعني بعلاجه اذا مرض ومن ثم كانت الثقة متبادلة والمحبة ندية بين السيد والمرد . واذا غضبنا الطرف عن مسألة الاتفاق في اللون فان الاحساس الديمقراطي في السيد الاثيني كان يحذبه نحو رقيقه ولا شك في ان نتيجة ذلك وفاق اجنبي تام — وهو غير ما عرفت بعناطفات الارسطقراطية في دولة الرومان من التجبر والتكبرياء والتجهد الباطل . نستخلص من ذلك ان الفضائل الانسانية كانت مجموعها مستقرة عند الاثينيين في عصر كان العالم مأجماً فيه بمظالم الاسترقاق ومصارع الاستعباد . بينما كان السيد الاثيني على هذه الشرائع الطبيعية والاخلاق الفاضلة كان السيد الروماني زاهياً زهو الغراب صلفاً مخنلاً تغوراً متفطرساً الى الدرجة القصوى . كان الاثيني حسن العشرة . رحب الصدر . جدياً في كل اعماله عكس ما كان عليه الروماني .

نروي عن المؤرخ بلوتارخ قصة احد الاشراف الرومانيين قال : اصدر ذلك السيد

امرء الى عبيده ان لا يخاطبه احد في امر ما لم يسأله عنه . واتفق لهذا السيد انه اقام وليمة لاصدقائه فلما ارسل عبده الى صديق له يدعى فلوديوس لم يحضر فارسل اليه عبده مرة ثانية فلم يحضر ايضاً فلما اعياه الامر استدعى عبده وقال له « لم تأخذ التسعة وتوصلها الى صديقي » قال العبد « بل ايها السيد » قال « ولم لم يحضر » قال العبد « انه الى الخصور » قال السيد « اما كان لك ان تبغني ذلك ؟ » قال عبده « انك لم تسألني عن ذلك ايها السيد » ثم استمر بدوخارخ من هذه القصة الى المقارنة بين اخلاق الاثينيين والرومانيين الى ان قال وان السيد الاثيني ليحاذب عبده اطراف الاحاديث ويساجله بالابحاث السياسية ويسأله رأيه في بعض المسائل بينما يكون هذا مشغولاً بحضر الارض وفتحها

كان نصيب العبد في العائلة ضيق احد اعضائها الا انه كان قابلاً للمعاقبة والتعزير على انه ما كان لسيد الاثيني ان يقتل عبده كما كان يفعل الرومانيون بسيدهم

وان من دواعي القهشة والاستغراب ان يسمع الاثينيون في امر الاسترقاق مع ما كانوا عليه من حب اطلاق الحرية الشخصية وحرية القول والعمل الى حد ان حكماءهم وفلاسفتهم مثل سقراط وافلاطون وارسطو لم يروا بأساً في الرق واتخاذ الارقاد . قال ارسطو « ان بعض الاثيني يولدون سادة احراراً بينما يولد غيرهم عبيداً اسارى » . وزاد على ذلك بقوله « ان الرقيق آلة حية في يد اهل الذكاء الراقي يصرفونها على حسب هوائهم » . ومن هذا يحتج لنا ان تؤمن بان عبيد اثينا كانوا احط من الاحرار من الوجهتين العقلية والاجتماعية . ولكن بالرغم مما قاله ارسطو واذاعه بين مواطنيه نجد ان ارق اولئك القوم عقلاً واعني بذلك شعراءهم كانوا يعطون على الرقيق وينصحون دائماً الى الجمهور ان يحسن معاملته لما كانوا يعطونه من تكاليفه وواجباته تلقاه سيده . اما مصدر اولئك الارقاد والطريق التي كانوا يستوردون منها فهو الاقطار المجاورة للاثينيين فاذا وقع اهلها اسرى في ايدي هؤلاء باعوم بالزاد في اليوم الاول من كل شهر

يحصل مما سبق ان الاثينيين الاصليين كانوا متساوي الحقوق في المسائل المالية والاجتماعية فكان الكثير منهم ارباب ضياع او زراة او اصحاب معامل صناعية او تجاراً او ملاك سفن او بحارة او اهل حرف وقد كان ابو الخطيب ديموستر صانع اسياف وكانت ام الروائي يورويدس بائعة نباتات اي خضار

قال المؤرخ بنوخارخ يصف اعمال الحاكم الاثيني بريكليس ان المرض الذي كان يري اليه الحاكم بريكليس من تشيد المباني العظيمة والمهارات الشاهقة هو « خلق العمل » هو ايجاد

سبب يدفع الاهالي الى الحركة فيحل ما اتفق من ايدي الشعب وينشطون من عقال الكمل والجلود . ولان هذه الاعمال تحيي كل صنف من الصناعات والحرف وتكثر من الابدبي العاملة وتجعل الاهالي اهل تكسب لا اهل بطالة . ولم يرض ذلك الخفاكم ان يعيش عامة القوم وصورتهم دون ان يكون لهم نصيب من العمل او ان يعيشوا عامة على غيرهم . من اجل ذلك كان لا يتفك عن التفكير في ابتكار الاعمال الكبيرة والمشروعات النافعة التي تستلزم حولها الكثير من الصناعات والفنون والتي يعوزها الكثير من الابدبي . فرحم الله ملكاً هذه اعماله اذا حللتنا اخلاق هؤلاء القوم تحليلاً اسيكولوجياً وجدنا انهم لم يكونوا يحقرون العمن مطلقاً ولا يستنكفون ان يزاولوا الحرف بانواعها . وجدنا انهم لم تذب صفاتهم الذميمة والفتى والتزلف . لم يكن بينهم الشذوذ الذي كثيراً ما نراه باعيننا في هذا الزمان . ذلك الشذوذ الذي يشير اليه حكيمنا العربي بقوله

والنبي في بد التيم قبيح قدر قبح الكويم في الاملاق

ولم يكن كذلك من اخلاقهم ان ينقصوا بالاغنياء . الامر الذي قد نشأ بيننا وانحطت بسببه اخلاقنا اصلى الله الحال . لم يكن التراء او حسن البزة وجوده الشباب من مميزات الانسان بل مميزات هي فقيده وعلمه . لم يكن سقراط رجلاً ذا ثروة ولكنه يماً احرز من الفضائل الادية العالية كان مقبولاً محترماً من كل مواطنيه لا فرق بين المعاليك والملوك

#### النساء وحقوقهن

لم تكن المرأة قبل ذلك الزمان في ائتنا الا قييدة ملها وحلر دارها فهي تلازم حياتها وتوزع الاعمال المنزلية على ارقائها وتشغل بفرل الاقشة فتخدمها لبوسها وترى بناتها وصغار اولادها . فلم تعد تربيتها هذه المسائل . فهي لا تبرح بيتها ابداً الا مع من يصحبها من ذويها واهل بيتها . ويعلم الجواني ان هذا الاحجاب والانزواء وانعزلة عن الناس الذي جرى عليه هؤلاء النساء جاء من التقيد كتيبة العوائد التي تسربت الى ائتنا من الممالك المجاورة لها . ولا ريب في ان هذا الاحجاب كان عاملاً على الخطاظهن في التكوين البدنية والعنلية بسبب بعدهن عن الحركة الدنيوية وجهلن بما يحصل في العالم (ولعل هذا ايضاً هو اقوى سبب في تهتر نساء مصر في هذا العصر) افليس من الطبيعي اذن ان يعاملن الرجال كان الخطاظهن هذا طبيعي لا كسي فيحقرون ولا يروا فيهن انكفاهة والاستعداد للاضطلاح على عظائم الامور . وعلى ذلك لم تكن الحياة الاثنية المنزلية مما كان يابها له رجال ذلك الزمان . بل كان

الزواج عندهم يجري مجرى عامة عوائدهم - اي انهم لم يعدوه من المسائل الضرورية في  
استكمال شروط الحياة كما هي الحال عند اهل هذا الزمان  
كان الصداق عندهم امرأ جوهرياً كما هي الحال في فرنسا الآن فاذا كان تقدماً قدم الرجل  
ضمانته واذا كان اثاثاً لم يصح للزوج ان يعتبر ذلك ملكاً له

كان الطلاق عندهم كذلك باحسان ولكنه كان يسوراً للرجل بقدر ما كان عسيراً على المرأة  
وما على الرجل اذا رام عن زوجته فصلاً الا ان يرد الصداق اليها ويرسلها الى بيت اهلها -  
اما هي فمن الصعب ان تحصل على طلاقها من زوجها - ويقول بعضهم انه كان يوجد في اثينا  
رجال موكلون بمراقبة النساء مراقبة شديدة من حيث اللرك وخروجهن من المنازل - على  
ان ذلك لم يكن في عصر تمدنها الذي نتكلم عنه في لينا هذه بدليل قول ارسطو « ان ذلك  
ينافي الروح الديمقراطية - اذ كيف يسرغ لنا ان نمنع النساء الخروج اذا كان يمكنهن ان يقعن  
في بعض العتار والمشاير بما يقوم به الارقاء في المشاير الاخرى »

وقبل الانتقال من هذا الموضوع نقول : ان كان حق المرأة وحريةها مقيدين نظرياً الا  
انها كانت تمتنع بهما من الوجهة العملية - وان الادوار التي تلعبها المرأة في كثير من الروايات  
المضحكة تدلنا على ما كان يبعث من التأثير لطائفة النساء - قال المشرع سولون « كل امرأ برم  
بتأثير المرأة لا نصيب له من المشروعية » وحكي ديموتس عن رجل كان يجادل امرأته في  
الامور السياسية - وهذه الشواهد تشير بمجموعها الى ما كان للنساء في الواقع من الحرية بخلاف  
ما قد يبين من نظريات القوم في مسألة حقوق المرأة

وهنا اختم الحديث رجلاً الى فرصة اخرى مجي في التربية والتعليم عن الاثينيين ومواسم  
القوم وقضائهم وصناعاتهم واثبات انهم كانوا اقرب في احوالهم الى اهل هذا العصر من غيرهم  
من الامم

عبد الرحمن زهدي

## تأبين مارك انطونيوس لجوليس قيصر

( من رواية جوليس قيصر لشكبير كبير شعراء الانكليز )  
( تعريب عيسى اتندي اسكندر المطرف الابناني )

اعبروني بني الاوطان اذنا  
أبا رومان هذا النعي فاجع  
كأ انجمرت له سحب المدامع  
انا في موقف التأبين واقف  
ومقترب الشرور الفرعاف  
وان الخير يطمر مع عظامه  
فقيصر راشف كأس الحمام  
بروتس نامب شر الطابعه  
فان صحح المتال فذي براهه  
بروتس سادق رجل شريف  
وان قتيدنا خل عطوف  
فقاد لزومه الاعضاء أسرى  
ومال فكأ كيم اجراه يهرا  
وعند محاجة اذرى السموات  
فاسى في عواطفه قنوطا  
فكككم بمشهد الاحتفال  
ثلاثا رده دون امثال  
بروتس نامب هذا اليه  
ولكن موقفى حرج لده  
لقد احببتم الملك الحيا

لا في قد ملئت اليوم حزنا  
قد اصطكت له كل السامع  
بحزن الملك جوليس استعرا  
فلست بمادح والسمع واكف  
بان الشر ييجا ان دفنا  
وهذي حالة القوم العظام  
يفجع بالمصاب كل منى  
لقيصر وهو عنوان القناه  
بان القاتل الجاني نجى  
وكل منكم شهم منيف  
لمن بالنفس فدجه نقي  
وذاقوا من بناتى الأمر  
لذا ملا الخزيه منه خزنا  
مرارا ناديا من مات جوتا  
ومن عرف الطاعة لن يحنا  
راه رافضا تاج المعالي  
بسببه لاطاع كذبا  
واني لست معترفا عليه  
ونحن حية قيصرنا نسنا  
بلا سببه وما زدتم نجيا

فإذ يمك السمع الكروبا      وان حمادنا من ذلك أننا  
 لأن هربت إبتها الشواعر      ألتد مقيمة بين الكواسر  
 واين عقولنا امت نوافر      وكل باضطراب البال جنأ  
 فقلي عند قيصر في الأوران      وهل مره يعيش بلا جنان  
 سوف يعود منطلقا لاني      بمودته فليس الصحت جينا  
 اذا وجدت دموعكم احبوها      بدون تأخر كي تفكروها  
 أجنة قيصر لم تعرفوها      وقد صفت بطعنات كنها  
 فاول لبه هذه العباءه      ساء الصيف لم يلق الماءه  
 فقال النصر في تلك البداءه      ولكن الردى فيها استكأ  
 فهذي طعنة كسكا جناها      وهذي آخر حداثا رماها  
 واجمع طعنة اجري دماها      بروتس طائفا مولاه خوناه  
 فقيصر كان يحبه ملاكا      ولم يطلب عن الحب انفكاكا  
 محبه له جررت هلاكا      فكل يلعن انكار لعنا  
 لدى شمال بومباي التفاهه      ولكن الجليل جنت بداهه  
 يجبه نفع مذ رآه      يجرر عليه بانكين طعنا  
 عليه ذلك الشمال اجري      دموعا اشبهت بالجرى نهرا  
 فقيصر من أليم الطعن خرا      وقد وهنت قواه هناك وهنا  
 خيائته قد انتصرت علنا      لذلك سوف يسقط في يدينا  
 فكم عند البلية قد بكينا      ومن ألم النجيع قد رزحنا  
 اذا ابكاكم جرح الشباب      وأضرم في الحشى نار العذاب  
 فكم بيكم قتل الشباب      تعالوا وانظروا الملك المعنى  
 فهذي جثة نهبها الجراح      أليس للثل منظرها يناح  
 فما للفاكين بها رباح      مينشر عليهم قرنا فقره

(اسك الحبة)

(بيكي القوم)

فلا تدعو الحزين بشير ضراً	على قوم جزوه الخبير شراً
مقونة اليوم كأس الحزن مرّاً	بتقل مليكنا الحبيب غبناً
هم الحكمة والتشفاه املاً	فقدروهم لبيب الحزن اصلي
لعلم رأوا في القتل عدلاً	وموف يفسرون غريب معنى
أنا رجل عبي قد احباً	صديقاً في مظانبي تروياً
فلا عجب اذا ما زدت ندباً	وارسلت الدموع عليه مزناً
فأوتيت من قبل الفصاحة	ولكن شجعتي ذي الملاحه
وقد ركبت في نطق جراحه	لتشرح من غريب البرمتنا
ولو أني برونس في الخطابه	لجئت العواطف بالكآبه
وحركت الحجارة بالنيابه	ليأخذ نار قيصركل ميني

## آداب المحادثة

للكتاب الفرنسي الشهير الدوق روشنيكول

وقعت في أثناء مطالعتي على النقطه الآتية في آداب المحادثة لصاحبها الدوق روشنيكول الفرنسي فاستغنت نقلها الى العربية على صفحات المتنظف لالانها مدعشة في دقة ما فيها وغرابة ما فيها فهي ليست من فرائد البلاغة بل لما اشتلت عليه من صواب الملاحظات في أوجه صادقة ونصيح بين وعبارة مهله وزادني حرصاً عليها ان موضوعها المحادثة اشد المواضع اتصالاً بالناس لا يخلمونه اخدم مرة او اكثر كل يوم الى آخر العصر ومعظمهم مع ذلك يقصرون في شروطه تقصيراً يقصمونه لأنه بناني ما يدعونه من التمدن والتمرد ورقة الطباع جاهدين نفوسهم في اثبات الدعوى بكيفية يعيشهم مأكلًا ومشربًا وملبًا ومركبًا وزيارة واستشارة واذا تأمل المتأمل قليلاً رأى للمحادثة شأنًا كبيراً في تهذيب الاخلاق وثقيف العقول وتغيير الاذهان الى مباحث دقيقة ومشروعات جليلة كثيراً ما ينجم عنها فوائد عامة وخير شامل . وانما تكون كذلك اذا رعي حنفاً فلم يقتصر منها اصحابها كما يفعل ابناء الشرق على المطايبه والمفاكهة وقتل الوقت كما يقولون . وانما الوقت عمرهم وعمرهم هو كل ما يملكون . وانما

ابناء الغرب فقد تقيبوا الى هذه الوسيلة الثمينة فصار احدهم يعنى كل العناية باختيار عشيرته  
ومحدثه لمعظم قدر الحديث والعشيرة في نفسه . ويبلغ من شدة حرصهم على الاحاديث وحتى  
فوائدھا واطايبھا ان انشأوا لها اندية خاصة عامرة ينتابھا من يختارونھ . وقد سبقھم اسلافنا  
العرب الى مثل ذلك حتى كان للاديب الكبير الوزير الصاحب بن عباد مجلس يفوق مجالس  
المترک والخطباء بمحضرة جمهور غفير من اهل العلم والادب والتقد وانظر وسوام  
يعرض كل منهم بضاعة علي قدر مجهودھ ويبادل اخوانه وجلاسہ الافادة والاستفادة  
والاياس والانس .

ولا يخفى ان لغة الحديث تزيد كلما زاد شعور صاحبه وواعيه بسموه وفائدته . وقد جرى  
يوماً بمحضرة الامون الخليفة العباسي حامي ديار العلوم والننون في عصره ذكر ملذات الدنيا  
العظمى واطايبھا الكبرى لمخاض الذاكرون في البحث وعدادوا ما عدهوا فلما انتهوا قال لم  
الامون مامعناه . « اين انتم من حديث الرجال فانہ اعظم الملذات واعتبھا من النفس وقمّا »  
فقالوا « صدقت يا امير المؤمنين »

وصلنا الآن الى نقل ما كتبه روشيكول في آداب المحادثة . اما الكاتب فاسمہ اللوق  
فرنسوى دي لاروشيكول ولد سنة ١٦١٣ وتوفي سنة ١٦٨٠ وكان مشهوراً بالانشاء الناصع  
الجنبي والكتابات الجامعة المانعة ويقينه القريب بغير البشر من كل فضل وفضيلة قائلاً ان كل ما  
لنا منهم خيراً محضاً في اصله وفرعه ليس على شي من ذلك اذا عرضناه على محك النقد الصحيح  
بل يرجع الى حب الذات وتطلب المنفعة . وهذا الذي قاله روشيكول في المحادثة

« ان الذين يستحب حديثهم من الناس فينون جنه لان معظم الجلوس والعشاء يجيبون  
حساب نفوسهم في ما يقولون منفتحين الى ذلك اكثر من الثنائيم الى حساب غيرهم في حق  
التحدث مثلهم مع انه يجب على المرء ان يصفي الى حديث جلوسه لكي يصفوا هم ايضاً الى حديثه .  
يجب ان يدع لم يجال لتعبير عن افكارهم وفكر كانت ناقية ليس تحتها طائل وان يجازج قلوبهم  
وارواحهم منصرفاً اليهم بجملة محمداً اياهم في ما يروقهم مثباً على ما يستحق الشاء من اقوالهم  
مشعراً اياهم ان شاءه عن يقين واعتقاد لاملالفة ومجالمة . غير قاطع عليهم حديثهم ولا  
معارض اياهم لجرود ولوعه بالمعارضة كما يجري في اكثر الاحيان

« ويجب ان يدع الجدل والخصام في المواضيع العقيمة التي لا يعرف لها خمر ولا خن  
وان يحترز كل الاحتراز من بدور افن بادرة منه تدل على انه يعتقد في نفسه نفس ذكاته وسعة

اطلاع على جلسائه . وان لا يرى من مصائب اللعنة تنازله لسواه كرمًا وآدابًا عن حق الحكم في بحث دار عليه الحديث

« ومن آداب الحديث بل واجباته ان يحبل كلامه طبعاً سهلاً المأخذ لا كلفة فيه وان يراعي حال المخاطب وطبعه وسمته وذوقه في صعوبة او سهولة البحث الذي يعرضه ولا يسومه تصریحاً ولا تسميحاً استحسان ما يقوله ولا الاجابة عليه بل يترك له الخيار التام في ذلك . وان يدي آراءه واماله على غير تطلب وعناد مظهرًا انه يتقن من اقوال جلسائه زيادة علم واستنارة في ما هو فيه . وعليه ان يتعاضى اطالة الحديث عن نفسه وشؤونهم وان لا يعين ذاته مثالاً في حكاية يرويها او امر يفترضه

« ومن كمال الظرف ان لا يبالغ في امتصاء الموضوع الآخذ فيه ويعصر منه آخر قطرة بل يبقى فيه بقية لمخاطبه فلا يفوتهم منه نصيب يسير في كلمة حكم او استدراك

« والحذر كل الحذر من القاء الحديث بلهجة المتسلط الامر ومن البأس الامر الصغير الحقير ثوباً ضافياً من الالفاظ الطنانة والاماليب المنغمة

« وللمحدث حق الاحتفاظ بآرائه والحرص عليها اذا رآها صواباً ولكن لاحق له ان يكسر خاطر من خالفه فيها وليس كرامته الشخصية بصارة او اشارة . ولا يليق به اظهار سخط او استياء من تلك المخالفة . ومن السلاطة والخشونة ان يحاول ادارة دفة الحديث دون سواءه ويقصره على موضوع واحد او بسوقه عمداً الى الجهة التي تروقه خاصة . بل يجب تناول اي موضوع كان عرض اتفاقاً على ميدان البحث

« ولا ينس ناس ان بعض المواضيع وان كانت حسنة محبوبة بمجد ذاتها فد لا تروق بعض الجلاس وان كانوا على جانب من الفوق والمعرفة فيجب اذا بدأ فيها نصيبها من الوقت الانتقال الى غيرها من المواضيع التي تروق هؤلاء فلا يقبضون بالنسبة الى مآثر اخوانهم

« وقصارى القول ان القاء الحديث بصورة ملائمة في وقت ملائم يقتضي حذقاً غير يسير « والصمت بعوزه الحذق ايضا لان له كينيات متباينة لا تكاد تقع تحت الحصر ومن ثم كان لبلاغة مجال آية كمالها في الكلام . فقد يكون في الصمت اشارة استحسان او استهجان توفير او ازدراء الى غير ذلك . وقس على الصمت ودلالته كيفية التنمية والتهمة والاسلوب والايادة فان ذا محوراً شتى تدل كل صورة منها على غرض ومعنى . والذين يدركون ذلك كلهم ويحسون استخدامها حسب مقتضى الحال قلائل . وربما عجز عنه بعض من يضعون له قواعد ويوبون له ابواباً . ولكن الحازم بسمة اتقاء اكثر مواضع الزلل بان يكون شديد التأمل

ثليل الكلام كثير الاتهام لنفسه ولو جاء بالمرقص والمضطرب»  
 أقول وقد أشار الشاعر العربي الى هذه النصيحة الاخيرة من نصائح الكاتب الفرنسي  
 واصفا رجلاً ذا علم وتواضع حيث قال  
 وبسي بالاحسان غناً لا كمن      وأنيك وهو بشعرو مشون  
 ادوار مرقص

### الجناية والتحقيق

اضمانا على القصة الثانية في مجلة ببرصن فمرتبناها لما فيها من الارشاد لنقضاء التحقيق  
 ورجال البوليس والاطباء عدا ما فيها من فكاهة الحديد . والقصة عن لسان طبيب اسمه جريس  
 قال كنت سائراً مع الدكتور ترندريك في حي ضيق الشوارع من احياء لندن واذا نحن  
 بامرأة تسير بسرعة وحليها دلائل الخوف ووراءها شاب حسن البزة وطى وجهه امارات  
 الاضطراب . وطالما وقع نظري على عييد عرف الدكتور ترندريك وقال له دعيت الان لاحتق  
 حادثة قتل او اختار ان يرد ان تراها معي يا مولاي فان هذه اول حادثة حققتها واراني خائفاً قلقاً  
 ولا قال ذلك عادت المرأة اليه وامكت بذراعها وهزته وهي تقول اسرع اسرع وكان  
 وجهها ايض شاحباً وقد نصب عرقاً وشفاها ترعجان ونظرت اليها كأنها ولداً رأيت ما يحيفه  
 فقال الدكتور ترندريك للشاب ليك يا هارت . ثم اومأ اليّ لاتبعة فتبعنا المرأة وهي  
 تعدد امامنا

والفتت ترندريك الى الشاب وقال له هل جعلت افانك هنا وهل اخذت في البيط  
 فقال كلاً يا مولاي وما انا الا مساعد ورئيسي طيب انقسم هنا ولكنك غائب الان .  
 وانا شاكر لك لحيثك معي

فقال ترندريك اني انت لارى ثمة تعلبي فيك  
 وواصلتنا المرأة الى حارة بين الشوارع فرأينا جمهوراً من الناس وقوقاً اعلم باب فلما رأونا  
 حادوا من طريقنا ودخلت المرأة امامنا بسرعة وصعدت علي سلم الى ان وصلت الى اعلا  
 حيث يشدي سلم آخر ولا قربت الى هناك جلت تصعد هماً ثم اشارت بيدها الى باب  
 وقالت تجدونها هنا . وارقت عن درجة السلم الثاني عياء  
 فصدنا وراءها وفتحنا الباب والفتت لارى ترندريك فوجدته صاعداً متمهلاً وهو يفتت

بنته ويسرة يتمن في كل ما يراه . وودخنا الغرفة وكان لها شبك واحد وكان لا يزال مغلقاً فلم  
 رث شيئاً لقله النور . والغرفة صغيرة حقيرة ولكنها مرتبة وفيها سرير على ترتيبه فيه فتاة نائمة  
 لا يبين فيها شيء غير عادي سوى لطخة كبيرة في الوسادة التي تحت رأسها  
 ولما دخل الدكتور هارت مشى المويثا الى ان دنا من السرير اما الدكتور ثرنديك  
 فاسرع الى الشباك ونطح النور في الغرفة . ورأى الدكتور هارت ما ادهشته فرجع الى الورد  
 وهو يقول اعوذ بالله ما هذا . فان النور الذي دخل من الشباك انعكس عن وجهه صيح وجهه  
 فتاة في نحو الخامسة والعشرين من عمرها جاءه الموت فلم يتزعج جماله بل اخاف اليه الكينة  
 والوقار . شفتان تكادان تتلامسان وعينان ذبكتا في ظل رموشها وشعر اسود غزير يحيط  
 بوجهه ايضاً بغير

ثم ازيح الدثار قليلاً فاذا تحت ذلك الوجه البدرى جرح غائر يكاد يقطع عنقاً بلورية  
 فنظر ثرنديك اليها نظر الخنو والشفقة وقال اليد بد وحش كلسر ولكن قضي الامر  
 سريعاً فلم تتألم

اما الدكتور هارت فاحمر وجهه غيظاً وقبض راحتيه وهزها وهو يقول اين هذا الثمين  
 لا بد من تفتحه لا بد من شقحه . قال ذلك والدموع مله عينيه

فقال له ثرنديك هذا ما اتينا لاجله يا هارت الان فاكتب ماتراه فانصاع لامر استاذو  
 واخرج دقعه من جيبه وجعل يبحث ويكتب ما يراه وطلب مني ثرنديك ان اصور الغرفة  
 واصف ما فيها فاخذت قلماً وجعلت ارسوم واكتب وكنت التفت اليه من وقت الى آخر لاري  
 ماذا يفعل فرائده اخرج سكيناً من جيبه ونحف بها شيئاً وجدته على الوسادة فدنوت منه لاري  
 ما تحف فقال لي اتري ملعدنا فنظرت واذا بشيء كالزمل الفضي قفلت اليس هذا رملاً فضياً  
 فما اتى به الى هنا

فقال سنرى ما هو في ما بعد ثم اخرج طبة من جيبه فيها بعض مواد النحس كشمع اعظم  
 والانايب الشعرية وما اشبه واخرج منها غلاًفاً صغيراً من الورق وضع الرمل فيه واقلمه وجعل  
 يكتب عليه واذا بالدكتور هارت يقول اعوذ بالله اعوذ بالله امرأة قتلها انظروا انظروا  
 فنظرنا واذا في يسارها خصلة من شعر اشقر

فوضع ثرنديك الغلاف في جيبه حالاً واحمى فوق اليد التي فيها خصلة الشعر اوجدها  
 مطبوقة ولكن اناسها غير واصلة الى كفها ولما حاول فتحها وجدها يابسة كقطعة من الخشب  
 فاخرج بؤرة من جيبه مما يكبر المنظورات وجعل ينحس الشعر من اوله الى آخره وقال هنا

امور اخرى غير ما يظهر لأول وهلة ماذا تقول يا هارت واعطاه البلورة فاحذها وقبل ان  
نظر فيها ففتح الباب ودخل ثلاثة رجال مفتش البوليس وملازم من رجال البوليس السري  
وطبيب القسم

فقال طبيب القسم طارت اظنهما من احد فانتك مشيراً الى والي الدكتور ثرنديك  
فاخبره ثرنديك بواقعة الحال وكيف دعانا الدكتور هارت للفحص الطبي معه

فالتفت اليها وقال ان هذا الامر لا يعنيني بن يعني مفتش البوليس ولم يكن مساعدي  
غويلاً بان يدعوكا معه . ثم خاطب هارت قائلاً لا داعي للانتظار هنا . وكان ثرنديك قد  
وضع ثرموتراً تحت جسم المرأة فاخرجه ونظر الى درجة الحرارة . ولم يشأ مفتش البوليس ان  
يخرجنا من الغرفة كما اشار طبيب القسم بل حسب لوجودنا فائدة والتفت الى ثرنديك لما  
رأى الثرموتري في يده وقال له منذ كم ساعة ماتت على ما تظن يا دكتور

فقال ثرنديك منذ نحو عشر ساعات . فخرج كل من المفتش والملازم ساعته ونظر اليها  
وقال المفتش اذاً حدث ذلك الساعة الثانية بعد نصف الليل . ورأى طبيب القسم اليد التي  
فيها خصلة الشعر وقال للمفتش انظر انظر فالتفت المفتش وقال امرأ امرأة . لا بد من انها  
امرأة قوية فقد هان الامر عليك يا دكتور . وقال الملازم وهذا يفسر وضع الصندوق قرب  
راسها فان المرأة التي قتلها قصيرة القامة فلم يتيسر لها الوصول الى رقبته بسهولة

فقال المفتش ولكنها جبانة فانها كادت تنقطع انفتق كلها ثم انجني وجفن يفض الجرح  
والتفت الى الوسادة ووضع اصابعه عليها وجعل يفرسها ثم قال هذا رمل هذا رمل ففسي فكيف  
وصل الى هنا

وبادر طبيب القسم والملازم الى حيث للمفتش ليتحققا الاكتشاف الذي اكتشفه وجعلوا  
ينذرون في امره وقال المفتش لثرنديك هل رأيت هذا الرمل فقال نعم رأيت ولا اعلم كيف  
اقى الى هنا . فقال المفتش وانا ايضا لا اعلم ثم جعل ينش في ريف الغرفة والمخلة وقال عرفنا  
عرفنا انظروا هذا نوح من الصابون الرمي وفي طست الفسل ماء مخلوط بالدم وفيه كثير من  
الرمل فالتفت الى غلت يديها وسكينها من الدم بهذا الصابون ثم وقفت فوق رأس المتوتلة فرفع  
الرمل من يديها على الوسادة فالامر بسيط جداً

فقال ثرنديك نعم بسيط جداً فكيف ترتب الحوادث بعضها مع بعض . فقال الملازم يظهر  
لي ان هذه المرأة قرأت ضويلاً قبلما نامت فهنا كتاب على المائدة بجانب السرير وعليها شمعدان  
فيه شمعة احترقت كلها ولم يبق منها الا طرف قبيلتها . ثم جاءت القائلة فاشعلت الغاز

وادنت الصندوق من السرير وصعدت عليه وذبحها . واستيقظت الفتاة حينئذ وقضت على شعر القتالة ولكن روحها كانت قد بلغت التراقي . وغسلت القتالة بديها ومكينها واصلحت السرير . ولكن كيف دخلت ولم يدر بها احد وكيف خرجت والى اين مضت هذه امور يجب ان نكتشفها

وقال طيب التسم اليس الاحسن ان ندعو صاحبة البيت ونسألها بعض المسائل قال ذلك ملتنا الى المنتش والى ترنديك . اما ترنديك ففتح الباب وجعل يدير المفتاح في القفل فينفتح ويقتله ثم قال هوذا صاحبة البيت امام الباب

فاشار اليها المنتش فدخلت ودخل رجل وراءها

تاسك المنتش دقيره يدمر وقال اخبرينا يا مسرر غلدستين كل ما تعرفينه عن هذه الابنة وما هو اسمها

فصحت عينيها وقالت بصوت منقطع يا مكينة اسمها مئة أدر وهي الماية انت من برمن منذ نحو سنتين وليس فما احد من الاقارب هنا وكانت تخدم على المائدة في مطعم فنشرش كانت على غاية الرصانة والذود

— اي ساعة عرفت بما اصابها

— نحو الساعة الحادية عشرة فاني ظننت انها خرجت على جاري عاديها ولكن زوجي اتبه الى ان شبها كما كان لا يزال مقلقا فصعدت وقرعت الباب ولما لم اسمع مجيبا فتحته ودخلت فرأيت — وهنا غلبها الحزن فجعلت تبكي وتتنجب

— اذا كان بابها غير مقفل فهل من عادتها ان تتركه كذلك

— اخن نعم وكانت تقي المفتاح من الداخل دائما

— هل كان باب الدار مقفلا هذا الصباح

— كان مقفلا ولا تقفله لان بعض التازلين عندنا يسردون متأخرين

— اخبرينا هل لما احد يتصدها بسوء او احد قام عليها

— كلا وكلا ولماذ ينقمون عليها فانها لم تخنصم مع احد وخصاصها مع مريم لطيف لا يباين فقال المنتش من هي مريم هذه

— فقال الرجل الذي دخل مع مسرر غلدستين وهو زوجها لا شيء لا شيء ولم

يكن ذلك خصاما

فقال المنتش — لعله سوء فهم او عناب

فقال المتروك مشين ثم سخافة وقلة عقل من اجل شاب ففارت مريم منها وهذا كل ماجرى  
فقال المتنش نعم فهست شي من الغيرة وهذا امر اعتيادي  
ولما قال ذلك دخلت فتاة قصيرة القامة مجدولة العضل شعرها منفوش شديد الشقرة .  
فلما وقع نظرها عليها وقفنا كلنا مبهرتين ودار المتنش ووضع في جيبه ورقة ملفوفة وقالت  
سز غلامتين هذه ابنتي مريم ثم التفتت اليها وقالت لما هو لاء الاغنياء ورجال البوليس  
ف نظرت البنا واحداً بعد الآخر ثم قالت هل رأيتوها ما اعطها ماتت . قالت ذلك بصوت  
الحزن الشديد كأنها امرأة فقدت ولدها وهي تحمي نفسها بأنه لا يزال حياً . فانكر كلامها في تأثيراً  
شديداً والتفت الى ثريدك فلم اره امامي وتطلعت الى الدار فرأيتُه يفتش في رف صغير  
وراء الباب الذي يفتح الى الشاذخ فنزلت اليه واذا هو يلبث ثلاث قطع من الشمع باوراق  
رفيقة وقال لي انهم سيقبضون على هذه الفتاة المسكينة ولا اريد ان ارى ذلك فهم بنا . ثم فتح  
الباب ووقف لحظة فيخمن المزاج ونظرت الى الرف الذي وراء الباب فوجدت عليه شمعدانين  
من الخرف الابيض

ولما خرجنا قال لي ارأيت المتنش وضع خصلة الشعر في جيبه  
فقلت نعم وكان الاولى به ان يقيها في مكانها . فقال اصبت وهكذا تسد التحقيقات الجنابة  
بسرع المحققين . وعمله هنا لا يقدم ولا يترخر في هذه الحادثة ولكن كان من المحتمل ان يفسد  
التحقيق كله

فقلت له هل مرادك ان تعرض للشهادة

فقال ان ذلك يتوقف على مقتضى الحال فقد جمعت بعض الادلة ولكنني لا اعلم الآن  
مقدار قيمتها ولا اعلم من انبئه ما المتنش والملازم ولا بدء لي من بدل الجهد في اظهار الحقيقة  
لان المسألة تتعلق بالامن العام وكلنا مسؤول عنه

ثم اتفقنا وذهب كل منا الى عملنا الخاص به ولم نجتمع ثانية الا في المساء وقت العشاء  
فرايتُه جالسا يفكر والى جانبه ميكرومكوب وشيء من الرمل الذي وجدناه على الوسادة وكان  
معتما بعمل طوايع من السمك فقال لي هذا السمك اصنع من الجبس لعمل الطوايع الرقيقة  
وهذا الرمل جميل انظر ما اجمله بالميكرومكوب فنظرت واذا هو مزيج من حبوب السنكا  
وقطع الاصداف والمرجان فنلت مده قطع من الاصداف والمرجان . فقال نعم ولا شيء فيه  
من الرمل الفضي فقلت كلاً ولكن ما هو ومن اين اتى . فقال هذا نبتاً من قاع البحر . من قاع  
بحر الروم من قاع البحر المتوسط . فقلت وبماذا يتبنا . فقال ماعرف ذلك قريباً

ثم جعل يطبع السمعت بتقطع الشمع كأنها ضوابع وهي القطع التي رأيتُ لها ووضعها في جيبه . ونظر الى الضوابع بالميكرومكوب ثم لها كلها ووضعها جانباً . وسمعتنا حينئذٍ واحداً يقرع الباب فدخِل وأعطى ثرنديك ورقة وقال ان المستر غلدستين عوتني كثيراً قبلما اعطاني هذه الورقة فلا تظن اني تأخرت في الطريق . فالتخذ ثرنديك الورقة منه وقرأها وتمعن فيها ثم قام الى رف انكتب واختار منه كتاباً وفتحهُ وجعل ينظر فيه فنظرت واذا هو بلتتين مختلفتين فقال لي انه التوراة بالرومية واليهودية . ثم قرع الباب ودخل حامل البريد فقام اليه فوجد بين مكاتيبه مكتوباً رسمياً ازرق انغلاق فقال هذا جواب سؤالك ثم فضهُ واذا قاضي التحقيق يطلب منه ان يحضر فتح الجثة غداً الساعة الرابعة بعد الظهر لان الدكتور دافدسن طيب القسم عزم علي فتحها حينئذٍ . فقال سذهب ولو اماتاه دافدسن من ذلك وانا ذاهب الآن الى بلتن لكي يصور لي صفتين من هذه التوراة بالهوتوغرافيا (وبلتن هذا مساعد له) .

ثم تعدينا في اليوم التالي وكنت اراه مشغول باليال كثير التفكير فقلت له هل جمعت ادلة كافية لتقدمها الى قاضي التحقيق . فقال ادلتي كثيرة ولكن يعوزها شيء يربطها ببعضها بعض فاذا امكنت ان اربطها معاً قبل الوصول الى المحكمة صارت مقنعة . ثم دخل بلتن ومعه صورتان فوتوغرافيتان في صندوق وهما صورتان صفتين من التوراة ولكن الحروف فيها يضاف على ارض سوداء وقد المقتتا على كرتون كما تلتصق الصور الفوتوغرافية عادة فارافيهما ثرنديك بكل تان ماسكاً ايامهما من حرقيهما وقال انا مستندي بجملة اللغات ثم ردها الى الصندوق وشكر بلتن . وقتنا وركبنا القطار لنذهب الى المكان الذي تفتح فيه الجثة ووصلنا الى شارع قديم البيوت والمخازن فجعل ينظر في اسماء المخازن والبيوت الى ان وصل الى بيت فوقف امام بابهِ ورأى امرأة فألها عن شيء وسمعتها تقول له الساعة السادسة ونصف . ثم واحلنا السير الى ان وصلنا الى مكان فتح الجثة فوجدنا الدكتور دافدسن طيب القسم قد اتم عمله وعزم على الخروج فقال لنا اني متأسف لانني لم استطع ان انتظر كما ولكن فتح الجثة انما هو عمل رسمي لا فائدة منه في حادثة مثل هذه ومع ذلك لا تزال الجثة مفتوحة وهارت هنا بريكما اياماً وودعنا ومضى

ولما دخلنا رأينا الدكتور هارت جالساً يكتب تقريره فقام وجعل يعتذر عن الدكتور دافدسن فقال له ثرنديك لا داعي للاعتذار لانك غير مسئول عن آدائه ولا اريد ان اشغلك وغاية ما اريده ان التحق امرأ او امرين . فعاد الدكتور هارت الى كتابة تقريره

ودنا ثرنديك من الجنة وجعل يقاب نظره كأنه يبحث عن الرضوض ونحوها ثم انحنى فوق  
الجرح وجعل يبحث فيه ورأيتُه اخرج اسنجة وبلورة من جيبه ومسح جزءاً من عظم الرقبة  
ونظر اليه بالبلورة ثم اخرج كاشة واستخرج شيئاً وامن نظره فيه ولفه بورقة ووضعها في جيبه  
وقال فقد اكتشيت وصاغ الدكتور هارث وقال له سنلتقي غداً عند قاضي التحقيق . وخرجنا  
وجعلنا نشي في الشوارع القريبة كمن يتنقل الوقت الى ان دقت الساعة السادسة فسارني في  
شارع متعرج الى ان وصلنا الى امام دكان بائع تبغ فوقف امام الباب الملاصق له واخرج من  
جيبه الصندوق الذي فيه الصورتان الفوتوغرافيتان وجعل ينظر فيهما وهو واقف امام الباب  
وظل كذلك الى ان جاء رجل قصر التامة مجدور الوجه تدلُّ محنته على انه من غرباء اليهود  
فقال ثرنديك عفوك فاني ساكن هنا يريد من ثرنديك ان يلتقي له ليقطع الباب ويدخل

فاعتذر ثرنديك اليه ونحى من امام الباب ثم قال له اظنك تعرف العبرانية

فقال الرجل لماذا تسأل هذا السؤال

فقال لاني معي كتابين واحدة باليونانية وواحدة بالعبرانية ولا اتم ايتها باليونانية  
وايها بالعبرانية . واعطاء الصورتين فكها وقال له هذه بالعبرانية وهذه بالرومية لا باليونانية .  
فاخذها منه وشكره على ذلك واعاد الصورتين الى صندوقهما وسرنا في طريقنا وهو يقول  
انتهى شغلنا ولم يبق الا عمليّة صغيرة اعلمها في البيت وقد وقعت على دليل جديد غفل عنه  
دافمن وليس من عادتي ان انتقد اعمال رصفائي ولكن هذا الرجل اظهر من قلة الادب  
ما لا يدور عليه

وكان قاضي التحقيق قد عين الساعة العاشرة من اليرم التالي للحضور الى المحكمة ولكننا  
اضطررنا ان نتأخر عن ذلك ربع ساعة لان ثرنديك مر في طريقه على دار البوليس السري  
وقابل رئيسه فلما وصلنا الى المحكمة رأينا المحلفين<sup>(١)</sup> جنوداً وامامهم صف من الكرامى للشهود  
وهناك المحامي عن المتهمه ورأيت الرجل الذي طلب منه ثرنديك التمييز بين العبرانية والرومية  
ومر مدير البوليس السري وكان قد سبقنا . وكان القاضي يسأل مسز غلدستين فشرحت له  
الامور التي شرحتها لنا ثم جيء بفناة اسمها كاتي سلفر فلما وقفت مرمت مريم غلدستين بعين الغضب

(١) الظنون عند الانكليز جماعة من الاعيان يسمون المدعي في القضايا الجنائية والمدنية ويشرح  
لم القاضي القريش المتعلقة بها ثم يتداولون ويحكمون حسب رأيهم لم . وسواً محلفين (جوري) لانهم يجلسون  
على ان يحكموا بالعدل

وكانت مريم واقفة في قفص المجرمين وشعرها منفوش على ظهرها ووجهها اصفر كوجوه الموتى وهي تنظر مدهوشة كأنها في حلم

فسالها القاضي عما تعرفه عن النشيلة فقالت انها تعرفت بها منذ ثلاث سنوات حين اتت من المانيا وان ليس لها اقارب في بلاد لانكثير ثم صار لها بعض الاصدقاء لانها كانت ابسة المحضر فقال القاضي وهل لها احد بغضها

فقالت نعم فان مريم غلامتين بغضها

فقال وكيف عرفت ذلك

فقالت لانها تقاسمت معها من اجل شاب اسمه موسى كوهن فانه كان اولاً خطيباً مريم ولما رأى منه ألدرا احبها وترك خطيبته فاغناظت مريم ولامت منه لانها اخذت خطيبها منها وكان لثمة خطيب اسمه بتروفسكي فتركته وقالت لمريم خذيه بدلاً من خطيبك

فقال لها وماذا قالت مريم

فقالت ان مريم لم يعجبها ذلك لان موسى كوهن اجمل من بتروفسكي ولم تكن تحب بتروفسكي وجعلت اباهما يخرجها من بيتهم وعلى اثر ذلك حدث ما حدث

فقال القاضي ماذا تسنين

فقالت ان مريم حدثت علي منه وقالت انها ستقتلها

فقال ومتى كان ذلك . قالت قبل الحادثة بيوم

فقال ومن سمعها تقول ذلك غيرك

قالت سمعتها واحدة ساكنة معنا اسمها ادث برينت وسمعا بتروفسكي نفسه

فقال القاضي اظنك قلت الآن ان بتروفسكي خرج من البيت

فقالت نعم ولكنك ترك صندوقه في غرفته واتى جينثري ليأخذه

فقال وهل اخذه

قالت نعم اخذه وكانت مريم قد اخذت اوضته وجعلتها لماتتها وقد خرجت انا وادث

ومريم جينثري وتركناه في الدار ولما عدنا وجدنا انه اخذ صندوقه وذهب

ثم اسك القاضي سكيناً كبيرة يده وقال لها هل رأيت هذه السكين قبلاً

فقالت نعم رأيتها وهي سكين مريم التي نقص بها الرسوم لمحل شغله تزويق الجدران

ثم نودي على بولس بتروفسكي وهو الذي ميز لنا الخط العبراني من الرومي فانهم اولاً ثم

يهبدهم مؤيداً كل ما ذكرته كاتي سطر . وجاءت بعده ادث برينت فتشهدت مثله

فقال القاضي لا بد لنا قبل سماع شهادة الاطباء من سماع شهادة البوليس فالتول  
يا حضرة الملازم الفرد باتس . فوقف الملازم وقال دعاني انكونتابل سموندس الساعة الحادية  
عشرة والدقيقة التاسعة والاربعين فوصلت الى البيت الساعة الحادية عشرة والدقيقة الثامنة  
واثنتين مع المنش مريس وطبيب القسم ولما وصلت وجدت الدكتور هارت والدكتور  
ثريدك والدكتور جونس في الغرفة ووجدت المقتولة مئة ادلر في سريرها مذبوحة وكانت  
ميتة باردة ولا يظهر انها جاهدت قبل موتها ولا اخفل نظام سريرها . وكان قرب السرير  
مائدة عليها كتاب وشعدان لا شمع نبي كأن شمته أشعلت كلها لان طرف القنبلة لا يزال  
في الشمعدان . وهناك صندوق وضع الى جانب السرير قرب رأس القنبلة . والظاهر ان  
القائل صعد على الصندوق لكي يتمكن من ذبحها لان المائدة تمنع من الوصول الى رأسها  
واذا احتيا قد توقظها . وأستخرج من وجود الصندوق ان القائل قصير القامة

فقال القاضي اكن هناك شيء يدل على القائل

— نم خصلة شعر اشقر في يد المقتولة

ولما قال ذلك صرخت مريم غلامتين صرخة مزعجة وأشمي على امها . واخرج الملازم  
غلافين من جيبه وقال ان الشعر الذي في الغلاف الاول هو الذي وجدناه في يد القنبلة  
والشعر الذي في الغلاف الثاني شعر مريم غلامتين

فنهض محامي المهمة وقال من اين وصلت الى شعر المهمة

فقال الملازم من كيس وجدة معلقا في غرفتها

فقال المحامي اني اعترض على ذلك واقول انه لا دليل على ان الشعر الذي في كيس في

غرفتها هو شعرها

فقال القاضي للمحامي اني سأنظر في اعتراضك والآن دعنا نسمع بقية تقرير البوليس

فقال الملازم لقد فحصت الشعرين وقابلت بينهما فظهر لي انهما من شعر واحد . ورأينا

ايضا قليلا من الرمل الغضي على الوسادة

فقال القاضي رمل فضي هذا من الترائب كيف وصل الرمل الفضي الى الوسادة

فقال الملازم لا غرابة في ذلك فقد وجدنا هذا الرمل ايضا في طست الغسل فان القاتلة

غسلت يديها من الدم ومن الحتمل انها غسلت السكين ايضا ووجدنا على انضلة صابون الصابون

الذي فيه رمل والظاهر ان القاتلة وقتت امام القنبلة والصابون على يديها فوقع الرمل منها

على الوسادة

فقال القاضي هذا تعليل غريب ولكنه وجه وحننا المحلّون رؤوسهم كأنهم رأوا  
التعليل عين الصواب

ثم قال الملازم ولدى التفهيش في غرفة مريم ثلاثين وجد فيها سكين مما يستعمل لقص  
الرسوم ولكنها أكبر من المعتاد وكان عليها لطح دم ولما مثلت عنها قالت انها جرحت اصبعها  
بالسكين فتلطخ بالدم واعترفت ان السكين لها

فوقف المحامي وقال هل خصتم اصبع المتهمة . فقال الملازم لا اظن ولا اعلم . فكتب  
المحامي جوابه . ثم قال هل وجدتم شيئاً من الرمل النضي في طست الفسل . فاجمروا وجه الملازم  
وقال اني لم اتش في الطست

ثم جلس المحامي وجعل يكتب ما قاله الملازم وظهر كأن المحققين لم يرضوا عن هذه المسائل  
وقال القاضي الآن لسمع شهادات الاطباء وبتدئ بشهادة طبيب القسم فهض الدكتور  
داقدصن وبدان اقسام اليمين المعتادة قال له القاضي لقد رأيت المقتولة بعد قتلها وفحصت  
الجنة اليس الامر كذلك

ناجبا نم وجدت جثتها في سريرها وسريرها على ترتيبه ويظهر انها كانت قد ماتت منذ  
نحو عشر ساعات واعضائها شبيهة ولكن جزعيا غير منيب ومبب موتها جرح ثابر في عنقها  
قطع العنق الى السلة وهو جرح سكين ماضية حزمت العنق في حزمة واحدة ولا يمكن ان  
تكون التثيلة ذبحت نفسها وقد وقف القاتل على صندوق وضع الى جانب السرير والمرجح ان  
القاتل قصير القامة شديد العضل ايمن لان الحزمن اليمين الى اليسار والظاهر ان الموت  
وقع حالاً والتثيلة لم يجاهد وجدنا في يسراها خصلة شعر امرأة وقد قابلت بينها وبين شعر  
المتهمة وارى انهما من شعر واحد

القاضي — هل رأيت السكين التي للمتهمة

الطبيب — نعم ورأيت عليها لطح دم فوجدته دم حيوان من الحيوانات اللبونة  
والمرجح انه دم انسان ولكن لا يمكنني الجزم في ذلك

القاضي — اكان يمكن ان يحدث الجرح بهذه السكين

الطبيب — نعم مع ان السكين صغيرة بالنسبة الى الجرح ولكن يمكن احداث هذا الجرح بها  
والثقت القاضي الى المحامي وقال له امر يد ان تسأل الطبيب شيئاً

فانظر المحامي في اوراقه ثم قال نعم لقد سمعنا ان على السكين لطح دم وقيل قبل ان وجد دم في  
طست الفسل وان القاتل غسل يديه ومكينة في الطست فكيف بقيت لطح الدم على السكين

فقال الطيب يظهر ان الكين لم تنسل  
 المحامي - قلت ان المتتولة لم تجاهد وان الموت وافاها حالاً ثم قلت انها قبضت على شعر  
 القاتلة واتزعتة فكيف توفى بين الامرين  
 الطيب - يظهر ان المتتولة قبضت على الشعر في اللحظة الاخيرة من حياتها وهي تلم  
 الروح - وعلى كل حال شعر وجد في يدها  
 المحامي - هل من الممكن الحكم على شعر انه شعر فلان او شعر فلان  
 الطيب - كلا ولكن هذا الشعر خصومي في لونه فيسهل تمييزه  
 وحينئذ جلس المحامي وقال القاضي الان دور الدكتور ثرنديك وهو اول من رأى  
 المتتولة وخصها

فوقف ثرنديك وانتم اليمين وسأله القاضي عن عمله فاجاب انه استاذ الطب الشرعي  
 في مدرسة سنت سرغريت . وحينئذ طلب المحلفون منه ان يدي رأيه في الشعر والكين  
 فقال له القاضي هل ترى ان هذا الشعر الذي في الغلاف الاول هو شعر المتهمه - فاجاب  
 لاشبهه عندي انه شعرها

القاضي - انظر هذه الكين اتظن انه كان يمكن ذبح المتتولة بها  
 فلماذا الكين وتخصها ثم ردها الى القاضي وقال نعم كان يمكن ذبحها بها ولكني متأكد  
 انها لم تذبح بها

فقال القاضي ما هي ادلتك على ذلك  
 اجاب ارى الاصلح ان اسرد لكم حوادث الواقعة كما وقعت على ما يظهر لي  
 فاشار اليه القاضي ليتكلم فقال لاداعي لاضيع وقتكم باعادة ما قيل فان الملازم بائس  
 وصف الغرفة والدكتور داندسن وصف حالة المتتولة وكان لما حين رأياها نحو عشرين ساعات  
 ميتة وقد ذبحها غيرها على الاسلوب الذي ذكره الدكتور داندسن ويظهر ان المرأة لم تستيقظ  
 مطلقاً بل انتقلت من النوم الى الموت رأساً

فقال القاضي ولكنها قبضت على الشعر قبل موتها  
 فقال ثرنديك انها لم تقبض على الشعر ولكنه وضع في يدها وضعاً وجب القاتل لهذا  
 الشعر ووضعه في كفتها دليل على انه كان مضمداً قتلها ومصمماً عليه ودليل ايضا على انه يعرف  
 البيت ويعرف اين يجده هذا الشريف

ولما قال ذلك احدث اليه القاضي والمحلفون والحضور كلهم مدهوشين وساد الكوت

عليهم جميعاً إلا سرزغندتين فإنها ضحكك ضحكاً هسيماً . ثم قال له القاضي كيف عرفت ان المقشولة لم تنزع الشعر من رأس القاتلة

فقال الامر سهل وادله ثلاثة وكل منها كاف لصحة ما اقول . فالأول حالة يد المقشولة فان الذي يقبض يده حال موته تبقى يده مقبوضة وتبس كذلك وهذا ما يسمى باليس المرفي وهو يدوم مدة ثم يزول وقد كانت يد المقشولة يابسة ولكنها لم تكن قابضة على الشعر بل كانت مطبوقة قليلاً وكان الشعر موضوعاً فيها وضماً فهل نزعها ولولا ذلك لتعدّر نزعها فالشعر وضع فيها بعد الموت

وثانياً اذا نزعنا خصلة شعر نزعاً فاصول الشعر تكون كلها في الطرف الواحد وروؤسه في الطرف الآخر اما هذه الخصلة فبعض اصولها في الطرف الواحد وبعضها في الطرف الآخر من غير انتظام فلا يمكن ان تكون قد نزعت نزعاً بشدها من الرأس معاً

وثالثاً وهو الدليل الام والافطع ان هذا الشعر لم يتزع من الراس نزعاً بالتف بل منقطع منه مقطوعاً من نفسه وقت المشط فان في اصل كل شعرة بصلة وغللاً فاذا نمت شعرة جديدة تحنها دفعتها من امامها فتقع او يسهل نزعها لاقبل سبب ولا يقع معها من اصلها سوى غلاف اتصالها بالبصلة واما اذا قلت فلما خرجت البصلة وغللاف اصلها معها . ويمكن ايضاح ذلك بسهولة انكم اذا طلبتم من المتهمه ان تنزع شعرة من شعرها وتريكم اياها وقابلتموها بهذا الشعر

ولم تخبر مريم الى اشارة من احد بل نزعت خصلة كبيرة من شعرها واعطتها للدكتور ثرنديك فوضعها في ماسك يمكها ووضع في ماسك آخر بعض الشعر الذي وجد في يد المقشولة واعطاهما للقاضي فراهما واراهما للعلفين وهو يقول لاشبهة في ذلك لاشبهة فان الفرق بينهما واضح كالشمس . وصحت الخلفون ولكن عضلات وجوههم كانت تتكلم عنهم

ثم قال ثرنديك من اين جاء القاتل بهذا الشعر لقد كنت اظن في اول الامر انه وجدته في مشط المتهمه ولكن الملازم وجد في غراتها كيساً فيه مشاطة شعرها فالقاتل اخذ الشعر من هذا الكيس

فقال القاضي ارى يا دكتور ان مسألة الشعر قد انحلت لنا تماماً فلا داعي للاطالة فيها فهل رأيت شيئاً يدل على من هو القاتل

فاجاب نعم رأيت اشياء تدل على من هو القاتل (ثم اتفت الى مدير البوليس السري نهض ومضى الى الباب خلسة وعاد واضعاً شيئاً في جيبيه) وبقي ثرنديك يتكلم قتال لما دخلت دار

البيت رأيت خلف الباب رذاً عليه شمعدانان من الخزف الصيني في كل منهما شمعة وفي صحن  
احدها شمعة قصيرة طوطها نحو عقدة والى جانب مسحة الرجل التي داخل الباب شمع ناقظ على  
الارض واثار اقدام منظفة بالرحض وعلى السلم آثار اقدام منظفة بالرحل ايضاً ولقط شمع وخط  
كبريت محروق في الدار واخر امام باب الغرفة - وتقطعة من تقط الشمع التي على السلم  
مدوسة قبل ان تجمد وعليها اثر جالوش ورايت قفل باب الدار مزبناً وكذلك قفل باب الغرفة  
وعلى مناحيد علامة تدل على انه فتح من الخارج بسلك اعقف يتي اثره في المفتاح وعلى وسادة  
المتنولة رمل يشبه الرمل الفضي ولكنه ليس منه وسعود اليه - وعلى المائدة التي بجانب السرير  
شمعدان لا شمع فيه ولكن موضع الشمعة فيه ذوذة معدنية لما غاب السنة لسك الشمعة وفي  
اسفل الفوهة فتيلة شمعة قديمة محروقة ولكن في اعلى الفوهة قليل من الشمع لاحتق بها - فلو  
تركت الشمعة في الشمعدان حتى احترقت كلها ولم توضع فيه شمعة غيرها بعدها لذاب هذا  
الشمع القليل ولم يبق حيث هو فوجوده يدل على ان شمعة اخرى وضعت هناك ثم نزع وتبي  
اثرها - ولما رأيت ذلك خطري بالي حالاً الشمعة القصيرة التي رايها في صحن الشمعدان عند  
باب الدار فتزلت واخذتها ولحمتها فوجدت فيها آثار الالسة الثانية التي في شمعدان غرفة  
النوم - والشمعدانان اللذان عند باب الدار لا السنة فيهما ولذلك فقد اخذ واحد هذه الشمعة  
من اسفل واطفاها وصعد بها واشعل عود كبريت في النار واخر على السلم واشعلها به ودخل  
الغرفة ووضعها في الشمعدان الذي وجدته على المائدة وقد حملها يديه التي وهي سخنة لان  
اثرها به وسببه عليها واضحة وقد طبعت هذا الاثر في قوالب السنت التي ترونها هنا ( قال  
ذلك ووضع امام المجلس قطعة الشمعة والعوايج التي طبعها عنها )

فقال له القاضي وماذا تستنتج من ذلك كله

فقال استنتج ان رجلاً دخل البيت قبل الحادثة وزيت الغفلين واخذ حصلة الشعر ثم  
دخل البيت ليلاً قبيل الساعة الثانية وقلت قبيل الساعة الثانية لان الساعة اعطرت ليكنز  
من الساعة واحدة ونصف الى واحدة وثلاثة ارباع فسرى بعد المطر كما يظهر من آثار الرجل  
واخذ الشمعة من اسفل واطفاها وصعد بها واشعل الكبريت نيرى طريقة وقمح الباب بسلك  
اعقف ودخل ووضع الشمعة في الشمعدان وذبح المرأة وغسل يديه وسكبته ثم نزل بالشمعة  
وطرحها في صحن الشمعدان الذي عند الباب

اما الرمل فقد اخذت بعضه ولحمته فوجدته من رمل بحر الروم من السواحل الشرقية  
لان فيه كسرتين من انصاف لا يكون الا هناك

فقال القاضي هذا من الغرائب وكيف وصل رمل بحر الروم الى غرفة في لندن  
فقال ثرنديك الامر بسيط ان الاسفنج الذي يقطع من سواحل سورية يكون فيه كثير  
من هذا الرمل - والمخازن التي تجلب هذا الاسفنج وتنظفه وتناجزه بكثرة الرمل فيها حتى  
يفوض الانسان فيه الى كرواحله والعمال الذين يفرغون الاسفنج وينفضونه وينظفونه  
ويجربونه تتلوى ثيابهم رملًا فاذا كان القاتل واحداً منهم وانحنى فوق المتوتلة فلا بد من ان  
يقع من ثيابه وجيوبه شيء من هذا الرمل - ومظالم تحققت ذلك كتبت الى امسترخلدتين اسأله  
عن اسماء الذين يترددون على يته وعمل كل منهم فارسل الي كشفًا بذلك ورأيت ان بينهم  
رجلاً يشتمل بنسج الاسفنج وحزمه وعلمت ان الاسفنج الجديد وصل الى لندن منذ ايام قليلة  
فصارت للمائة الآن هل هذا الرجل هو الرجل الذي ترك آثار انامله على الشمعة فصنعت  
صورتين فوتوغرافيتين من كتاب بالعبراني والروسي وجعلت هذا الرجل يمسكهما ثم ذررت  
عابهما ذروراً يظهر آثار الانامل عابهما وما الصورتان وآثار انامله عليهما وما آثار انامله على  
الشمعة والآثار واحدة كما ترون

ولم يكف ثرنديك يلم الصورتين والطوايع المطبوعة عن الشمعة للقاضي حتى قام بترؤفي  
ومشي نحو الباب خلسة واراد فتحه فلم يفتح فعالجه فلم يفتح وادرك حينئذ انه قد اقبل  
فقبض عليه وحاول خلعه وجعل يهزه كالجنون وقد جحطت عيناه وتوتر وريدها - ولما رأى  
ان الباب لا يفتح استل من سكتة من نطاقه وهجم على ثرنديك ولكن مدير البوليس السري  
كان مستعداً له فقبض عليه والكلين في يده

فقال له ثرنديك اعط هدم السكين للقاضي ثم قال للقاضي انظر فيها جيداً واخبرني  
هل ترى عند رأسها تلماً صغيراً مثلك الشكل

ففحصها القاضي وقال نعم فيها ثم صغير فهل رأيتها قبلاً

فقال كلاً ولكن الأولى ان اسم كلامي ولا حاجة في الآن ان اقول لكم ان آثار  
الاصابع هي آثار بروفكي هذا - وحسب امر المحكمة مضيت وشاهدت فتح الجثة وقد وصف  
لكم الدكتور دافد من الجرح فلا داعي لاعادة وصفه ولكنه لم ينبه الى شيء فيه انشبت  
له انا وهو اني وجدت في عظم الرقبة قطعة صغيرة من الفولاذ فاستخرجتها وما هي وارجع انها  
من هذه السكين فانظرها يا حضرة القاضي

ثم سلم الخلاف الذي فيه قطعة الحديد للقاضي فوضع القاضي السكين على ورقة وادنى  
قطعة الفولاذ من الختم الذي فيها وقال اصبت فانها نظمت على الختم تماماً

ولما قال ذلك وقع بفرسكي على الارض لا حراك به

ولما صدمت انا وثرنديك من المحكة قال لي ان هذه المسألة تعينا اسماً اذا شأن قلت وما هو  
قال اذا اكتشف قبيل في مكان وجب ان يُحفظ كل ما في ذلك المكان على حاله  
لان لكل شيء دلالة قد يكون لها الشأن الأكبر في اكتشاف الجرم ويجب ان لا يدخل احد  
من رجال البوليس الا بعد ما يدخل رجل خبير بالتحقيق اتم الخبرة . فلولم ينق انا وصلنا  
قبل غيرنا لما وجدنا الادلة التي هدتنا الى معرفة الجاني

## سياحة الياس الموصلية

عُثرت في مكتبة نظارة الهند على كتاب عربي كتب سنة ١٦٨١ يتضمن وصف سياحة  
لاحد كبة العراق في اوربا واميركا . وان الكتاب مكتوب بالخط النسخي واسم المؤلف الطوري  
الياس بن حنا الموصلية الكلداني . وثمة الكتاب عامية الا المقدمة التي يظهر ان المؤلف  
مترجماً من كتاب آخر لانه لا مناسبة بينها وبين لغة الكتاب . وقد وصف رحلته من بغداد  
الى باريس الى مدريد ثم الى البيروه والكسيك ومنها الى اسبانيا حيث كتب كتابه  
وكلامه عن اوربا وصفي اما عن اميركا فاكثره تاريخي مستنداً الى مورخي الاسبانين  
وهو واضح خبير منه مؤرخاً لانه في الوصف يتقل للقاري آراءه وما يشعريه عما رآه ولما  
في التاريخ فهو ناقل غير مشع حاشياً كلامه بالخرافات

### ١ فهرست الكتاب

قال المؤلف ما خلاصته : اولاً عن اخبار سفرتي في خروجي من بغداد ومياعي في  
بلاد الاخرى المتصلة حتى بلاد هند البيروه . وثانياً في اخبار خروجي من سلطنة البيروه  
واخذاري الى نيكدنيا ( الكسيك ) ومنها لرجوعي لاسبانيا . ثم سبعة عشر فصلاً عن  
اكتشاف البيروه وعن ملوك الهندود . الفصل الاول عن الصين والثاني عن اكتشاف هند  
الغرب والثالث عن قبح البيروه والسادس عن هزيمة اهل بيروه  
وبقية الفصول على هذا الشكل وبعضها مخصص للتبشير ومملوءة بقصص عن ظهور  
الصدراء وميجزاتها

### ٢ حكاية السيلحة

بعد ان شكر الله ومدحه في ما يزيد عن النصفين على عادة كتاب الغرب حمل على

نصاري المشرق وصوب عليهم لعنايته لانفصالهم عن رومية قائلًا ومستشهدًا بآيات من التوراة ان الله عاقبهم بما سلط عليهم من الحكام المسيدين . ثم وصف رحلته من بغداد الى القدس حيث انتصر على عصبة من اللصوص بشفاطة العدراء ومن القدس سافر الى اسكندرونة حيث ركب سفينة انكليزية فمر على قبرص وكريت والبندقية حيث مكث مدة يتنزه فيها ثم اقلع منها الى رومية وهناك قابل البابا ونال منه كتب التوصية المطلوبة . ولكنه لم يمكث طويلا في ايطاليا بل سافر منها الى فرنسا . وهناك ترك العنان لقلبه في مدح لويس الرابع عشر الذي دعاه واظهر سروره بانتيائه . ومدحه لويس وتقنيته اياه يذكرني بالشعراء المصريين في مدحهم عبد الحميد . وقد هاته مايلي ياريس وقصورها وغنى الفرنسيين ودلائل الرخاء والبركة على البلاد ونسب ذلك كله الى عدل لويس الرابع عشر . ومن باريس نزل جنوياً الى اسبانيا حيث مكث قليلاً ببرشلونة . ثم التزم ان يرجع الى رومه حيث كان اخوه يتعلم في مدارسها فلما وصلها وجدته قد ختم درسه فودعه وسفره الى وطنه . وقضى مدة يروح ويحج بين رومه وصقلية في طلب الف قرش ولما يشق سافر الى مدريد يشكي للملكة من سوء حاله ففرل عند احد الاشراف ومدح كرمه وكانت ام الشريف مريضة فلازمها حتى شفيت فارادت مكافأته فقالت له « ايش يطلب حتى تبه » فثار اخوانه فنصحوه بالتهاب الى اميركا بلاد الذهب . فاسفر سنة ١٦٧٥ من احدى موافي البرتغال وقد سافرت بجانب سفينة اربع عشرة سفينة اخرى

وحينما كان في المحيط نشبت الحرب بين فرنسا واسبانيا وهاج البحر حتى خاف اعدام ومات من كثرة الوم

ولما وصل الى انزين ( البرازيل ) وصف حيواناً في انهرها يشبه التماسيح قال وهو يخرج الى البر فتنحاه فاه فتزول المصافير وتنقر اسنانه فتسقطها وهو لا يضرها وكان الذين حولها ينظرون اليه بعين الاحترام لانه زار القدس ويطهرون منه ان يباركهم بالكلداني

قال وزوت رجلاً طاعناً في السن يقال انه عاش مئة وخمسين سنة قال لي انه لما اتى الاسبان الى بزيل فظنوم حبيثاً عاتمة في البحر

وقال عن فتح بيزارد لبيروه : وكانت قلوب الاسبان قاسية على المنود ولا يجوز لنا ذكر اعمالهم ثلثا بضر القاري ويتالم قلب السامع

وقال في الفصل الثالث عشر عن هنود البيروه : انهم كانوا يقربون لسطانهم الجديد ماتني

حفل مما لا تزيد اعمارهم عن اربع سنوات وعند الزواج يوضع بين العريس والعروس قدر فيها شحم الغنم يلقى فيها العربسان ناراً فاذا احترقت يقول لها الشيبين : الان قد تزوجتا ثم يعظهما بان لا يتعب الواحد ويشغل ويتزهد الآخر على تعبه  
وحذا لواء اكثر المؤلف من وصف العوائد بدلاً مما ذكره من التاريخ

لندن

سلامه موسى

(المتنطف) نلتس من حضرة الكاتب ان يخبرنا عن حجم الكتاب وكم ميلاً من صفحات المتنطف لو طبع بحرفه وقطعه . ومن مشتركنا في بغداد ان يخبرنا عما يعرفونه عنه  
اما الف القرش التي ذكرها حضرة الكاتب بالاستغراب فكانت تساوي حينئذ مئة جنيه انكليزية لان قيمة القرش كانت ثلثين او اكثر قليلاً وكانت تشتري حينئذ ما لا يشتري الآن باقل من مئتي جنيه . او ثلثئة جنيه فعي ليست مما يستحق فيه

## جزيرة كريت

يرى جمهور من الكتاب ان ام المسائل العثانية الحاضرة مسألة كريت فرأينا ان نصف حال تلك الجزيرة كما هي الآن لانه ظهر لنا ان احوالها خافية حتى على بعض رجال السياسة الذين في يدهم الحل والعقد . وقد التزمنا الاختصار التام

### جغرافية الجزيرة

كريت جزيرة كبيرة سيف البحر المتوسط المعروف ببحر الروم جنوبي بلاد اليونان تبعد ستين ميلاً عن رأس مابيا في بلاد اليونان و ١١٠ اميال عن رأس كريت في الطرف الغربي من بر الاناضول و ١٠٠ ميل عن جزيرة رودس و ٣١٠ ميل عن جزيرة قبرص  
طولها نحو ٦٠ ميلاً وعرضها يختلف بين ٣٠ ميلاً وستة اميال وساحتها ٣٣٦٥ ميلاً مربعاً . وهواتها ضيق مقوي للابدان . ويقع فيها من المطر سنوياً قدر ما يقع في بلاد الشام تقريباً . ويشد الحر في سهولها في يوليو واغسطس وسبتمبر ولكن النسيم البحري يلطفه وحرها في بقية السنة معتدل . واكثرها جلي ولا سيما في الجانب الغربي منها حيث جبال شائعة يقال لها الجبال البيضاء وفي وسطها جبل ايدا وهو اعلى جبالها ارتفاعه ٨٠٥٥ قدماً عن سطح البحر واما جانبها الشرقي فقليل الجبال وتكثر الاودية الخصيبة فيه . وانهارها غدران تغزرها وتجب صيفاً ولكن النايح كثيرة فيها قروي مزروعاتها الصيفية

وسواحلها كثيرة الاجوان وفي ساحلها الشمالي مرافق امينة للسفن اشهرها خليج سودا وفي جنوبها مرافق امين ايضاً وهو المعروف بالنواي الحنة وقد ذكر هذا المرقاً بهذا الاسم منذ ١٩٠٠ سنة في اعمال الرسل من الكتلب المقدس . وكريت جزائر صغيرة تابعة لها وحاصلات الجزيرة التمع والامبار ولاسيا البرتقال والليمون والعنب واهم اشجارها شجر الزيتون وفيها الككتا والسنديان والخروب

وقد بلغت قيمة صادراتها سنة ١٩٠٧ نحو ١٢ مليون فرنك او دراهمة وقيمة وارداتها نحو ١٨ مليون فرنك واهم صادراتها زيت الزيتون والصابون والخروب وقوق البيلط والانغار الطرية والياصة والككتا والجلود والجبن والحريز واهم وارداتها اللقيق والرز والشمر والتبغ والسكر والزبدة والبن والمعادن

وفي احصاء سنة ١٩٠٠ وجد عدد سكانها ١٨٥ ٣١٠ نفساً ومنهم ٢٦٩ ٨٤٨ من المسيحيين و٣٣ ٤٩٦ من المسلمين و٧٢٨ من اليهود و٦١ ١٣ من الفرياء ومن سنة ١٨٩١ الى ١٩٠٠ زاد عدد المسيحيين فيها ٦٢ ٣٥٦ نفساً ونقص عدد المسلمين ٣٩ ٩٥٥ نفساً . ولفئة السكان اليونانية يكثرها كلهم

واكبر مدنها خانيا العاصمة وكان عدد سكانها ٥٣٧ ٢٤ في احصاء سنة ١٩٠٠ . ورثمو وكان عدد سكانها ٩ ٣١١ وكنديا وكان عدد سكانها ٢٣ ٧٧٤ . وكان في الجزيرة كلها ٣٥٠٠ كنيسة و ٥٥ جامعاً و ٥٨ ديراً

والمرجح ان عدد السكان زاد من سنة ١٩٠٠ الى الآن كما زاد بين سنة ١٨٩١ و ١٩٠٠ فيكون عدد سكانها الآن نحو اربع مئة الف نفس ونحو تسعة اعشارهم من المسيحيين تاريخها

عمران كريت قديم جداً مثل عمران مصر وابل وفينيقية وقد نقلت عليها دول كثيرة وسكنها شعوب مختلفة الى ان استولى عليها آل عثمان سنة ١٦٦٩ . وشاركت اليونان في ثورتهم سنة ١٨٢١ فاحتلتها الجنود المصرية من سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٤٠ . وأعيدت بعد ذلك الى الدولة العلية . وثار اهليها سنة ١٨٥٩ و ١٨٦٦ ثم توالت الثورات فيها الى ان تداخت انككترا وفرنسا وروسيا في امرها وجعلت حكومتها دستورية سنة ١٨٩٨ واقام عليها حاكم قريسيماً سانياً وبقيت من املاك الدولة العلية ونكتها أعفيت من دفع الجزية . وسنة ١٩٠٦ أعطي ملك اليونان حق تعيين هذا القومير اناسي وارسال الضباط لقيادة الجندرمة الكريمية . ولا ينظر ان الباب العالي صادق على هذا الامر الاخير الا اذا كانت المصادقة سرية لم تعلن

## حالتها الحاضرة

الدمستور او نظام الحكومة الذي منحه كريت في ٢١ فبراير سنة ١٩٠٧ يقضي بان يكون  
 ذا مجلس فيه ٦٥ نائباً ينتخبون لمدة ثلاث سنوات والمجلس يجتمع عادة شهرين او ثلاثة اشهر  
 كل سنة من اول مايو والتوصير السامي هو رئيس السلطة الاجرائية وهو الذي يعين النظار  
 او المشيرين وم اربعة يجتمعون مع النواب ويشاركونهم في المداكرات ويصوتون معهم  
 والمسائل الخاصة بعلاقة كريت مع الدول الاجنبية يفصل فيها معتمد الدول الاربع  
 الحامية لكريت

والتعليم اجباري اسماً لكل ولد عمره بين ٦ سنوات و ١٠ وكان في الجزيرة في العام  
 الماضي من المدارس الابتدائية ٦٢١ مدرسة للبيحين فيها ٧١٤ ٢١ من الذكور و ٨٤٣٥ من  
 الاناث و ١٩ مدرسة للسلمين فيها ١٢٤٣ من الذكور و ٧١٤ من الاناث ومن المدارس  
 الثانوية ٢٩ وكلها للبيحين وفيها ٣٧٢٩ من الذكور و ٤٣٥ من الاناث وتنفق الحكومة  
 ٧٥٠٠٠٠ فرنكاً كل سنة على التعليم ونظام القضاء فيها مثل نظامه في بلاد اليونان وفيها  
 محكمتان استئنافتان و ٥ مجالس لقيادات و ٢٦ محكمة جزئية وفيها من اليوليس والجندرمة نحو  
 ٢١٠٠ تقص ضباطهم من اليونان

وقد بلغ دخل الحكومة في العام الماضي ٢٢٠ ٢٥٠ ٩٥٠ فرنكاً ونفقاتها ٩٦ ٦٦٢ فرنكاً  
 ونحو نصف الدخل من الجمارك وما بقي من احتكار التبغ والملح والتمتع ورسم الحاكم  
 وعلى الحكومة دين يبلغ ٣١٧٢٢٢٦ فرنكاً وهي متخولة ان تمتد قرضاً جديداً بقيمة  
 ٩٣٠٠٠٠٠٠ فرنك لتشفقة على المنافع العمومية وقد تنازلت لها الدولة العلية عن حقها في  
 احتكار الملح سنة ١٩٠١ مقابل مبلغ ١٥٠٠٠٠٠٠ فرنك وفيها بنك عمومي رأس ماله خمسة  
 ملايين فرنك وبنك زراعي رأس ماله نحو ٤ ملايين فرنك - وقودها مثل نفود اليونان  
 اساسها الدراخمة وقيمتها مثل قيمة الفرنك تماماً اي كل ٢٥ دراخمة وربع تساوي ليرة انكليزية

هذه جغرافية الجزيرة وهذه خلاصة تاريخها وهذه حالتها الحاضرة ويظهر منها انها  
 مستقلة استقلالاً ادارياً تماماً مثل مصر وتزيد عليها بانها لا تدفع جزية (ويركوك) فاذا  
 امكنتا ان نردها الى احضان السلطة العثمانية حتى تكون مساوية لغيرها من الولايات في ما فا  
 وما عليها من غير ان نصر سكانها فحسناً ففعل لما لان اتصالها بمسكة كبيرة قوية كالمملكة  
 العثمانية خير فاما من اتصالها بمملكة صغيرة ضعيفة كالمسكة اليونانية - واذا لم نشأ ان راعي

مصلحتها الخاصة بل مصلحة المندكة العثمانية عموماً كما هو الواجب علينا فلا غنى لنا عن استعمال السياسة في اعدائها البنا اولاً فان لم تفلح فلا بد من استعمال القوة ووضعت الندي في موضع السيف بالعلی مضر كوضع السيف في موضع الندي ولكن يجب ان نحسب حسابنا قبل الاقدام على استعمال القوة لان الدول الاوردية تدعي انها بحوزة حقوقها في كريت من حين مؤتمر برلين ورجال السياسة العثمانيون مسؤولون لدى الامة العثمانية عن حفظ حقوق الامة العثمانية باقل ما يمكن من النفقات مالا ودماً ومقاتلاً فليحبوا حسابهم وليعلموا انهم مطالبون بكل ما يضلون

### رسائل الاستانة

ذهب احدنا الدكتور فارس نمر الى الاستانة العلية في اواسط يوليو الماضي لينف على احوالها ثم كتب عماراًة رسمة فيها رسائل نشرت في النظم . وقد طلب اليانا ان ننبتها في المقتطف لاسرته من الامور الحربية بالمراجعة فائتيناها في ما يلي

#### (١) الصدر الاعظم والعثمانيون في مصر

لما وصلت الى الاستانة رأيت ان اقوم بواجب الولاة والاحترام لسو الامير الذي استظل براهيه واستوطن بلاده فتوجهت مع سعادة القاضي سعيد شقير باشا مدير عموم حسابات السودان الى قصر دولة الوالدة ببلدة بيك عن ضفة البسفور . وهو قصر يتوسط البسفور كالسباط الازرق على جانب الشرقي وترتفع اكمة ملغمة الاشجار تحكي اجمل اكلام مويسرا على جانب الغربي وامامه جنة ضناه قعير عن وصف محاسنها قرائع الشعراء . يشر الداخن اليه يسط وانسراح كما يشر الجالس فيه والتمتع بمجال المناظر التي حوله يميز بد السرور والارياح . فقابلنا هناك سعادة محمود شكري باشا وقضينا مدة من الزمان تفكك بطلاوة حديثه ومحاسن ما قصه علينا من اخبار دار السعادة ثم كتبنا له رسالة في السجمل رودعنا وانصرفنا . وفي اليوم التالي وصلي كتاب من سعادة يوسف بك حديق يخبرني فيه ان سمو الخديوي المعظم تعطف رعين الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم الاربعاء ( بعد ذلك اليوم ) فقابلتنا . نشرفنا بالمقابلة في الوقت المعين بعد خروج سعادة رشدي باشا نخلر الحقاينة من مقابلة سموه فابقانا سموه في حضرته ساعة من الزمن اخلعنا فيها على طرف يسير من معلومات لا تحصى وطاها ذهنه

مدة اقامته في الاستانة . ومن جملة ما اتحضا به ان حضرة الفاضل رفیق بك العظم رفع الى الصدارة العظمى عريضة عن العثمانيين بمصر يشكون فيها انهم لا يعاملون المعاملة المرومة في النظر المصري واردف سموه هذا الخبر بكلام لطيف يشعر بالاستغراب بعدما هو معلوم من ميل سموه الى رعاية العثمانيين وغيرته عليهم ورغبته في حسن معاملتهم . فاجبت سموه اني لم اسمع بهذه العريضة الا تلك الساعة ولا اعلم شيئاً مما هو مذكور فيها فلذلك لا ادري ما اتولاه عنها . ثم تحول سموه في الحديث الى موضوع آخر

وبعد ذلك بيومين تشرفتا بمقابلة نخامة حسين حلي باشا الصدر الاعظم في قصره في حي قيل لي انه سي الاعيان بالاستانة ويسمى شانطاش فالتقيت هناك ببعوث البين في مجلس المبعوثان واخبرني انه عائد الى بلاده قريباً بعد ان تقرر اعطاؤها شبه استقلال اداري

ثم دخلت على نخامة الصدر الاعظم ودار الكلام بيننا بالفرنسوية لانه يتسهل التكلم بها علي ما يظهر اكثر من التكلم بالعربية . ومن غريب ما يقال اني كنت قد قابلت كثيرين قبل مقابلته وبعد الشرف بمقابلة سمو الخديوي العظم فكان نخامة اول من كلمني منهم عن العثمانيين في الديار المصرية واول من سألني عن احوالهم واخبار راحتهم ورفاهتهم فشرحت لثغته طرقاً من اخبار تقدمهم ونجاحهم ودلائل متدرتهم وذكائهم وتعالجهم معهم وعلمهم منهم وكنت الحظ علامات السرور والابتهاج تلوح على وجهه كما اوردت له شواهد تقدمهم وكفاهتهم . فقال لي حينئذ ما مضمونه ان ذكاء العثمانيين في مصر محسوب عندهم لانه بلغة انهم لا يعاملون كما يعامل سائر المصريين بل قد ضيقت عليهم سبل التمتع بمزايا الوطنية والاستخدام في الحكومة المصرية فادركت حينئذ وجه الشكوى التي بلغت نخامة وقتت في نفسي لا بد وان تكون من قبيل الشكوى القديمة التي طالما ردها العثمانيون على صفحات جرائدهم

نقلت لثغته اتصل بي ان حضرة الفاضل رفیق بك العظم رفع الى نخامة عريضة شرح فيها اماني العثمانيين في مصر بعد انتفاء عيد الامتداد وابتداء عيد الدستور فقال اتعرفون رفیق بك العظم قنت نم . قال انه قابلني وكلمني عن العثمانيين في مصر وشرح لي احوالهم واخبرني بمثل ما اخبرتموني به عن نجاحهم ولكنه ذكر ايضاً ان العثماني لا يعد مصرياً في النظر المصري الا بعد ما يتيم فيه خمس عشرة سنة ويشوفي شروطاً معلومة وانه بعد ذلك لا يشارك المصري في بعض مزايا الوطنية وانه لا يعامل في مصر كما يعامل نحن المصريين في سائر انولايات العثمانية بلا فرق ولا تمييز بينهم وبين سائر العثمانيين

ققلت ان هذا الذي قاله حضرة رفیق بك العظم لثغته مطابق لواقع وقد مضت عليه

سنون عديدة وقد شكك منه الخرائد العثمانية المصرية كثيراً في حينه واستغانت بالتقويمسير  
 العثماني السامي فلم ينطع ان يثبتها لان دولة الاستبداد لم تكن تؤيد رجال حكومتها ورجال  
 حكومتها لم يكونوا ينطعون اذاعة رعيثها . والحكومة المصرية لم تكن تقصد غير الخير  
 لرجالها العثمانيين ولكن السباسة التي استصرتها هي ان تقدم اولاً رعايلها الوطنيين والعثمانيين  
 لم يدوا منازعة ولا معارضة في هذا التقديم بناء على ان صاحب البيت اولى بيته . ولكن  
 الامور نضج بعضها بعضاً ولذلك شكوا العثمانيون لما رأوا الاجانب الذين يمايقونهم في ميدان  
 التجارة وغيرها من العايش مشدودي الازر بحجي الظهر بماعي قناصلهم وتقوذ دولهم ورأوا  
 دولتهم لا تسأل عنهم ولا تهتم بامورهم ولا تمد يداً ولا تقوه بكفة لقتضاء مصالحهم وترويج  
 اشغالهم كما تفعل دول سوام . ولولا ميل الحضرة الخديوية اليهم وعناية الحكومة المصرية  
 العامة بهم وبسوام لاهت حاطم وتأخروا كثيراً عن سوام بسبب افعال دولتهم لم ولصالحهم فهم  
 يتظنون من دولتهم الدستورية الآن اصلاح ما قصرت فيه الدولة الاستبدادية منذ زمان

فقال نخامته ما مضاه انه لا يعلم باقل فرق ولا تمييز بين العثمانيين واخوانهم المصريين  
 الوطنيين بل يجب ان يعامل الجميع معاملة واحدة على السواء وان يكونوا متساوين في الحقوق  
 كما يساوون في الواجبات . قال ونحن نطلب ان نعاملوا في مصر كما يعامل المصريون هنا فقد  
 انتظم كثيرون منهم في الجيش العثماني فاعلمناهم كما نعامل ضباطنا وعساكرنا تماماً وقد جاءني  
 رجال نظارة الحرية بالامس يسألونني عن مدة الخدمة التي نحبها لم قفلت لم احبسها من  
 يوم دخولهم في المدرسة الحربية المصرية كما نحبها للضباط العثمانيين من يوم دخولهم في الكعب  
 الحربي واعتبرنا المدرسة الحربية المصرية ككعب حربي عثماني . وهذا الذي نعامل به المصريين  
 في بلادنا نطلب ان يعامل به العثمانيون في بلاد مصر

ثم قال نخامته فلما كتبت رفيق بك بما تقدم قلت له اكتب ذلك وارسله الي فكتبه  
 وارسل العريضة الي فارسيتها الي دولة رؤوف باشا القويمسير العثماني السامي لكي ينظر فيها  
 ويحري الواجب . ثم ذكرت شيئاً عنها للجناب انغديوي العالي فاطهر سموة ميله وحسن  
 استعداده لازالة اسباب الشكوى فانه بعد العثمانيين من اخص رعاياه المخلصين فارسلت  
 حينئذ الي رؤوف باشا اطلب العريضة منه لكي اطلع سموة على ما جاء فيها فاجابني دولته  
 انه كان مخوف المزاج في هذه المدة وانه لم يهتد الي المكان الذي وضع فيه العريضة فان  
 كان للعثمانيين في مصر شكاوي يريدون من الحكومة الدستورية ازلتها او اماني يتنون منها  
 تحقيقها فما عليهم الا ان يكشوا عنها

فقات اني اشكر نفحاتكم على حسن عنايتكم واعدكم بان ازف الى العثمانيين بمصر هذه  
البشرى المشظية وميتكم . ثم انتقلنا الى حديث آخر الخصة في مقالاتي التالية

## (٢) البطريك المسكوني وجمعية الاتحاد والترقي

ان حضرة الناضل بهاء الدين بك الذي تولى دعوة الصيوف الى الوليعة التي اولتها جمعية  
الاتحاد والترقي في سراي يلديز مساء يوم الاحتفال بعيد الدستور والحرية لما علم بوصول مدير  
المقطم الى الامتانة تفضل فارسل اليه رقعة خصوصية يدعوه فيها الى تلك الوليعة ويخبره انه  
حفظ ليتمضم مكاتبا خصوصيا على المائدة . فتوجهنا الى هناك ووجدنا الحفلة جامعة لكل ذي  
شأن ومقام من اكابر اهل الامتانة واعيانها ووجهائها كما ستذكره في المقالات التي سنشرها  
عن حقيقة الحال في الامتانة وراينا هناك بطاركة الطوائف المسيحية ايضا . ولما كنا قاصدين  
مقابلة غبطة البطريك المسكوني اعظم بطاركة الروم الارثوذكس ومقدم العنصر الرومي  
في السلطنة لمعرفة ما يقوله عن المسائل الواقعة بينه وبين الحكومة في الامتانة وعن مركز  
العنصر الرومي بين العناصر العثمانية بعد الحوادث التي حدثت في ائمة الاخيرة من عيد  
الدستور المعروف عند الترك « بالمشروطية » طلبنا الى صديق من اصداقنا الوجيه ان  
يقدمنا الى غبطة في تلك الحفلة كما قدمنا الى كثيرين آخرين فيها فاجابنا ان غبطة لم يحضر  
الى الوليعة فقلنا ولماذا لم تدعه الجمعية اليها كما دعت غيره . قال بل دعته في مقدمة  
المدعوين ولكن غبطة رفض الدعوة وابت الحضور فقلنا ولماذا . قال انا نحن نعلم هنا انه يرفض  
الدعوة ولكن غبطة ادعى باسباب رفضه لها . وقطعنا الحديث عنه

ثم زرنا غبطة في بطريكية القنار وجرى لنا معه حديث طويل دام ساعة و٤٥ دقيقة  
شرح لنا فيها آرائه بالتفصيل عن كل المسائل والمشاكل الحالية وعن الخلاف الواقع بين  
الروم الارثوذكس في القدس الشريف وسائر بلاد فلسطين وبين رهبان دير الروم في  
القدس ومن جملة ذلك ايضا اسباب عدم قبوله دعوة جمعية الاتحاد والترقي الى الوليعة

هذا وقد قابلنا في حياتنا عدداً عديداً من اعظم رجال العالم في الدين والعلم والسياسة  
والامور الاجتماعية والمالية والاقتصادية وحادثناهم ملياً . والحق يقال انا وجدنا غبطة بطريك  
القنار الحالي من اجلام فكر واصرحهم تعبيراً واشتيم رأياً واشدهم في نفس سامعيه تأثيماً  
بحيث لا يسع سامعيه الا الاعتراف له بقوة الحجج ودقة الرأي وبعد النظر في الامور سواء  
كان على رأيه او لم يكن . فلما قلنا له اننا قصدنا المشرف بتقابلته غبطة في الوليعة ولكن قيل

لأنه لم يحضر إليها قال نعم اني دعيت إليها ولكني لم اقبل الدعوة ولم احضر الى الوليمة لاسباب  
اربعة احب ان يعلموا الناس على حقيقةها وخصوصاً ابناه طائفنا من قراء العربية لان كل  
سبب منها يوجب علينا عدم الحضور في الوليمة . نعدت غبطةً بنشرها . فقال

اما السبب الاول فهو ان الوليمة كانت مساء الجمعة . ويوم الجمعة عندنا يوم صوم  
« وقطاعة » كما هو معلوم . فلا يجوز لبطريك الفنا الذي يقفده ابناه طائفته في العالم كله  
قدوة لهم ان يحضر وليمة تؤكل فيها اللحوم والاطعمة التي يتنع « القاطع » عن اكلها لكي  
لا يكون حجر عثرة في سبيل اخوته وابناء كنيتته

واما السبب الثاني فهو اننا نحن الرومنا الروحيين رجال زهد وتشف وانعاد عن  
الملاذات العالمة فحضور الولائم والمنادب وحفلات البسط والفرح ليس لنا بل لسوانا  
واما السبب الثالث فهو ان بطريك الفنا ليس مطلق السراح كبطريك الارمن  
الارثوذكس اربطريك الارمن الكاثوليك مثلاً بل مقامه مقيد بمراعة امور واعتبارات في  
روسيا وبلاد البلقان وبلاد اليونان . ولهذا لم يكن يعني قبول الدعوة وحضور الوليمة الا بعد  
مراعاة تلك الامور والاعتبارات وذلك يشترق زمناً ويقتضي مفارضة

( وكنا نود ان نسا غبطةً زينة الابيضاح عن تلك الامور والاعتبارات ولكن مدار  
حديثنا مع غبطة كان على امور اهم منها فلم نشأ ان نجادى في الكلام عنها لكي لا يضي بنا  
الوقت عن الكلام على سواها ) واما السبب الرابع فهو ان جمعية الاتحاد والترقي ارسلت  
تدعوه الى الوليمة بعد ما حملت عليه جريدتها طنين حملة منكورة وقالت فيه ابيع مما مالك في  
الخر وضمنت على غبطة طناً شخصياً حتى انها شبهت بجان من كبار الجناة وقالت انه يفتي  
عليه العقوبة التي حقت على ذلك الجاني الى غير ذلك مما لم يسبق لجريدة فضلاً عن هيئة  
كالجمعية ان تقول في رئيس قوم محترم المقدم شرقاً وغرباً كالبطريك المكوفي في العالم . فحفظنا  
لحرمة المقام الذي رقبت طائفته انه يجب عليه طبعاً رفض دعوة الجمعية والامتناع عن الحضور  
في وليمتها

فكنا عند سماعنا هذا السبب الاخير اننا لا نعرف اللغة التركية ولا نقرأ جريدة طنين  
ولكننا سمعنا من غير واحد من المطلعين ان جريدة طنين تشر آرائها هي ونقول انوالها من  
عندها وتعمل تبعها ولا علاقة لجمعية بها . وقد اعضت الجمعية ذلك صريحاً وقالت انها  
لا أسأل عما ينشر فيها اذ هي ليست لسان حانها لا رسمياً ولا على وجه شبه بالرسمي . فاكد  
غبطة ان جريدة طنين تعبر عن آراء الجمعية وابيالها وانها لسان حانها ولو اقتضت السياسة

والمصلحة تبرؤ الجمعية منها ظاهراً وانكار علاقتها بها وتصلها من تحملها تبعه اتواها وقد ذكرنا السبب الرابع المتقدم آنفاً امام بعض الفضلاء الذين يستريحون ما ينشر في جريدة طنين فقالوا لا بد وان يكون هناك سوء تفاهم فاننا نذكر كل ما ينشر في طنين ولا نذكر انما نشرت شيئاً مطلقاً بمعنى ما استاء منه غبطة بطريرك الفار . نعم ان محرر طنين موصوف بجرية الفكر والمجاهرة في القول بلا مداراة ولا مداخلة وانه ينمى قلمه في علم النقد ويحمل يده على خصمه فيمرعه مرارته بلا رفق ولا مراعاة ولكننا لا نرى في طنين تهجماً مثل ذلك التهجم على مقام بطريرك المكوفي ولو رأيناه لكان اول من يؤخذ محرر طنين به ويترض عليه

وكنا قد تعرفنا بمحضرة الفاضل جاهد بك محرر طنين واجتمعنا به غير مرة وكان من جملة المدعوين الى وليمة اراد ان يولها لما كاتب من فضلاء الصحافيين الانكليز في نادي الاساتذة مساء الجمعة الماضي . فمرنا على مراجعة جاهد بك في ذلك املاً ان يصرح في جريدته بما يزيل سوء التفاهم ويسهل السبيل الى ازالة الاشكال وتقريب الاتفاق الذي يتناه كل عثماني يحب الخير للامة العثمانية وللدولة العثمانية . - ولكننا علمنا ان الباخرة رومانيا التي تعود بنا الى هذا القطر عزمت على السفر من الاساتذة عصر يوم الجمعة مع ان مياد سفرها المتعاد هو يوم السبت لا يوم الجمعة . فارسلنا الى حضرة الصحافي صديقتنا نغفر عن حضور الزليمة وارصينا بعض الوجهاء من اصدقائنا واصدقاء محرر جريدة طنين ان يلقنوه ما كنا نازمين ان نلقنه اياه شفاهة لولا سفر الباخرة وان يرجو منه ما كنا قاصدين ان رجوه عسى ان يكون من وراء ذلك فائدة . والامل ان حضرتهم ابلقوه البرصية وان تأتي بالنتيجة المرومة

فهذه هي الاسباب التي منعت غبطة بطريرك المكوفي من قبول دعوة الجمعية وحضور وليمتها في سراي يلديز ذكرناها هنا انجازاً لوصدنا لقبظته وتصحيحاً لرواية الجرائد الاوربية ورجاء ان يفتح ذكراها الباب للتصافي والعتاب وزوال الجفاء الذي لا تحمد عاقبته ولا تؤمن مغيبه

### (٣) جمعية الاتحاد والترقي - الحكومة وحوادث ادته

اشدت رغبة المصريين في زيارة الاساتذة هذه السنة اشتداداً لم يبق له نظير في سالف السنين حتى في عهد اسماعيل باشا الخديوي الاسبغ على ما يقال ولكننا لا نشن ان هذه الرغبة تدوم طويلاً لاننا وجدنا بعض العائدين منها يفضلون

قضاء الصيف في لبنان على قضاؤه فيها لاسباب متعددة لا محل لذكرها هنا . وقد كنا نتكبر في زيارة الامتانة قبل عيد الدستور بمدة او بعده بمدة حتى لا نجد من نود مقابلته فيلشغولاً بامر العيد ولكن اشار علينا بعض الاخصاء باغتنام فرصة العيد فيها لان كثيرين من رجال الدولة يقصدونها في ذلك الحين فيتيسر لنا الاجتماع بهم فيها حينئذ ولا يجسر قبل ذلك او بعده . فاعتمدنا فجأة على السفر اليها لكي نكون يوم العيد فيها وارسلنا الى شركة رومانيا نطلب السفر في باخرتها داميا التي كانت مسافرة يوم الجمعة في ١٦ يوليو الماضي فوجدنا المسافرين قد قطعوا كل تذكارها ولم يبقوا مكاناً خالياً فيها ولكن حضرة وكيلها المحترم في هذه العاصمة قد لنا مئة بتدبير غرفة لنا فيها بعدما اضطر احد رجال البخرة الى الخروج منها واخلاؤها لنا . وسافرنا في ذلك اليوم والباخرة مزدحمة بركابها ازدحاماً عظيماً صعب معه على خدعة البخرة ان يحفظوا نظام الخدمة وهبت يومئذ ريح شديدة هاجت البحر هيجاناً عظيماً حتى ان رئيس الميناء الذي اخرج البخرة من بوزاز الاسكندرية لم يستطع النزول منها الى زورقه والرجوع الى الاسكندرية لشدة تعالي الموج وتعاضل الميجان فاضطر ان يذهب فيها الى الامتانة

وكانت الامواج لتفادف البخرة فتورد نوداتنا شديداً وهي تنق الباب بسرعة ٢٠ ميلاً في الساعة حتى اعترى الدوار معظم ركابها . وطبع المرء ان ينسب كل مكروه بصيبه الى غيره ولو كان غيره براء منه . ناقروا اليوم في الدوار على البخرة . هذا بقول انها صغيرة وذلك يقول انها زائدة السرعة وآخر انها مزدحمة غير متينة الخدمة الى غير ذلك من الاسباب التي انتقلت الى قضاها في رجوعنا بها من الامتانة والبحر وهو الامواج ساكنة والركاب جميعهم بغاية البسط والراحة . فقد كانوا يظنون في مدح البخرة على نظافتها وسرعتها وتوفر وسائل الراحة فيها . والواقع انها اسرع باخرة تمخر بين الاسكندرية والامتانة وانها مستوفية وسائل الراحة واسبابها وكلها من احدث طرز وقد جهزت بعدة تامة من نظراف مركوفي مما لا وجود له في كثير من اعظم اليواخر المتقنة

ولما رست بنا البخرة في ميناء ازميزرنا اليها مع من نزل من الركاب فوجدناها دون الاسكندرية جمالاً وتنظيماً ولكنها انظف ميناء بحري رأينا في الشرق وفي اوريا فلا قدر على رصيف الميناء فيها ولا وحل ولا قننة وروائح متنته ولا شيء من الاشياء الكريمة التي تستقبل الدخيل عادة الى الثنور البحرية ولاسيا الثنور التجارية الواسعة كازميزر . وكان حضرة صاحب السعادة عبدي باشا محافظ الاسكندرية مسافراً في هذه البخرة ايضاً ولما وصل اليها استقبله ربنا وسائر رجالنا بمزيد الحفاوة والاکرام وانزلوه في احسن مكان فيها

والحلو المحل الاول في قاعة الطعام ورفعوا الراية المصرية على الباخرة اكراماً لسعادته واجلالاً  
لقامه. ولما كنا نعلم ما اتصف به سعادته من الغيرة على الامة العثمانية وشدة المحبة للدولة العلية  
دار الحديث بينا مراراً على الاحوال العثمانية فوجدنا ان تضارب الاخبار اثر في سعادته  
تأثيره فينا فكان ينادره تارة في خوف وقلق وطوراً في الحمشان ورجاء ولذلك كان يود  
الوقوف على حقيقة الحال مثلاً. فالتقى سعادته في ازمير ببعض الفضلاء والوجهاء من الاصدقاء  
والاخفاء وسألهم عن الحال فاجابوه بما يمكن البال

واتفق اننا مررتا بسعادته وهو جالس يكلم صديقاً من كريد وطنهما الاصل فنادانا وعرفنا  
به قائلًا ان صديقي راشد اندي الكريدي من تجار ازمير يعرفكم بمن يطعمكم على حقائق  
الامور. فسألت على راشد اندي واذا هو رجل فاضل رقيق الجانب عظيم الاحشام قليل  
الكلام ولكنه يتد غيرة وحمية على الامة العثمانية والدولة العلية. فقال اني كنت بمصر  
واعرف المقط منذ زمان طويل ولا ازال اذالمة دائماً الي اليوم وقد فهمت ما تطلبون فبم بنا  
تقابل الدكتور ناطم بك فانه بين رجال الاتحاد والترقي اثمر من نار على علم. فلنا انه من  
الذين تنوعوا مقابلتهم. وبشأنه كثيراً في اماكن متعددة فلم نجدوه وعلمنا اخيراً انه توجه الى  
ضواحي ازمير ليخاطب على الناس هنالك. والتقينا في سيرتنا بجماعة من اعضاء جمعية الاتحاد  
والترقي اسدوم عالم فاضل اسمه جلال اندي يدرس في مكتب الصنائع بازمير وفي مكتب  
الجمعية يسمى بمكتب حديقة المعارف ولا يعرف لغة اجنبية غير التركية ولكنه ينهم اللغة  
العربية الفصحى ويعبر عن مراده بها كثر علماء الترك وهو مطلع على الاحوال العثمانية حتى  
الاطلاع ففهمنا منه شيئاً كثيراً عن ساعي الجمعية ومقاصدها. وزرنا بعض انديتها في ازمير  
وعدها خمسة عدا ناري الضباط داخل الكعبة. ورأينا العمل جارياً في بناء نهر جديد  
للضباط بجانب الكعبة

وفهمنا ونحن في ازمير ان جمعية الاتحاد والترقي منظمة على النخط التالي

يدخل من يشاء الانتظام بين اعضائها في نادر من الاندية الخاصة بهم بعد ما يقرراتادي  
قبوله فيه. ويختلف عدد الاندية في المدن والبلاد باختلاف كبر المدن وصغرها فعددها في  
ازمير مثلاً واحد للضباط خاص بهم وخمسة للثكنيين قد يدخله الضباط ايضاً اذا شاءوا. ثم  
ان الاندية الواقعة في قضاء (مركز) واحد تتخب سبعة من اعضائها يعقدون مجلساً يسمى مجلس  
القضاء. ومجالس الاقضية في ولاية (مديرية) واحدة تتخب سبعة من اعضائها يعقدون  
مجلس الولاية. ومجالس الاقضية تخاطب مجلس الولاية ومجالس الولايات تخاطب مجلس الجمعية

المركزي في سلايك . وقد فهمنا ان عدد اعضاء هذا المجلس المركزي سبعة ايضاً وان محلات مجالس الاقضية والولايات واسماء اعضائها واعضاء المجلس المركزي تبقى مكشوفة على قدر الامكان والتصد من كتابتها ليس التحويل والايهام كما توهم قوم بل التخفيف عن اعضائها وعدم تعريضهم لمطالب الناس . فانه ما دامت اسماؤهم مكشوفة ومحلاتهم غير معلومة الا عند الاخفاء لم يقدم القصد لتفشاء مصالحهم وبلوغ مآربهم ولم يعرضواهم للتجارب الكثيرة التي كثيراً ما تحول الانسان عن الجادة القويمة متى شعر بما له من القوة ورأى الناس يكبرون ما له من القوة والسطوة والصلوة

ويظهر لنا ان نظام الجمعية لا بد وان يكون على هذا النمط او قريباً منه وانه ان كان يبدو في بعض افعالها ما يخالف ذلك فهو من قبيل الفرق الذي لا يدمت بين النظري والعمل كما لا يخفى

ولما بشنا من الاجتماع بالدكتور ناظم بك نبل سفر الباخرة من ازمير زورنا دولة كاظم باشا والي الولاية فاطهر لنا ازدياد قبحارة تلك الولاية بعد اعلان الدستور وقال ان التقدم فيما يظهر من يوم الى يوم وسألناه عن الحركة التي كانت قد ظهرت في ايقالي وبعض اطرافها فقال لنا ان الاروام ابدوا بعض الاضطراب ولكنهم اخلدوا الى السكون والتدابير محكمة فلا خوف من وقوع فتنة في الولاية . ثم اظهر سرورنا بزيارة العثمانيين للامتانة هذه السنة فقلنا ان المصريين سروروا بانتفاض زمان الاستبداد والتجهزوا لفرصة الحرية والدستور لزيارة بلادهم بجوار اهلها ويميلون اليها وسأتم جواهرهم بكثرة اليها في السنين الآتية كما اتت هذه السنة .

ثم قصدنا متابعة سعادة القريبي اسمعيل فاضل باشا قومندان موقع ازمير وهو من ضباط الجيش المشهورين ومن رجال الحرية المدعوين فقلنا انه يتأهب للسفر في الهند الى اذنه ليرش ديوان الحرب فيها ويمجري العدل في امر المذابح اليرمنية . وتفقدها في اماكن متعددة فلم نجدناه ثم عدنا الى الباخرة بصحبة جماعة من المودعين الذين قابلناهم وهم غرويه وودعناهم وهم اصدقاء واحباء واذا اسمعيل فاضل باشا قد سبقنا اليها لتوديع حضرة حرمه المصونة ونجله الكريم المنظرين الى الامتانة فقابلناه هناك وعلمنا ان الحكومة النموروية واجمعية شفقنا مع مجلس المبعوثان على وجوب اظهار الحق في حوادث اذنه واجراء العدل فيما بالنصرامة الواجبة بلا محاباة ولا رافة ولذلك جدد تشكيل ديوان الحرب وصدر الامر اليه بالتوجه الى اذنه وتولي رئاسته . فقلنا اذا كان الامر كذلك فقد زال واشهد له المحذور ولم نعد نخشى ان العالم المتحدين يتهم الحكومة النموروية بالشبه بالحكومة الاستبدادية في اتخاذ

اخفيقة وعدم اجراء العدالة . فقال ان العالم كله يعلم ان الحكومة الدستورية غير مسأولة عن حوادث اذنه وانه لم يكن طاميد فيها بل جرت رغبنا عنها والعالم كله يعلم ان الحكومة الدستورية ستحوط العدل هذه النقطة السوداء من تاريخ الدولة العلية وانها لا تفرق بين تبعها التركية وتبعها الارمنية بل تنظر اليهما كليهما بعين واحدة وتعاملها معاملة واحدة . فقلنا اذاً لا خوف من ان يعترض العنصر الارمني كالعقبة انكود في وجه الاصلاح وفي سبيل النجاح . قال لا خوف من ذلك باذن الله وسترون قريباً مياه الصفاء جارية في مجاريها واخواننا الارمن ناسين ما كان كأنه لم يكن . ثم اعطانا اسما بعض المبعوثان الذين يزيدوننا علماً بهذا الامر وينيرونا متى وصلنا الى الامثانة . واتفق اننا لما دخلنا مجلس المبعوثان لاول مرة سمعنا يوسف بك كمال العائد من اذنه يطلب من المجلس اعطاء المنكوبين في اذنه ما يتشاعون به لوازيم الحوث والزرع ويخطب يلاعة وحمسة وأكثر الخطباء يؤيدونه حتى قرر المجلس اعطاء اولئك المنكوبين ٢٠٠ الف ليرة . وقال لنا بعض المشهورين من اعضاء الجمعية ان العدل لا يبدء وان يجري مجراه في امر الحوادث الارمنية ورأينا تأييد ذلك في مقالة رئاسة جاهد بك محرر جريدة ظنين . ولم نكد نسمع للشكوى الارمنية حياً ولا وكراً مدة اقامتنا في الامثانة بل كانت الخواطر كلها متجهة الى المشاكل الرومية

لا تدخل مدينة عقيمة في الممالك المتقدمة الا وجدنا للسوريين اثرأ قاضراً في النجاح والتقدم واحراز قصب السبق فيها وخصوصاً في التجارة . زارنا بعض الاصدقاء منهم يوماً في الامثانة وورد يفتنا ذكر الخواجا جيب الجوهزي السوري الذي طبقت شهرته اطفالين فقال لنا احدهم وعندنا هنا في الامثانة من كبار التجار السوريين من ذاق الاقران حتى اصحى اغنى مالك في الامثانة ما خلا واحداً من اهلها الا تراك . فقلنا ومن هو قال هو حضرة صاحب العطفة محمد افندي عبود . فسرنا هذا الخبر سروراً عظيماً ولا سيما لما علمنا ان عطفته من العصامين الذين حصلوا كل ما حصلوا به مجدهم وكدهم . ثم عرض حضرة مخبرنا ان يرينا بعض املاك عطفته فارانا وكلة عظيمة له في استنبول تمد سوقاً قائمة برأسها وهي من اجمل وكالات استنبول ان لم تكن اجملها . فصعدنا فيها حتى دخلنا على عطفة صاحبها فاذا هو رجل عاقل فاضل تحلى بالانصاع ودمانة الاخلاق وجرى لنا معه حديث طلي ادى الى ذهنتنا صورة جميلة جليلة عن تجارة الامثانة والاحوال التجارية الحالية . ثم زاد عطفته هذه الصورة وضحاً وتفصيلاً لما ارد لنا الزيارة بعد ذلك ببرهة قصيرة . ومررنا ايضاً بوكالة اخرى له جديدة في

شارع بيرا الكبير وهي أيضاً من اجل ركالات ذلك الشارع واعطها اتفاقاً كأنها بنيت في مدينة من اجل المدن الاوربية وتقلت بومتها الى الامتانة الطيبة  
 وبينما كنا نشاهد السوق الوطنية الكبيرة في استنبول وهي المعروفة عند الاتراك باسم « تشرشي » مررنا بعدة دكاكين لتجار من السوريين اشهرهم الخواجا لسان صاحب العمل الشهير الذي وصفه احدنا شاهين بك مكاريموس في احدي رسائله من دمشق فان له في الامتانة فروماً وتجارة رائجة . ورأينا البضائع السورية المختلفة الاشكال والالوان معروضة في دكاكين اخرى كثيرة

وكانت ذات يوم فحادث رجلاً اورياً عن تجارة الامتانة فقال لنا ان انجح التجار المسلمين هناك من ابناء العرب فان لابن العرب مقدرة في التجارة يمتاز بها على غيره  
 فرأينا ان نشر ذلك هنا لتثديد عزائم ابناء هذا القطر والنظر السوري وغيرها من الاقطار العثمانية العربية حتى لا يهابوا الاقدام على التجارة خارج اقطارهم اذ الشواهد عديدة على انه اذا فتح لهم ميدان انتقدم خارج بلادهم واظهروا من المقدرة ما لم يكن يظن فيهم وهم داخل بلادهم وما لا يشهد لهم به الاجنبي الا بعد ما يرى نجاحهم في بلاد غيرهم

### (٥) تركيا الفتاة وتركيا العجوز

كان الناس يجادلون قبل شهر مارس الماضي في ما اذا كانت جمعية الاتحاد والترقي قد مضى زمانها وانتضى ووجب حلها والاكتفاء بوجود الحكومة والبرلمان العثماني من دونها او في هل كان الاصح بقاؤها الى حين حتى يتوسط الدستور على اساس مكين . وكان خصوصاً في ذلك الحين يشكون من تعرضها للاحكام ودخولها في شؤون الحكومة ومجلس المبعوثان واصارها يحاولون انكار ذلك كأنه شمة تؤخذ بها فيجب عليهم تبرئتها منها . فلما كان ما كان ودخل جيش الحرية الى الامتانة ووضعت الاسكام العرفية عليها مع وجود مجلس المبعوثان زال ذلك الجدل ولم يبق له عين ولا اثر . ولم بعد نصح احداً يشكو من مداخلته الجمعية في الشؤون العمومية بل يقال لنا ان الناس مالوا كل الميل حتى اتقبلوا من الشيء الي ضد وحسب العادة واوشكوا ان يعدوا الجمعية الكل في الكل وان يحضروا بها كل عقد وحل . فان هذا هو التأثير الذي يرسم على ذهن الداخل الى الامتانة من مباحث اقوال الناس عنها وسواء طابق هذا التأثير الواقع او لم يطابقه فالانتهاه الى الجمعية قد ازداد جدّاً في هذه الايام حتى كاد يشتمل اكثر ابناء العمر من الذين كانوا يعرفون برحل تركيا الفتاة في ما مضى .

وليس اشمل من هذا الانتباه الى الجمعية غير الانتباه الى الدستور المعروف عند الترك « بالشروطية » فالناس كلهم يتنون الآن الى الدستور ومن لا يتنى اليه يلقب بالرجعي وقدما يجبر من قبضة المجالس العسكرية المعروفة بدواوين الحرب في هذه الايام - ويقال بوجه الاجمال ان ارجعيين باتوا في خبر كان ولم يبق لهم اقل قوة ولا شأنت - وانه لم يبق غير الدستور بين في سلطنة آل عثمان - ورأي الخاصة والعامة في الاستانة ان الدستور بات النظام المقرر في تركيا وان الرجوع عنه الى الاستبداد اصحى ضرباً من الخيال - وهذه العبارة سمعتها في الجواب على سؤالنا من افواه نخامة الصدر الاعظم وساحة شيخ الاسلام ودولة شوكت باشا وسعادة ناظر المالية وغيره من وكلاء الدولة وجناب السراةم بلوك رئيس صندوق الدين وعدد عديد من الاعيان والمبعوثان وضباط الجيش ورجال الاتحاد والترقي والمنوظفين والتجار والمالين - وزاد عليها غبطة الطريرك المسكوني فقال ان الدستور مؤيد الاركان ولكن خصوصاً يريدون ان يتهمونا باننا ضده ولا نؤيده وفاتهم ان الدستور مشوث في كل قطرة من دمائنا وان كنيستنا دستورية ديمقراطية ايضاً - ولردنا ان نعرف رأي الطبقات السفلى من العامة فسألنا خدمة القضاة وسائقي المركبات وماضي النعال فكلناوا كلهم يقولون انهم لا يريدون غير الدستور وانهم يكرهون ان يعودوا الى الاستبداد ولم يشذ عن هذا القول الا مزين (حلاق) كان كثير من مقربي عبد الحميد يحلقون عنده وكانت جبرته تنفع من موائد الطعام التي تخرج من بلديز فقال لنا لافرق بين الدستور والاستبداد سوى قطع الارزاق عن هذه الجمهرة واجراء ارزاق جديدة على اهل جهة اخرى

فجل العثمانيين ان لم تقبل لهم اصبحوا الآن دستور بين - والذين يعمل عليهم في سياسة البلاد وتديبير الامور والاصلاح والتنظيم منهم فثان فئة من المتقدمين في السن الذين كانوا يتولون الاحكام في العهد السابق وفئة من الذين هم احدث منهم سناً - وأكثر هولاء وقليلون من اولئك يتنون الى جمعية الاتحاد والترقي والباقيون يمكن ان يقال انهم قسبان - قسم ضئيل وهو الاقل وقسم لا طيبها ولا معها بل يمد عن الحياء وهو الاكثر - وهذا التقسيم الذي يجده الانسان خارج مجلس المبعوثان يجده داخل مجلس المبعوثان ايضاً فليجمعية فيه فرقة تشمل عدداً عظيمًا من المبعوثان - والباقيون منهم من يكون تارة على رأي فرقة الجمعية وتارة على غير رأيا ومنهم من هو معارض لها او هي تعده كذلك

ولا ريب في ان عدد الختمين الى الجمعية آخذ في الازدياد وان كفة تزدد نفوذاً يوماً فيوماً لان كثيرين من المعارضين يتركون المعارضة حذراً من يقابل انهم اعداؤها وغير

المدارفين قد يكونون معها كما يكونون ضلماً

ولهذا احببنا ان نعلم ما هو المصدر الحقيقي الذي تستمد الجمعية منه قوتها ووسطتها فبيننا  
ثابت البحث انه للجلس المركزي بلاتيك وان هذا المجلس يستمد قوته من قوة ضباط الجيش  
فالاعتقاد الاصيل الحقيقي هو على قوة الجيش وهذه القوة تبقى مخبونة مكفولة مادام ضباط  
الجيش متحدين

فالجماد الضباط هو الركن العظيم الذي يثبت عليه النظام الدستوري الحالي . والذي يسأل  
الضباط عن هذا الاتحاد يجهلون اننا مثل سائر الناس قد يرضى الواحد منا بهذا الامر اليوم  
ولا يرضى به غداً ولكن ليس بيننا اقل سبب يمكن ان يجعل واحداً منا يرضى بشيء المستور .  
فما اختلفنا في التفصيل فمن نبي متعددين في هذا الامر الجمهوري وهو حفظ الدستور وتأييد  
من يسي في حفظه . ولا خوف من ان يصيبنا في المستقبل امر يحل اتحادنا اشد مما اصابنا في  
الماضي فان عمال عبد الحميد اغروا عساكرنا التي اعادت الدستور واشتروها بالمال وفرقوا بيننا  
ولكننا تعلقنا على ذلك وحفظنا الدستور وهذا ما نحن مستعدون لفعله على السواء . وقال لنا رجل  
عائل من عبي الجمعية قد يمكن ان ضباط الجيش يختلفون مثلاً في تأييد الجمعية كما هي عليه وان  
فريقاً منهم يطلب ان تكون على صورة اخرى ويسمى في اثناء جمعية ذات خطة اخرى ولكن  
اختلفهم هذا لا يؤثر في الامر الجمهوري الذي هو حفظ النظام الدستوري . وكل ضابط  
منهم يشعر اليوم بان مجده وشرفه مقيدان بحفظ هذا النظام فلا يمكن ان يتحد مع غيره على  
تخليع واعادة الاستبداد بوجه من الوجوه بل كل واحد منهم يجاهر بانه اذا قام غيره وتطمع في  
شيء من ذلك فالوجه وانتهى الدستور بدمع . فالجماد الضباط على حفظ الدستور مضمون على  
قدر ما يمكن ان يضمن اتحاد فئة من الناس في كل مكان وزمان واذا وقع بينهم خلاف او  
اشفاق فذلك يكون على امور اخرى عرضية بالنسبة الى حفظ الدستور

ومما يمكن من ذلك كله يقال اليوم بالاجمال ان كفة الجمعية ارجح من كفة الخارجين  
عنها في تدبير شؤون السلطنة . وقد كانت في ماضى تأني السخول في وظائف الحكومة ثم  
عدلت عن ذلك ودرأت من الصواب ان تشارك ابناء العهد القديم من الدستوريين في تدبير  
الامور . فتألفت هيئة الحكومة اذ ذاك من اثنين فئة الاحداث او رجال تركيا الفتاة وفئة  
القدماء او رجال تركيا العجوز وتوسر اتفاق هاتين الفئتين في تدبير الامور لكان ذلك خير  
العشائير لانهم يجنون منه ثمرة اتعاب رجال ذوي حنكة واخبار ورجال ذوي هممة وحمية  
ونشاط ولكن يظهر ان هذا الاتفاق غير مسور . فرجال تركيا العجوز يشكون من ان رجال

تركيا الفتاة شبان قليلو التجربة والاختبار كثيرو الادعاء قليلو الاصطبار فوتركت لهم الاحكام لا تغلب النظام رأساً على عقب وغربت السلطنة وقامت انقيامة عليها في مدة قصيرة - وشبان تركيا الفتاة يقولون ان اولئك المتقدمين رجال قد تمكنت منهم الملكات الفاسدة التي تمكنت في حكمهم العهد الغابر فلم يعودوا يصاحبون لاصلاح السلطنة والمجتها - ويشكون من ابطائهم في فض السائل وتسريفهم من يوم الى يوم في قضاء مصالح العباد - فريس تحرير طينين يحمل كل يوم حملة هائلة على فريد باشا ناظر الداخلية ويروي عنه اموراً يضعف بها حجة من ينصر لرجال تركيا العجوز - وقال لنا بعضهم قولاً على غاية الغرابة ولذلك لا نفهم صحته وهو ان وقعت باشا ناظر الخارجية لم يكن يعلم شيئاً من كل ما جرى في المسألة الكريهة ولم يفتح مجموعة اوراقها الرسمية الا بعد جلاء جنود الدول واضطرار الدولة العلية الى مكاتبة الدول بشأنها - ونقلوا اليتنا عن فريد باشا ناظر الداخلية اموراً في تحقيق حوادث ادته ذات اثباتها هنا حتى يديمها صواناً لعظم تبعها وقد كنا نود ان نسألها عنها لما اجتمعنا في دائرة السفارة بسراي بلديز ولكننا فضلنا ترك ذلك الى فرصة اوفى بالقرض - ومع ان الأكثرين مثقفون على مدح الصدر الاعظم والشهادة باقتداره وذكائه وجهه للاصلاح فبعض الذين يريدون قلب وزارته يدعون ان منصبه يقتضي ارادة اقوى وعزماً اعمى في قضاء الامور

والخاص ان تركيا العجوز غير راضية بافعال تركيا الفتاة وتركيا الفتاة غير راضية بافعال تركيا العجوز - وهذا على ما قيل لنا تأويل منشور نشره المجلس المركزي لجمعية الاتحاد والترقي بسلايك وأشار فيه الى وجوب تعيين الاحداث في الوظائف

وقد ازدادت حجة تركيا الفتاة قوة بعد التجربة الاولى التي جرت بتعيين جاويد بك ناظراً للمالية - فان هذا الشاب المتوقد الذهن الطلق اللسان والخطيب الموهو المتقد غيرة وحمية على الدستور والحرية والمثالي في حب الارتقاء لدولة العلية قد اثبت بعد تقلده منصب نظارة المالية انه ابن مجدتها يشغل شغل ارجال المجهدين ويجاهد في اصلاح الخلل المالية العشوائية كالابطال المجاهدين ويفضي وجباته في اوقاتها بلا ابهة ولا مبالاة حتى قال لنا مالي من اخبر الاجانب بجاية الحكومة العثمانية في اسبحت شديد الامل باصلاح المالية العشوائية كثيراً بعد ما رأيت نجاح جاويد بك في اشغاله واني اعتقد انه اذا كان هذا الشاب لا يصحح المالية فلن يصلحها عثمانياً بعده - وهذا قويت حجة رجال تركيا الفتاة بوجوب تقليد المناصب العليا لافراد منهم بعد هذه التجربة - وعليه شاعت الاشاعات المتعددة عن قرب تغيير الوزارة او استبدال بعض رجالها المتقدمين بآخرين من المحدثين - ولكن الحوادث الاخيرة دلت على ان تركيا

العجز ليست على ما يتوهم الإنسان من الضعف امام تركيا الفتاة بل قد قال لنا غير واحد من الذين يعول على قولهم انه لا يزال لتركيا العجز قوة عظيمة وانصار عدديون وخصوصاً بين اعيان البلاد وان تركيا الفتاة لا تقوز بمرادها الا بعد جهاد شديد وتزال طويل . وبعد هذا القول بتليل وقف نورادونجيان أفندي ناظر النافعة في مجلس المبعوثان وكان الشائع ان فرقة الاتحاد والترقي في المجلس عزمت على استناده واستبداله بغيره فجعل يرد على الاسئلة التي مثلها ولم يمض الا القليل حتى صاح الاعضاء « كفى كفى » وخرج من المجلس فاتراً وهجمت الاشاعات التي شاعت عن استبداله هو وآخرين من رجال الوزارة بضعة ايام ثم عادت فتجددت كما كانت . فعدوا فوزه هذا دليلاً على قوة تركيا العجز في معارضة تركيا الفتاة . وقال آخرون ان في فرقة الجمعية نفسها كثيرين لا يستصوبون اخراج رجال تركيا العجز من الاحكام بل يخالفون في ذلك رأي الآخرين من رفاقهم بحجة الاحتياج الى اختيارهم وتجاربهم ويقول جماعة من الخارجين عن الجمعية ان تقليد المناصب لفرق من شبان الاتحاد والترقي يشق على فريق آخر يجرمها فذلك يعارض فيه

واخلاصة ان عدم اتفاق تركيا الفتاة وتركيا العجز في ادارة الاحكام وتدير الامور يؤخر طبعاً في ادراك النجاح المطلوب فهو من هذا التليل من الصعوبات التي لا غنى عن تليلها وازالتها للبرغ المراد من الاصلاح والفلاح

## العناية بالأطفال

(تابع ما قبله)

علمت كيف تكون العناية بالأطفال وان المسؤولية الملقاة على عاتق الوالدين عظيمة جداً لانه مطلوب منهم تربية ابنائهم التربية الصحية الواقية لهم من الامراض . وقد ذكرت لكم امها اعني الحمى المعديّة والاسهال وابنت لكم التدابير الصحية الواجب اتباعها لتلافيها كالاغتناء بنظافة الطفل وملابسه واستحمامه وتدريب الارضاع على قواعد أساسية . ولكن هناك امراضاً أخرى قد اشرت اليها في صدر هذه المحاضرة لا تقل اهمية عن الاولى وهي نقف للاطفال بالمرصاد قبل خروجهم الى هذه الدنيا

أيها السادة

الدين والسمة يجتاز على كل فرد من افراد المجتمع الانساني انظر الى مصلحة اخيه في

الإنسانية كمنظروا إلى مصلحته الخاصة وهذا ما نسيه في عصرنا الحالي التعاضد الاجتماعي وهو ينطبق تماماً على الآية النبوية القائلة « افعلوا بالناس ما تريدون ان يفعلوا بالناس بكم » وهذا التعاضد الاجتماعي يحرم على كل عضو من أعضاء المجتمع ان يأتي عملاً يضر بالهيئة المنسوبة اليها

تعملون ايها السادة ان من الامراض ما يتطرق الى النسل والتربية بسائل الوراثية وقد ذكرت لكم اهمية وهو السل الرئوي والزهري والتشويش وتعاطي الكحول ولما كان انتشار هذه الامراض وتأثيرها في النسل عظيمين جداً رغبت في الكلام عنها لتعلموا طرق الوقاية منها

### السل الرئوي

لا ازيدكم علماً به هو ألد عدو للإنسان حتى لقد قدر نطق الاطباء الوفيات به بربع مجموع الوفيات كلها . ولا مرجح لشرح طريق العدوى به لانكم تعلمونها . وقد اكتشف أعضاء المؤتمر الدولي الصحي الذي عقد اخيراً في مدينة واشنطن طرق عدوى واعلن عنها بلسان الاستاذ كلت وهي لا نقل اهمية عن العدوى بطريق الجهاز التنفسي وذلك ان في القناة الخفية باباً كثيراً ما يكون سبباً في نقل العدوى فان الاغذية التي تصل الى المعدة والامعاء تكون ملوثة بجراثيم التدرن فتصاب به وينتقل منها بالشلوس كوخ بالدورة الى محله المختار اعني الرئة - والمصاب ينقل جراثيم المرض الى اطفاله بهذه الطريق ايضاً اذ انهم يصيرون شديدي التعرض للاصابة به . فالواجب على السلول اذاً ان يتجنب الزواج قبل ان يتم شفاؤه منه ولعلم انه ليس بين الامراض المزمنة ما هو اقرب الى الشفاء من السل كما اثبتت الاساتذة برشار وجاكود وجرانث

### تعاطي الكحول والمشروبات الروحية

تعملون كلكم تأثيرها في النسل بدليل ان الكبر قدام يروق بعد الزواج اولاداً اصحاء الاجسام وزد على ذلك انهم يكثرون في اغالب مصابين بالامراض العصبية كالشلل والصرع والسلس نفسه كما اعلن ذلك مؤخراً الدكتور جاك بريتلون من مشاهير اخصاء باريس في تقرير راعه الى أعضاء المجمع الطبي الفرنسي

واذا بحثنا عن حالة الاحداث المشردين في الازقة او الذين يعالجون في مستشفى المجاذيب رأينا آثاراً خفية ظاهرة ورثوها عن والديهم وأكثر اسبابها تعاطي الكحول

وقد دلت الاحصاءات الرسمية باقطع دليل على ان تعاطي الكحول هو السبب الاساسي في ازدياد الجرائم . اما الداء الويل الذي له اسوأ تأثير في النسل وفي المجتمع فهو بلا مشاحة داء الزهري

### داء الزهري

يسوّنا ان نرى سوق الآداب العمومية في كساد وبخارة انفساد تزداد رواجاً في هذه البلاد عاماً فعاماً وان الناس تنوسمهم قليلاً الاهتنام بمقاومة هذه الرذيلة المهلكة وتحقيف ضررها ومنع انتشارها ولا يسعنا في هذا المقام شرح هذه العلة واسبابها وعوارضها لنذكر ما هي الحكمة في معالجتها اذ ان هذا الموضوع يحتاج الى كتاب مطول بل كتب مطوية . يساهل المصاب به لماذا لا تحمل زوجته ولماذا تهض اذا حملت ولماذا لا يعيش له اولادٌ ولماذا ويميل او يتجاهل السبب الحقيقي ويحاول كثرة الاسر حتى على الطيب الحاذق زاعماً انه من الامراض المحجلة التي يجب اخفاؤها . وهو لا يحجل امام ضميره عندما تعرض له من اجل لذة وقية

عارض على الانسان ان يسبل مرضه هذا ويكتم عوارضه فيكون سبباً في اهلاك اطفاله وحرماتهم لئمة الحياة وقوة الصحة . نشدتك الله ايها الانسان اذا عرفت انك مصاب بداء الزهري او الـ فلماذا لا تجتنب الزواج قبل ان تم المدة اللازمة لشفاك منه ولماذا تقضم هذا الخطر الاجتماعي غير مبال بما تجره على غيرك من المصائب والنوائب . فانظم ان مرضك هو اقرب الامراض الى الشفاء في جميع اطوارها كما انشده واعنه على رؤوس الاشهاد اكبر عالم في العلوم الزهرية الاستاذ نوريه واحذر الوقوع في ايدي الدجالين الذين يمدونك بالشفاء القريب

عنتم من هذا البحث الوحيد تأثير الامراض الوراثية من النسل وادركتم العناية القليمة التي تجنيها على اطفالنا والانسانية باسرها اذا اقتحمنا خطر الزواج ونحن مصابون بامراض قد تنتقل الى ذريتنا بحكم الوراثة . فواجب الانسانية والشرف يقضي علينا اذ ان نفتي بتوبة اطفالنا اعتناءً خصوصياً يقيم مغالب الامراض الثلاثة حتى اذا شبوا كانوا اقوياء الجسم اصحاء البنية سليمي العقول يخدمون نفوسهم وبلادهم ويحاصدون جواد الابطال في سبيل هذه الحياة والسلام

الدكتور امين دسر

## فوائد الصناعات

### الروائح العطرية

توجد الرائحة العطرية في المملكة الحيوانية كالزباد والسك والعنبر وبكثرة في المملكة النباتية ولذا لا تسخرج في الغالب إلا منها - وهي توجد في الأزهار كالفل والورد والياسمين وفي الثمار كجوز الطيب والتانيليا وفي ثمر الأثمار كاليرساف افندي والليمون وفي الأوراق كالصنوبر والنعناع وفي عصير الألياف كالكانفور وفي الصمغ كالسكا واللبان وفي الأخشاب كالقرفة والصندل وفي الجزور كالروزورم فإن له رائحة زكية تشبه البنسج

يعود استعمال العطور والروائح إلى قدماء المصريين فهم أول حرقوا البخور في معابدهم واستعملوا الطيب في تحنيط موتاهم ونظروا يزيت الأزهار وقد كانوا يبيعون بأدوية الأمر يضعون الأزهار على الملابس حتى تيسر تنتشر منها الرائحة أي تنجس منها الزيوت العطرية وتبقى في الملابس ثم توصل كياويو العرب إلى استخراج هذه العطور بالتقطير والتنعيم وكيفية التقطير منسجمة إلى يومنا هذا في استخراج ماء الزهر والورد - والتنعيم يستعمل للأزهار الزكية الثينة وهي أن تنقع في زيت جيد فيمتص منها الرائحة بأن يدوب الزيت العطري في الزيت الآخر ويستعمل للتقطير

أما عملية التقطير المستعملة عندنا فيها خسارة كبيرة كما يشاهد في الزيت الذي يخرجون فيه فانك تشم الرائحة تبق في الخائيه وما هي إلا بخر مشبعة بالزيوت الطيارة من عدم ضبط الجهاز أو عدم تبريد البخار المتكاثف كما يجب فمنعاً لهذا الخلل ولزيادة المنفعة والمحصل اشير : أولاً لعدم وضع الأزهار في اناء التقطير منفصلة بدون وقاية لها من ملامسة الجدران الملاصقة للنار بأن توضع داخل كيس أو شبكة مرتكزة على أرجل داخل الاناء المملآن بالماء - أو توضع الأزهار فوق الماء بقليل بحيث تقابل البخار الصاعد فيمتص منها جميع زيوتها العطرية - ثانياً ضبط وتحكم الخارج انطفاي الرابط جهاز التكاثف بأثناء التجيير والافضل استبدال الطفل بالطين الأسواني مضافاً إليه قليلاً من ملح الطعام - ثالثاً جعل حرارة ماء تبريد البخار المتكاثف لا تزيد كثيراً عن حرارة اليد أو استعمال ملح بشكل حلزوني (لعباني) يدخل تيار ماء بارد لزيادة تبريد البخار المتكاثف وعدم انتشار

## الصناعة المصرية منذ مئة عام

(٣)

## حياكة الحصر

الحصر من الادوات الضرورية في مصر فالحصير فراش الفلاح وسجاده ومائدته وغطاء كوخه ومقعد أجنحه . وقد جادت الطبيعة بالنبات الذي تحاك منه الحصر فجعلته دانياً ميسوراً لجميع مكان وادي النيل من النوبة الى شطوط البحر المالح فكان لا تخلو قرية من حركه

ففي الصعيد يهكون الحصر من نبات الخلفاء الذي يكثر في الاراضي العملة ومن الخوص . وفي الفيوم يصنعونها من الخوص والنباتات النائية التي تكثر على ضفاف بركة فارون ويصدرون منه كيات وافرة الى الجهات الاخرى . غير ان اجود انواع الحصر يصنع في منوف وضواحيها فيأتون « بالقش » من تركانه ومن جوار بحيرات الطرون بحضرة لم العرب القاطنون في تلك الجهات

ويدفعون اجرة الحياكة للولد غرشاً في اليوم واجرة الرجل غرشين . ويمكن لاربعة من العملة الراشدين ان يهكوا في اليوم حصيراً مربعاً يماسه اربعة اثار

ويرسل معظم ما يصنع من الحصر في جهات منوف الى القاهرة من حيث يصدّر جانب عظيم منه الى الاسنانة وازمير وجزائر الارخيل الرومي وجهات سوريا كدمشق وصور والقدس وخلافها

(٤)

## انواع الزيوت وكيفية استخراجها

تشمل الزيوت المستخرجة في مصر بعضها للاكل وبعضها للامتصاح . ويخرجونها من بزر الطس والقرطم والسلم والكثان والسهم . وينفقون منها في كل مديرية بالنسبة لما يجنون من هذه الزيوت

ففي اعالي الصعيد لا يشعملون غير زيت الخس وزيت القرطم وفي اواسطه يتصلون خصوصاً زيت بزر الكثان والسهم والسلم وفي الوجه البحري يقتصرون على زيت بزر الكثان والسهم

ويستخرجون من اردب بزر الخس نحو ٧ رطلاً زيقاً . ومن اردب بزر الترمط ٥٢ رطلاً . وهذا الزيت لا يستعمل الا للاستباح به . ومن اردب بزر السلم ٧٠ رطلاً . ومن اردب بزر الكتان ٦٠ رطلاً . ومن اردب بزر السم قطاراً ثمة ٣٥ فرنكاً . ويستخرجون الزيت بجرش البزر اولاً ثم يعصر في الحاصر المختصة لذلك بالطريقة المعروفة . وقد يبلغ ثمن المعصرة منها ١٢٦٠ فرنكاً . ولذلك فهي أكثر نفقة من جميع الآلات المستعملة في مصر لاغراض زراعية صناعية كهذه . ويوجد من هذه الحاصر في جميع مدن القطر المصري . في اسيوط عشر معاصر وفي منف ٥ معصرة . غيرها يختلف بعضها عن بعض في الكبر والاهمية اما طريقة استخراج زيت السم فتقوم بتحميص البزر وهرسه حتى يصير بقوام العجين فيداس اذ ذلك بالارجل في معاصر خاصة به الي ان يخرج الزيت منه وهو السرج

( ٥ )

### استخراج الخمر والخل والعرق وماء الورد

لا يعصر الخمر الا في مديرية الفيوم وعصره خاص بالنصارى فيرتون العنب باليد في اناء من الفخار ثم يصفونه في كيس من الصوف يعصرونه فوق اناء آخر يشبه برميلاً مقطوعاً ثمة الاعلى فينضح اليد العصر فيغطونه اسيوطاً او اسيوعين الي ان يجتم فينقلونه الي دكان مطمور في الارض الى خنق ويدون ثمة بنفطيتيه بغطاء من الخشب يطبنونه عليه جيداً . ورغمما عن هذا التحفظ كثيراً ما يفسد الخمر بعد عدة اشهر ويحول الى خنق .

ويستخرجون الخل ايضاً من الزبيب القبري والرومي وبيع القتر منه برشين وربع . ومن البلح وبيع القتر من هذا برش وربع

ويستقطنون « العرقى » من البلح بالانبيق وبيع القتر الجيد منه بنحو عشرين غرشاً وما ان استعمال هذا المشروب مقصور على النصارى فقلما يستقطنونه في مصر ولا يوجد لتقطيره في القاهرة اكثر من ١٠ الى ١٢ انيقاً . اما ماء الورد فيستقطنونه مثل العرقى بالانبيق . واستقطناره خاص بمدينة الفيوم حيث يزرعون الورد بكثرة لهذه الغاية . ويستخرجون من الخمسين رطلاً من زهر وخمسة وعشرين رطلاً من ماء الورد

وبيع ما يستخرج منه في القاهرة من حيث يصدّر جائب منه الي الشام وبيع الباقي في اشداد مصر

(٦)

## عمل السكر

أخص الاماكن التي فيها معاصر للمكر جيتا فرشوط واخميم . فيأتون بقصب السكر الى محل خاص في المعمل حيث يستخدمون النساء والاولاد لنزع ورقو ثم يقطعون العيدان نصفين ويهرسونها بين اسطوانتين من خشب يديرهما ثور فيشطب العصير الى اناء كبير من الفخار يفرغونه في مرجل من الخحاس قائم على موقد فيطونه نحو ساعة وينزعون عنه الزبد وينقلونه الى آية يتركونه فيها نحو ١٢ ساعة ثم يبيدون اغلاءه ويصبونه اخيراً في قوالب مخروطية الشكل حيث يتبلور ويصير صالحاً للتجارة

ويستخرج من قصب الفدان عادة نحو ٢٠ قنطاراً من السكر ونحو ١٢ قنطاراً من عل السكر ويباع قنطار السكر باثنين وثلاثين فرنكاً . وقنطار العسل او الدبس بسبعة فرنكات

## المعرض الصناعي في زحلة

## لكاتب المقلم

قدم دولة متصرف لبنان زحلة ظهر اول اغسطس فاستقبله كبار موظفي الحكومة فيما واعيانها بالاكرام واقامت اليلدية زينة شائقة في الماء احتفاء به . وقدم زحلة ايضاً القنصلان الجنرالان لاميركا وانكلترا في بيروت وحضرة الوجهه امير اندي شقير تشليخ قنصلية انكلترا فيها وقنصل هولاندا وحضرة عزيز اندي النبعاني نرجان قنصلية روسيا ومكتوبي ولايتي سورية وحلب وجمهور كبير جداً من اعيان بيروت ولبنان

فتح المعرض الساعة ٣ واللقيقة ٤٠ ولجنة المعرض مؤلفة من حضرات فارس اندي مشرق رئيساً وايوهم اندي منذر والياس اندي مشرق وامين بك طليح وجبرائيل بك نصار وحنا اندي راشد وسبعان اندي ابي نعمه وفضل الله اندي ابي حلقه والمداكتور نخله بك الاشقر ويوسف اندي ثابت اعضاء

فهذه اللجنة ابدت همة فائقة في تنظيم المعرض وعينت خطباء الخفلة لجلسوا على دكة يتصدرهم حضرة فارس اندي مشرق والى جانبيه بعض الاعضاء والخطباء

وتصدر المجلس العام دولة متصرف لبنان وحرمة المصون وعطوفة والي بيروت واعضائه مجلس لادارة الكبير وسائر مأموري لبنان والولايات التجارية وقناصل الدول وسعادة محمد

بأنا العظم وقائموا كسروان وزحلة والمعلقة وبعض وجهاء الولايات ولبنان ومنهم حضرة  
 ابراهيم بك يعقوب ثابت ورئيسا بلدية بيروت واعضائها وبعض اعضاء محاكمها وحضرة  
 الوحيد حسن اندي بينهم ونيافة الخبرين الجليلين مطرافي زحلة للروم الكاثوليك والروم  
 الارثوذكس واكثروسيهما وحضرة اسكندر افندي زين رئيس محفل زحلة والعقيلات  
 المشهورات بقواضلهن ومنهن السيدة اعلى مرسوق ووجهاء زحلة من كرام وكرائم  
 وكان الى عينتهم في مكان خاص اصحاب الجرائد ومحرروها ومراسلها وسائر الكتاب  
 ولا استقر بالجمهور لتمام وقف حضرة فارس افندي مشرق فائتي وشكر واستنهض الهم  
 لمساعدة المشروع وكلف حضرة امين بك طليح ان يتوب عنه بالترويج بالجمهور خلا قصيدة  
 تحية رشيدة المعنى والمبنى استحسنها الجميع والتي حضرة اسكندر افندي معلوف باشكاتب  
 محكمة زحلة خطبة ناب بها عن اهل زحلة نشكر لدولة المتصرف ولجنة المعرض وتطرق الى  
 ذكر المضرتات الوطنية ووجوب تعزيزها . وقال ان تحول الامة هو اصل لكل فساد ادبي  
 ومادي وبارتقاء البلاد بشرا الامن والحرية والصدق وتروج الاعمال فكان لكلامه وقع  
 حسن . وعقبه حضرة جبرائيل افندي نصار الحامي فقابل بين العصريين الطائر والحاضر وقال  
 اننا كنا لانعقل الا بانكار المراقب فنردد صدى صوتهم سوقين مكرهين والآن انهمنا  
 بالمروق والفوضوية والثورة وظالما كت الافراء وحس الظلم الا ان فلما بعد ثم رقيب  
 الا العقل الذي هو مهبط الحرية . واستطرد الى انشاء المعرض فذكر تاريخ نشأته وقال ان  
 اول من فكر فيه هو الرجل الاصلاحى فارس افندي مشرق وكانت الاحوال المعاكسة له  
 محيطه بالعمل من كل جانب حتى جاء اعلان المستور فكان كلامه للظمان لانه ازال العقبة  
 الكورود من طريق الاصلاح . وقال عن عمران الدول ان قيام الدولة بالسيف والحراث  
 فالسيف لتتوهم اود المعوجين ونشر الامن في البلاد والدفاع عن الوطن من كل اجنبي وخبث  
 والحراث لانتفاء ثروتها وزيادة رفاحتها والتمع الى ذكر التنافس الدولي الاقتصادي ونلى  
 حرب « المقاطعة » التي فاطم العثمانيون بها البضائع السويدية . وقال ايضا اننا قاطعتا البضائع  
 السويدية لانحل محلها البضائع الاجنبية التي من نوعها بل لنشط صناعتنا الوطنية والآن كان  
 عملا عسقا على ما قيل

اذا استغثت عن داه بداه فاقتل ما اطعك ما شغاك

واستشهد بالامة اليابانية ثم انتقل الى بيان فوائد المعارض وما نتج من المنافسة وقال ان  
 اولي معرض في فرنسا لم يكن احسن من معرضنا هذا ولكن معرض باريس الاخير كان من

هجائب العالم فزمان ارتقاء العثمانية هو الزمان الذي يقول فيه كل فرد من افراد المملكة « انا عثماني البس من مصنوعات بلادي وآسكل من حاصلاتها » هذه كلمة يجب ان يكسبها كل منا على لوح قلبه ويعمل بها

والتي حضرة عماد بك الكفوري خطبة باللغة التركية فقال ان نتج هذا المعرض الوطني في اوائل العام الثاني من دور الانقلاب العثماني سيكون فاتحة خير وقالاً حتماً ان شاء الله . وتكلم عن مظالم الحكم الماضي الى ان قال « وقد صار طالع كل منا في بدو الآن ( وبتصد بذلك ان نجاحنا صار متوطكاً بسببنا اخصاص ) فالواجب ان لا نلتي اتكالنا على حكومتنا بل ان نسعى جهد طائفتنا الى ان قال . قرأت في صحيفة المانية ان عصافير الغابات اخذت نقل وتفتى بسبب وفرة صيدها وتغريب الفتيان لاعاشتها فتضمت الحكومة تحنطاً لذلك بقوانين سنتها وعتبات فرضتها . وعمدت الى منع اعشاش في الاشجار بتصد ترغيب العصافير في التفرج وتكثير النسل . فامقرت هذه الطريقة عن نجاح كبير . وأمن معها من فناء تلك الطيور التي تقتل الحشرات المضرّة بالزراعة ولكن ذلك لم يرق اعجاباً الامانية ولماذا لان منع الاعشاش للعصافير يسببها كيف تصنع اعشاشها بنفسها . وهل يجوز حتى العصافير تصوبدها الاتكال على الحكومة كما يريد ان تعود نحن . وهنا انفسح للفطيب المجال في وجوب السعي وعدم الاتكال على الحكومة ابا ان خير صلاح للامة الآت لكي تدرك الارتقاء المروم هو العلم والتربية القومية

ثم استراح الجميع مدة اديرت فيها المرطبات وعزفت الموسيقى فيها عشر دقائق

وانبرى حضرة الكاتب الفاضل ابراهيم افندي منذر فالتى خطبة انيقة افتتحها بقوله لا اقول - ايها الايمان والوجهاء والسادة والسيدات فقد جعل المعتبر الجميع اخواناً عثمانيين فاسمعوا لي ان اخطبكم قائلاً ايها الاخوان السوربيون

ثم تكلم عن مجد سورية القديم وابان لنا سلالة شعب نشيط عريق في الذكاء والشهامة والنشاط وامتنعوا الى النهوض بالمشروعات الوطنية وقد بدأ خطبته وختمها بايات ابيات وعقبه حضرة نعيم بك صوايا صاحب المدرسة الوطنية وهو خطيب مفوه نخطب باللغة الفرنسية مظهرًا مالحجة الوطن وللجامعة الوطنية من التأثير الفعالم في ارتقاء الامم وابان المقصود من الحرية وما هي الحرية الحقيقية

ووقف حضرة الخطيب فلكس افندي فارس صاحب لسان الاتحاد وبما قاله « اذا لم نقرن الحرية التي قطرت من صيوف جنودنا واشترت بدماء ابطالنا بالهجة الوطنية ونسقيها بالمناقب

الشريفة والمبايعة القومية فكأننا جنبنا على نفوسنا. فلا يزيد فقط حرية القول بل الحرية الاقتصادية. ثم تطرق الى البحث في الحرب الاقتصادية السولية فقال نحن نريد امة تعمل في الارض وترفع رأسها الى السماء لامة تشتغل بالاوهم وتكون اذل الاذلاء

ثم حيا القوم باسم جمعية الاتحاد والترقي وقال عنها ما معناه - انها لم تجاهد لتعطينا حرية بالاسم بل حرية بمعناها الحقيقي حرية جديده حية - وختم الحفلة بياقة السيد الجليل المطران جرمانوس شحاده مطران الروم في رحلة بخطبة القيمة جدا (متشر في الجزء التالي)

وهذا المعرض مقام على ضفتي نهر انبرذوني في ارض محيطها ١٢ كيلومتراً ويصل بين قسيدي جسر اتأته الحكومة اللبنانية. وهو مقسم الى اقسام عديدة فلكل نوع من المعروضات قسم واهم ما استوقف بصري صناعة الاقشة الخليلية التي يحاكي بعضها الاقشة التي ترد من اوربا ولكنها يفوقها ثمانية - وهي بادارة حضرة الناج الشهير فتح الله انندي الحداد الخليلي - يرى الناظر اليها اشكالا من الاقشة الحريرية مختلفة الالوان والتقاطع ومنها ما هو منقطع كالديما الفرنسية وثمن اثنته مئة مثاقيرش - والكثبان (الثيل) الابيض والمخطط والحام والصوف من نوع (الفاصونه) والمشراشف واقمشة القرش والديما ومناديل المائدة والمناشف - وكل هذه الاصناف مصنوعة في حلب

ورأيت حضرة فتح الله انندي المشار اليه واثنوا به كلها من نسج يدوم (وهي على الزي الافريقي) وعلمت ايضا ان اعفاء لجنة المعرض ارتدوا اثنواها من حياكة حلب حين افتتاح المعرض وان في حلب اليوم ٣٠٥٠ نولاً للحياكة وقد كان فيها سابقاً اكثر من عشرين ألف نول واهل ولاية حلب يشعرون ثلاثين مليون ذراع خام ومعدل سعر ذراع الخام الافريقي من جميع الانواع  $\frac{2}{3}$  ومعدل سعر ذراع الخام الوطني  $\frac{2}{3}$  فالفرق ربع القرش وهو قليل بالنسبة الى مائة الخام الوطني والى ان جميع الاجرة التي دفعت عليه دفعت للعمال الوطنيين ولم يصرف في البلاد الاوربية الا قيمة النول القطني لما برمه وقتله وجياكته فيقوم بها عمال وطنيون - اما الصوف فتربح منه الصناعة الوطنية ربحاً عظيماً يزيد كثيراً على ارباح عمال الفرنجة - في بلادهم - فالصوف الذي نرمله الى بلادهم وتوضع عليه الكومس وتفق عليه بحر النقل هو هو بيدونه الينا بانقى الامصار وقد يمحشونا به مقلداً مع اننا اولي بصناعته واحق من غيرنا به وهم لا يفضحونا بصناعة المنسوجات الصوفية الا بالثمنها من حيث الرنق واللون والشكل على انما هي بذلتا كل همتنا في صناعتنا الوطنية قدر العمال وريداً آرويدا ان يزيدوا النسيج افقاراً واحكاماً ولا سيما اذا استعملوا الماكينات وآلات النسيج لتسج عوضاً عن الايدي

وخطي عن البيان ان علمنا يرضى من الاجرة بنصف القدر الذي يأخذه العامل الاجنبي اما الحرير فهو اربح المنسوجات لنا لان ورق القوت كثير في بلادنا ونحن نربي السود ونخل الشرائق فتتخصر قائدة في بلادنا ولا يستطيع الاجنبي بعد ذلك ان يشتري شيئاً من حريرنا ليصدره الى بلادهم

ولا ينبغي ان النسيج القطني يحسب منه نصف سعره قيمة القز وهذا فجلة الآن من اوروبا ( الى ان تنمو زراعة البلاد ونصير نسيج لباسنا من قطن ارضنا وان غداً لناظره قريب ) ونصفه الباقي اجرة عامل وريح التاجر فالاجانب ينتفون منه بمن القز فاذا عدلنا ربحنا في مقدارهم من الحرير والقطن بما قيمة مشتاقرش كان لنا خمسة وسبعون في المئة او ثلث

وهذا لا يناله اكبر عامل في اعظم الممالك المتقدمة وهو باب لا ثراء البلاد وتميز للصناعة وترويج البضاعة واحياء الزراعة . ولو كانت الحكومة والشعب ساعرين على احياء البلاد لكان موظفو الحكومة واعيان البلاد خصوصاً لا يرتدون الا من نسيج الوطن فننقدم صناعتنا تقدمنا يتنبنا عن الافسة الاجنبية واذا لم نهض من خموتنا ونرفع غشاوة الجهل عن عقولنا ظل مانا يشرب الى جيوب الاجانب

وقد اعجبت يضائع دمشق وهي بادارة الوجهين راعي وخلف فان الناظر اليها يرى مجادات وبسطاً واثقة شامية وعبهات حريرية وغبانات واراني نحاسية منقضة وبضائع شرقية يابانية من صنعها وكلها بديمة الاشكال والالوان

ورأينا في المرض كثيراً من افسة الزوق من الطراز الاول بمجاله ومنها تطعم قدر ثمنها من عشرين الى ثلاثين ليرة عثمانية . وهناك قطعة عليها رسم دولة متصرف لبنان ينظر الناظر اليها عن بعد ان دولته واقف على قديمه لا يتقصه الا النطق وهي من حياكة يوسف ابي شقرا . وهناك انجحة من صنع الخواجا انطون مهنا تادرة في طرفها

فراحت في المقطم مرة ان سيدة من كرام البلغار بين كانت مسافرة في قطار سكة الشرق ومعها موسى قبيصة المظرك كانت تعلقها في سلسلة ساعتها فلما مثلت عنها انفجرت بها قائلة انها من صنع بلادها فلما رأيت الامراس والسكاكين الجزينية الجبلية في هذا المرض تذكرت تلك السيدة وقتت متى تنفخر بما نصنع في بلادنا

ومعارض اطار جميل جداً عليه رسوم برق اللؤلؤ يمثل حياة السيد المسيح وقد قدر ثمنه بمئتي ليرة وهو من صنع بشاره الزغبي واولادهم وفي وسط هذا الاطار رسم المشاء الرباني . وعرضت آنية عديدة من خشب الزيتون وأخرى مطعمة بمرق اللؤلؤ وهي من صنع دمشق

الشام . ومنها عود يدبغ النش قدر ثمنه بثلاثين ليرة ومائة قدر ثمنها بمجسمين ليرة ومما من صنع عبده النحات

وعرض الخواجا شكري اسحق المصور الزيتي المشهور ١٦ صورة كل واحدة منها آية في جمالها وعرض الخواجا جبرائيل فارس الخوري الحفار المشهور اواني لم تقع العين على اوان ابداع منها نشأ وزخرفاً . وعرض المعلم محمد حبيب بك رسوماً بقلم الرصاص بطريقة جيدة . وقد اعجب الزائرون بقبر السيد المسيح المصنوع بإدارة حضرة الدكتور امكندر بك البارودي وهو على مثال قبر المسيح الذي في القدس

اماماً عرضه كرائم السيدات نثية كثيرة فمن ذلك رسم مطرز على قطعة من الحرير صنعته تليذات قلبي يسوع ومريم في زحله والرسم يمثل ابراهيم وهو يدبغ اسحق والملاك قد امسك يده . وعرضت الآنة ابيه حاصباني رسماً من هذا النوع ايضاً . وعرضت الآنة ملفيه جرجس الخوري رسوماً بدبعة التطريز منها رسم الملك اثنوريش واستير وسليمان والعشاء الرباني وقد رسم هذا الرسم باربعائة فرنك . وعرضت الآنة امياسبور رسوماً تدل على سلامة النوق والدقة في الصناعة . وعرضت الآنة ليه برياري اشغالا مطرزة واشغال ايرة اشوقفت الانظار وعرضت ايضاً ٨ ورقة عليها ثمانية عشر نوعاً من الزهر البديع وعرضت مدام انطون الخوري اده رسم تركيا في العهد العثماني والعهد الحاضر وهو يمثل تركيا مجوزاً مقيدة بسلسلة وحرطها جماع ويككل عظام وقربها جندي قائم والى جانبها فتاة الحرية وانور ونازي وعرضت رسماً آخر يمثل يع يوسف الصديق وهذا لا يقل عن ذلك اتفاقاً

وعرضت الآنتان ماري رعد ونقله برياري قطعاً قد طرزتا طيباً رسوماً بدبعة جيدة . اعجب زائرو المعرض بها

وعرضت اشربة متنوعة لصيدلية الجريصاتي وزيت الزيتون للخواجا عبد الله عطا الله وتبع وتباك ونبذ وبطاطس وبصل من ارض الرجيه الخواجا بولاد المزارع الكبير وقد بلغ وزن رأس البطاطس اوتشين أي نحو رطل مصري . وطلب قنصل الانكليز مستين اقة من هذا البطاطس

وعرضت آلات حديدية تدار باليد وأخرى تدار بالبخار من محل دأعوق اخوان منها ما كينات ومطابع ومكابس . وادوات مكشبة للخواجات جدعون المشهورين وما كينات كثيرة لسير

ومما عرض كتيب قانونية وشرعية ولقوية مما ألف حديثاً . وعرض المهندس الرخني سالم اخندي الرياشي خارطة من الخفصين لبنان غاية في الدقة وحسن النظام طوفاً سبعة امتار ونصف وعرضها اربعة امتار مربعة بالوان تشبه الوان الارض تماماً فانظر اليها يرى لبنان ممثلاً امام عينيه بوحاده ونجادد وتلاله الجرداء وجباله الشاخنة كصنبن وم الميزاب ويرى المدن والقري وطرق العربات الموصلة اليها كالباروك والى شرقها سهل البقاع يروجه الخضراء ويملك وآثارها وخطوط سكة الحديد والاديرة المشهورة الى غير ذلك مما يدل على خبرة هندسية فائقة الوصف وقد قدر ثمن هذه الخارطة بمئة وعشرين ليرة عثمانية

## ناب التراب

### زراعة الزيتون

الزيتون شجر معروف له نحو خمسة وثلاثين نوعاً منتشرة في اسيا واوروبا وافريقية . ولا يزال منه نوع بري شائك صغير الثمر كبير الحجم بالنسبة الى حبه . والبستاني من الزيتون يختلف في حجم ثمره وشكله فبعضه يضي ويكاد يكون مستديراً كزيتون القيوم وبعضه مستطيل كعض الزيتون الرومي وبعضه بين بين كالزيتون السوري . ويختلف لونه من الاخضر الفاتح الذي يكاد يكون ابيض الى البنفسجي فالاسود حسب انواعه ودرجات نضجه والزيتون كثير في كل سواحل بحر الروم وما حولها من بلاد البرتغال غرباً الى بحر قزوين وانغانتان شرقاً . وهو وطني في سورية وسواحل اسيا الصغرى ويكثر في بلاد اليونان وجزائر الارخيل ويفضل الارض الكلسية ويوجد حيث يهب عليه نسيم البحر وهو يثمر طويلاً ويبلغ جذعه مبلغاً عظيماً جداً فقد ذكره كندول الباني المشهور جذع زيتونة بحيطه ٢٣ قدماً وعمرها نحو سبع مئة سنة . ويقال ان في ايطاليا اشجاراً من عهد الجمهورية الرومانية . ويكثر شجر الزيتون في بلاد الشام حتى يبلغ ارتفاع الشجرة منه عشرة امتار او اكثر ويحيط جذعها نحو مترين الا ان الذين يهضمون بزج الزيتون في ايطاليا وفرنسا لا يدعون اغصانه تعلق وتضع بن يظلمة دواماً كما ترى في ضواحي مرسيلا حيث شجر الزيتون صغير يحول الشكل نظمت اغصانه في شكل كاس او نصف كرة مجوفة او

كأنه أقداح الشبانيا . والحكمة في ذلك ان لا يبقى من الاغصان الا ما يحصل ثمرًا وان  
تصل الشمس اليها كلها . واذا تركت الاغصان حتى تنمو من غير قيد كما في بلاد الشام لم تعد  
تحمل كل سنة بل صارت تحمل سنة وتطرده اخرى فيضع نصف ختمها

ويوافق شجر الزيتون كل انواع الائمة ويفضلها اشدها حمولة كزبل الحمام وزيل  
المغزي وغائط الانسان ولاسيما في الاراضي الرطبة . واما الاراضي الكلبة فكيف فيها  
كناسة الشوارع الحلابة للقرون وفضلات الجلود وما اشبه

وتكثير السماد يزيد الثمر مقداراً وغمراً ولكنه لا يزيد زيتاً ولا يحسنه بل بالخذ من  
ذلك لان زيت الزيتون البلي التليل الخصب اكثر واجود من زيت الزيتون السنوي  
الشديد الخصب . ولكن الاشجار التي تسعد جيداً لا تتعرض للجفاف من قلة المطر كالاشجار  
التي لا تسعد والسماد يكثر الثمر كما تقدم

واكثر ما يعرف الآن عن زراعة الزيتون كان معروفاً عند التسماء ولو خاطر معارفهم  
كثير من الاوهام الخرافية فقد جاء في كتاب الفلاحة اليونانية الذي ترجمه الى العربية  
قسطنطين لوقا البعلبكي الخوفي منذ نحو الف سنة « ان الزيتون يألف الارض المسليمة من  
كثرة الانتداء والعفن . واجود ما يختار من بقاع هذه الارض لغرس البقعة الجرداء البيضاء  
المشورة الجافة غير المتعفنة من كثرة النداءة . ولا ينبغي ان يفرس في الارض السخية ولا  
في الارض الحمراء ولا في الارض المتطامنة ذات العمق التي تدوم شدة الحر فيها ولا تحرقها  
الرياح فتذهب بثمارها ولا في الارض المشققة . وقد يفرس ايضا في الارض الرقيقة الطيبة  
» ويعمد الى الارض التي يراد غرس الزيتون فيها فتحرث ليذهب عنها ما فيها من النبات ثم

يحفر فيها الحفر التي يفرس فيها الزيتون بتسليط رقصة ليكون الغرس معتدل الصغوف في  
الطول والعرض . ويكون عمق كل حفرة منها ذراعين او ثلاثة وليكن بين كل حفرتين منها  
ثلاثون ذراعاً فان غرس الزيتون اذا كان متباعداً كان ارفع له . ولك ان تفرس في خلال  
ذلك اشجاراً صغاراً لا يبلغ طولها طول الزيتون ولا تضر به . ثم تترك تلك الحفر على هيئتها  
سنة كاملة لكي تصيبها الرياح والحر فتجف فان ذلك حريء ان يعلق به الزيتون ويصلح .  
وينبغي ان يوقد في كل حفرة من تلك الحفر مدة شهر في كل يوم وقد يحرق فيها شيء من

حشيش يابس او قضبان يابسة واناس يفرسون الزيتون على حفات مخلقة

« قال قسطوس والذي اختاره في غرس الزيتون ان يعمد الى قضبان الزيتون الملس  
المشوية المتوسطة الغلظ من الشجرة المطعمة وليكن طول كل قضيب منها اربعة اذرع واربع

ويقطع ينشأ أو ينجل مشجوزاً إلى الغاية قطعاً أملس لا يضر بلغائه ويحفظ حدود هذه الأغصان التي كانت تليها قبل قطعها من المشرق والمغرب والجنوب والشمال وتعلم ثم تقطر بعد قطعها سبعة أيام في أرض ندية وتخرج في اليوم الثامن وتطلى أطرافها التي تجعل بين الأرض برماد واختاء البقر وتغرس في اليوم الثامن حتى توارى الأرض منها أوصافها وتجعل حدودها في مغرسها كحدودها قبل قطعها من المشرق والمغرب والجنوب والشمال لكي لا تستكر مغرسها ولا الرياح التي كانت تصيبها قبل قطعها ثم تحشى سورها روثاً وتراباً يحفظان جميعاً ويقام على جانبي كل غصن منها خشبتان تركران في الأرض ويبلغ في اثباتهما ويسند غرس الزيتون اليهما بنسب يلف عليه لثلاً ثقلاً للريج أو تيمله ويبنى لما والى غرس أصل الزيتون من الأرض بعد أن تحشى حفرة تراباً وروثاً إن يوطأ بالأقدام وطناً شديداً ثم يمشى بالفاص بعد ذلك مشقاً لطيفاً . وينبغي لما غرس من الزيتون في غير الربيع وأوان الأمطار أن يسقى في اليوم مرتين أو ثلاث مرات حتى يعلق ويرسخ وينبغي أن لا يغرس شيء من غرس الزيتون إلا في أرض صحيحة ليس فيها خرف ولا حجر ( نقتله يريد بالخرق تراب الخرف أو الصلصال لأنه يحفظ المياه ويمنع رشحها أو صرفها )

ولما وصل إلى تسميد الزيتون قال كل روث ما خلا عذرة الإنسان صالح إن يسجد به الزيتون وينبغي أن لا يبالغ في تقريب السماد من أصوله فإن ذلك مما يضر به ولا يسجد إلا في كل عام أو عامين مرة واحدة فإن سجد في العام الواحد مرتين أضر به وأهلكه ومجاد الزيتون في كانون الثاني ( يناير ) ويجب أن تنقطع فضول شجر الزيتون بعد اجتناد ثمرتها وذلك في شهر كانون الأول ( ديسمبر ) فإن ما من شجرة من شجر الزيتون تنقطع فضول قضائها الأكثر حملها وصلح حالها

وأسهب في تطعيم الزيتون وكيفية اجتناده وفضل أن يجي قطعاً باليد قال ولذلك يتخذ لاجتناده شبه الكراسي من خشب فيقوم عليها مجنونه فينأولونه بأيديهم . وقال عن طريقة عصر الزيت إذا احمر الزيتون قطف وبسط على ثوب نقي في الشمس حتى يجف بعض الجفاف وينقى ما فيه من ورق وعيدان فإن لم يكن الزيتون عند طخه تقيماً أضر ذلك بزيتو ثم يبلج بعد التقية ويطحن برحى من أرحية الأيدي طحناً رقيقاً كيلا ينكسر نواه فإن مادة نواه تفسد بدهنه وتفسده ثم يجعل بعد طخه في زنبيل من قضبان شجر الغراب ويجمع ما يسيل منه من الزيت عتراً من غير عصر فإذا انقطع سيلانه نقل الزنبيل بعض الثقل وجعل ما يسيل منه من الزيت في المرة الثانية على حدته فإذا انقطع سيلانه بولغ في ثقيل الزنبيل حتى يخرج

ما بقي منه من الزيت . واغيب الزيت واخلصه ماسال في المرة الاولى ثم انهي تليها وارداه ماسال في المرة الاخيرة فاذا فرغت من عصره وجعلته في اوعيته اجعل في كل وعاء منه كف ملح وبورق يدقان جميعاً ويخلطان وتسيطه بعضاً من شجر الزيتون وتتركه حتى يصفر ويتميز عنه درديه الى اسفل وعائه ثم تصفيه وتجعله في اوعية من زجاج فلها انفع له فان لم تقدر عليها فاجعله في اوعية من فخار مدهونة الباطن . واعلم ان مخازن الزيت اذا كانت حارة تدية اخسدت الزيت الذي يجزن فيها

وبلي ذلك كلام مسهب عن ترويق الزيت واصلاح ما فسد منه . هذا وطرق عصر الزيت واستخراج كلو حتى من عجم الزيتون معروفة مشهورة والآلات المدة لذلك لم يكن عند الافنديين شيء منها ولكن الطريقة المذكورة اتنا لترويقه وتصفيته حسنة ميسورة ايضاً

### موسم القطن المصري

بلغ الزاراد الى الاسكندرية من القطن في هذا العام حتى الثالث عشر من شهر اغسطس ٦٦٧٥٨٧٧ فنتاراً والمنظون انه لا يزيد حتى آخر اغسطس على ٦٧٥٠٠٠٠ فيكون قد نقص عن ستة ملايين قنطار وثلاثة ارباع المليون فهو اقل من الموسم السابق بأكثر من نصف مليون قنطار واقل من الموسم الذي قبله بنحو ربع مليون قنطار . وهاك مقدار المواسم الماضية الى سنة ١٨٩٦ ومساحة الارض المزروعة ومتوسط محصول القطن فيها

السنة	مقدار الموسم بالتناظير	مساحة الارض المزروعة	متوسط محصول القطن
١٨٩٦—١٨٩٥	٥٢٥٦١٢٨	٩٩٧٧٣٥	٥,٢٧
١٨٩٧—١٨٩٦	٥٨٧٩٤٧٩	١٠٥٠٧٤٩	٥,٥٩
١٨٩٨—١٨٩٧	٦٥٤٣٦٢٨	١١٢٨١٥٣	٥,٨٠
١٨٩٩—١٨٩٨	٥٥٨٩٣١٤	١١٢١٢٦١	٤,٩١
١٩٠٠—١٨٩٩	٦٥١٠٠٥٠	١١٥٣٣٠٥	٥,٦٤
١٩٠١—١٩٠٠	٥٤٢٧٣٣٨	١٢٣٠٣٢٠	٤,٤٢
١٩٠٢—١٩٠١	٦٣٧١٦٤٣	١٢٤٩٨٨٤	٥,١٠
١٩٠٣—١٩٠٢	٥٨٣٨٠٩٠	١٢٧٥٦٨٠	٤,٥٨
١٩٠٤—١٩٠٣	٦٥٠٨٩٤٧	١٣٣٢٥١٠	٤,٨٨

السنة	مقدار الموسم بالتناظير	مساحة الارض المزروعة	متوسط محصول القطن
١٩٠٤ - ١٩٠٥	٦٣٥١٨٧٨	١٤٣٦٧٠٨	٤,٣٩
١٩٠٥ - ١٩٠٦	٥٩٨٩٨٨٣	١٥٦٦٦٠١	٣,٨٠
١٩٠٦ - ١٩٠٧	٦٩٤٩٣٨٣	١٥٠٦٣٩٠	٤,٦١
١٩٠٧ - ١٩٠٨	٧٣٣٤٦٦٩	١٦٠٣٢٢٤	٤,٥١
١٩٠٨ - ١٩٠٩	.....	١٦٣٨٠٤٠	.....
١٩٠٩ - ١٩١٠	.....	١٤٦٦٥٣٠	.....

وقد قدرت مساحة الاطيان المزروعة قطعاً هذا العام ١٤٦٦٥٣٠ فداناً فقط وقد تدرت في العام الذي قبله ١٦٣٨٠٤٠ ولكننا نرجح ان تقدير العام السابق والاعوام التي قبله لم يكن صحيحاً واحوال الزراعة حتى الآن تدل على ان الموسم يكون اجود من موسم العام الماضي ومن المحتمل ان الاسعار اعلى بنحو خمسين او ستين غرشاً في التناظر

### دودة القطن

مشور من دولة البرنس حسين بلشا كامل رئيس الجمعية الزراعية الى حضرات مندوبيها في المديرية

ورد بالتقارير التي تصلنا يومياً من حضراتكم ان الدودة ابتدأت في دورها الثالث منذ اسبوع تقريباً ويظهر ان هذا السور مشكون وخطأه شديدة حيث يتضح من التقرير الذي وصلني عن احوال مزرعاتنا بتشييش جبار من انه في ٤ الجاري (اغسطس) كان عدد الاتقار المشوظين يجمع الاوراق المصابة بالاطع ٨٣١ وجمعوا من كل فدان ١٥٠٠ ورقة مصابة باعتبار كل نفر ٣٠٩ ورقات في اليوم مع اني اؤكد انه في الدورين السابقين لم تكن البويضات من النفس والشرقي نظراً لعناية التي كنا نبذلها في جمع اللطع بمجرد ظهورها. فاذا كان هذا الحال في المزرعات اني لم تصل اليها اللطع طبعاً الا من القراش المهاجر اليها من الفيضان المجاورة تكون الحالة اسوأ في المزرعات التي قتت فيها الدبدان. ولا شك انكم تعلمون ان الدبدان في الدور الثالث تأتي باكبر المضار لانها تنفذ على الورقة والوسواس والثلوز الصغير وما يشترق منها بتولد منه فراش دودة السور الرابع التي تأكل البرسيم وانتمح البدي وما يزيد الامر خطارة ان كثيرين من المزارعين لا يميلون الى تنقية الاوراق المصابة

بالقطم الآن خشية مما ينتج أثناء المرور بين الخطوط من سقوط بعض الوسواس والوزر او كسر بعض الفروع . وانا نرى لم بعض العذر في هذا التصرف ولكن فوائد جمع الاوراق المصابة وحرقها تزيد بكثير عن مضار هذا العمل خصوصا اذا استعمل فيه شيء من العناية والاحتياط ولذا يلزم نشر هذه الفكرة بكافة وسائل الاعلان . وتفهم المزارعين ذنا وحسنهم على مضاعفة الاحتمام من الآن فصاعداً

ترون من كل ما تقدم ان الحالة تشوجب بذل كل حمة وعناية من كل شخص يعيش تحت مهاد مصر وبهذه صالح فطرنا العزيز خصوصا من كانت مثلكم تلقى العلوم الزراعية واشتغل بفن الزراعة عدة سنوات ويعلم اكثر من غيره ان الزراعة القطبية هي اس الثروة وفي خلاصها من الهلاك سعادة اخواننا المزارعين وتحسن حالهم ولا شك ان سكرتير الجمعية الزراعية يشغل في مديريته مركزاً عالياً تقضي عليه تربيته وذمته ان يصحح راحته في سبيل القيام بواجبات وظيفته ومشاركة المزارعين في التألم من كل ما يس بمصالحهم

ومن تاريخ تقشي دودة القطن اطهر مندوبو الجمعية الزراعية بالمديريات اهتماماً عظيماً يستحقون لاجله شكر المزارعين واني ممنون جداً من التقارير التي ترد الى الجمعية سكم يومياً فانها اعظم برهان على كثرة فحوتكم بالبلاد واني ارد ان تداوموا على هذه الخطة وان تلبثوا في المستقبل بكل حمة ونشاط على تكبد مشاق المرور يومياً بدون انتطاق في جميع أنحاء مديريتك وارشاد المزارعين وحسنهم على بذل كل حمة وعناية في هذا السبيل وفي مقاومة آفة الندرة السلية حسب المشور الذي اصدرته اخيراً الجمعية الزراعية . ويجب ان يبلغ كل ما ترونه من الاهمال والتقصير لسعادة المدير الذي هو صاحب السلطة العليا بالمديرية واني اقرأ يومياً بيزيد السرور والارتياح التقارير التي ترسلونها يومياً لحضرة مدير عموم الفروع واني اتفقاها بفروغ صبر كل يوم فلا تؤخروا ارسالها بانتظام

واني احول نظركم لتبلغ مشورات الجمعية لعموم المزارعين وان تستعملوا في هذا السبيل جميع انواع النشر وخصوصاً عمل جمعيات بالمراكز والبلاد لتفهم المزارعين ما تضمنه هذه المشورات وحسنهم على اتباعها واعطائهم كل ما يحتاجون اليه من الاستعلامات

رئيس الجمعية الزراعية

الاسكندرية في ٥ اغسطس سنة ١٩٠٩

## الندوة العلية

المشور الذي أصدرته الجمعية الزراعية عن الندوة العلية وأشير إليه آنفاً سبق ان الجمعية الزراعية نشرت عن هذه الآفة كل ما يهم المزارعين معرفته ومنذ سنة ١٩٠٥ توزع نظارة الداخلية بناءً على ارشادات الجمعية الزراعية نشرات مخصصة بوصف وطرق مقاومة هذه الآفة ولكن تلبيةً لطلب بعض لجان المديرية تعود للفوض في هذا الموضوع فنقول :-

يصاب القطن في اواخر يوليو وشهري أغسطس وسبتمبر بمرض يعرف عند المزارعين بالندوة العلية نسبة لانفراز لرج علي يرونة على النبات ثم يعتب ذلك تغير الاوراق وبعض اللويحات الى لون اسود فتتشف وتقوم وتقليل من المزارعين يعرف اصل هذا المرض وسببه فالندوة العلية تسبب عن حشرة صنبرة جداً توجد على ظهر اوراق القطن ويراهها المزارعون ويسمونها من القطن وتسمى علمياً ايس (APHIS) القطن ولونها اخضر او اصفر ليوني ولها منقار تمتص به عصارة اوراق النبات التي توجد عليه للتغذي عليها وتلث انواع عديدة منها من القطن المصري الذي يتكاثر بالحوالد الذاتي من الانثى (أي بدون تلقيح الذكر)

ويبتدى ظهور من القطن عادة في شهر ابريل ومايو وقد يتسبب عنه احياناً ضرر للقطن عند وجوده بكثرة بامتصاص عصارة الاوراق فتتجمد وتذبل ويمكن اذا معرفة الاوراق المصابة بسهولة ولكن لحسن الحظ يوجد عادة في هذا الوقت من السنة اعداء للثندى عليه ومنها الحشرة المنقطة اللون التي تشبه الحمرة والتي تسمى في علم الحشرات كوكينيليدس COCCINELLIDES كذا يساعد ربح الخمامين على ائلافها فيتجو القطن من ضررها في ذلك الوقت

على ان القليل الذي يبقى من المن على اشجار القطن بحوالد عليها وكذا بعض الاناث منه ذات الاجنحة التي تكون على الحشايش المجاورة نظير الى الاقطن فتتكاثر ايضاً حتى شهر يوليو واغسطس وسبتمبر فتكون كمية الموجود على الاقطن عظيمة ويسبب امن الضرر للقطن على حالتين

الاولى - بامتصاص عصارة الاوراق وينشأ عن ذلك اصفرارها وسقوطها

الثانية - التي تسبب الضرر الأكثر هي ان المن له في ظهوره بجوار ذببه شبه قرنين يفرزان مادة لزجة عليية وتلك المادة تسقط على وجه الاوراق التي تحتها فيصير كل سطح الورقة مغطى بالصل وعلى هذا السائل العلي يترام ويعيش مرض فطري فحمي يوجد في الهواء ويصيب الاوراق بمجرد ظهور الصل عليها ويفرز مادة سوداء كطياب تغطي سطح الاوراق فتحم الضوء عنها وتوقف نفسها فقيتها وعند ما تكون الاصابة شديدة تصاب ايضا اللويحات بنفس الكيفية بان يسقط الصل عليها من الاوراق ثم يصبها المرض الفطري فيفرز المادة السوداء التي تغطي اللويحات فتخشف وتبقى بدون نتيج وهذا المرض يصيب جملة انواع من المزروعات مثل البطيخ والخيبار والخضارات وحتى الدرّة البدرية

#### طرق المقاومة

من عادة المن ان يصيب فقط اطراف غيطان القطن بجوار الكك والمساق ومن النادر ان توجد بعض اشجار مصابة داخل الغيطان والسبب الذي يمكننا ان نعلم به ذلك هو ان المن لا يمكنه ان يتكاثر في الحرارة المرتفعة فلذا يوجد باطراف الغيطان حيث تكون حرارة النباتات بها منخفضة عن الحرارة داخلها ثم ينتقل من حشائش المساق والجسور الى اطراف الغيطان وطرق المقاومة التي يلزم ان نتخذ هي ان نبيد المن عند اول ظهوره وقيل تكاثرو او افرازوه المادة السلية واما اذا ترك الى ما بعد افراز الصل واصابة النباتات بالمرض الفطري الفحمي فان الامل بنجاة القطن المصاب يكون قليلاً ولا بد من تقليمه وتوجد طريقتان لابادة المن الاولى - طريقة رش الاقطن التي يظهر عليها المن بمحاليل مخصوصة سنذكرها وذلك بواسطة طليات كالتالي احضرتها سابقاً نظارة الداخلية لهذا الغرض والتي تستعملها مصلحة الصحة للتطهير الصحي

وطريقة الرش هي ابيد الطرق التي بها يباد المن بشرط استعمال الطليات الجيدة بدقة بحيث ترس كل الاوراق بل كل الشجرة وتكرار عملية الرش واسهل المحاليل التي تستعمل مخلوط الصابون الغشيم مع الماء بنسبة عشرة ارطال من الصابون في ١٠٠٠ رطل من الماء وكذلك يمكن استعمال مخلوط من زيت النازولكن الاول اسهل واقل ضرراً للنباتات ولعدم وجود الطليات الآن وربما ايضا لصعوبة استعمالها نشير باستعمال الطريقة الثانية وهي

زرع الاوراق التي يظهر عليها المن عند اول ظهور هذه الآفة وهي اسهل وانجح الوسائل

إذا اهتم المزارع بشدة بملاحظة أول ظهور الحشرة أو قلع الأشجار في حالة الإصابة الشديدة وهذه العملية يلزم لأجرائها المهارة والعناية الزائدة حتى لا تنتقل حيثثر الحشرة الى النباتات السليمة المجاورة فلا تكون هناك فائدة من العمل - والاحتياطات التي يلزم ملاحظتها هي

(١) نزع الاوراق بمجرد ظهور المن عليها مهما كان قليلاً واحراقها حالاً (ويكون الابتداء في هذا العمل من خارج النبط المصاب متقدماً الى الداخل)

(٢) تكون تفتية الاوراق المصابة باليد بمعرفة الاولاد بكل اعتناء ويلزم عدم هز الشجرة بقدر الامكان والاوراق التي عليها الحشرة تجمع في صفايح كصفايح البترول أو جردل أو كيزان صفيح أو اي وء آخر يكون حاضراً ثم تؤخذ للنار وتحرق ويفضل الوءاء بعد ذلك أو يدلك بالرمل أو التراب لكي ينطف بما يكون قد علق بجوانبه من الحشرات وفي نهاية العمل تحرق الارض حول الساق الجرداء (التي صار تفتية الورق عنها) ويتم تراها وذلك لاعداد ما يكون قد وقع عليها من الحشرات اثناء التفتية

(٣) لا يجوز باي حال من الاحوال ان يسمح للاشخاص المشغولين باعدام تدوة العسل بالدخول بين شميرات القطن النظيفة لان نقل الحشرة بواسطة الملابس امر موكد ويشدعي دقة الالتفات ويلزم حتماً ابطال مادة وضع الاوراق المصابة في الجلايات او في المقاطف لما في ذلك من خطر نقل العدوى الى شميرات القطن السليمة ولزيادة الوقاية من نقل العدوى يسير تفيض الجلايات لتزرع ما يكون قد علق بها من الحشرة (Aphis) ببيداً عن المزارع القطنية

(٤) في حالة الإصابة الشديدة ونظيح الأشجار يلزم حرث الارض بعد اخافة جزء من الخبث المظني ودها حالاً وبدا تنتقل كل الحشرات التي تكون سقطت على الارض والجمعية الزراعية مستعدة ان تجاوب كل من يخذرها بمحصوص طلب اي استعلام او تفصيل او شرح عن هذه الآفة اراي نقطة زراعية اخرى

(ملحوظة مهمة) التدوة السلية تضر الزراعة القطنية كثيراً وهي صعبة المتابعة متى نشئت ولكن يسهل التخلص منها اذا اهتم كل مزارع بملاحظة اطراف غيطه وقاومها عند أول ظهور الحشرات السلية لها

## باب تدبير المنزل

قد فحنا هذا الباب لكي ندرج في كل ما هم أهل البيت معرفته من غريب الأولاد وتدبير الطعام والملابس والشراب والسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### الروائح الخبيثة

إذا شممت رائحة خبيثة في بيتك فابحث عن مصدرها حالاً وإزاهُ . والغالب ان الروائح الخبيثة تنتشر من الكيف او من المطبخ وقد كان الناس يعذرون اذا عجزوا عن منعها قبل استنباط المص ( السيفون ) اما الآن فلا عذر لهم فيجب ان لا يخلطوكيف من مص ولا يخلط مص ماء من مص وان ينظف المص من وقت الى آخر مما يسب فيه ويحسن ان يوضع فيه قليل من كلوريد الكلس . ويجب الاحتام بصندوق الزمالة فلا تترك فيه فضلات الطعام والحم من يوم الى آخر ولا سيما في فصل الصيف واذا دبت فيه الفسادة مرة صارت الفضلات تفسد سريعاً كما وضعت فيه فيجب تنظيفه يوماً بعد يوم

ويقال ان الروائح الخبيثة تضر بالصحة عدا ما فيها من الكراهة ويؤكد بعض الاطباء انها قد تكون سبباً للشيغويد والدفثيريا والتهاب الحلق . وانظلم ان الغازات التي تصعد من الكنف تحمل معها ميكروبات هذه الامراض اذا كانت في المبرزات فتصيب من يستنشقها اذا كان متعلماً لها

### حفظ الفراش

انفض الفراش واسحبها بالفرشاة جيداً حتى تنظف تماماً ولها بمجدد نظيف مع قليل من الكافور او الفلفل الاحمر واربطه جيداً ثم ضع في كيس من الورق الشين والصح نوهته حتى لا يبقى مدخل لسحول امث الى الفرور ولا النبار ولا الهواء . ويحسن ان تفتح الكيس وترى الفراش مرة بعد اخرى في الصيف لئلا تكون قد تركت فيها شيئاً من المث عالقا بها فيلتفها

### غرفة المريض

تختار للمريض الغرفة انكثيرة النور التي تدخلها الشمس ويجب ان تزوع منها البسط

والسائر ولا سيما اذا كان المرض معدياً . واذا كان في الغرفة موقد لئار وكانت البلاد باردة او الفصل بارداً فلا بأس من باشغال النار فيه لانها تساعد على تهوية الغرفة وتطهيرها . ويجب ابعاد السرير عن الحائط لكي يسهل على الممرضة ان تدور حوله وقتما تمرض المريض او تقلبه او تغير امتعة السرير . وتفتح الشبايك من اعلاها فقط مادام المريض في الغرفة الا اذا كانت منفوحة كثيراً عن سريره ولم يحش من قيامه في مجرى الهواء فتفتح كلها . والهواء الذي ضروري جداً ولكن الهواء البارد غير لازم وكثيراً ما يكون شديد الضرر فيجب ان يعلق ثرمومتر في غرفة المريض ويعنى لكي لا يهبط عن درجة ستين او مبعين بميزان فارنيت واذا هبط توقد النار فيها حتى يسخن هوائها وعلى الممرضة ان تضع كل شيء في مكان خاص يدعى حتى تصل اليه حالاً وان تغير ملايات المريض وثيابه يومياً وكما عرق فيها وتنظف جسمه وشعره وانظاره ولا تدع اقل وسخ على يديه او سريره او غرفته

### حرارة المريض

حرارة الانسان الطبيعية على الدرجة ٩٨ وعشرين بميزان فارنيت ( نحو ٣٦ و ٨ اعشار بميزان ستغراد ) وقد تزيد في حال الطبيعة ربع درجة او تنقص ربع درجة باختلاف الاشخاص فاذا هبطت الى الدرجة ٩٥ خيف من الانحطاط التام فيجب ان تقوى بقنالي الماء سخن ونحو ذلك من وسائل التدفئة ويشدعى الطبيب . واذا زادت الحرارة فبلغت ١٠٥ درجات فمن ذلك خطر ولا بد من استدعاء الطبيب ويوضع الثرمومتر لقياس الحرارة اما في الفم او تحت اللسان او في الابط ووضعته في الابط هو الاسهل فيسمح بولاً ويوضع تحت الابط وتطوى اليد على الصدر حفظاً له في مكانه . ولا بد من ازالة الزئبق كل مرة قبل وضع الثرمومتر

### نبض المريض

نبض السليم العادي ٧٠ الى ٧٥ ويزيد النبض في الحيات حتى لقد يتضاعف وقد يكون ضعيفاً او منقطعاً فيجب على الممرضة ان تلاحظ ذلك وتكتبه وتخبّر الطبيب به

### طعام المريض

لطعام المريض شأن كبير في شفائه واسترجاع قوته ولا بد من الاعتناء ثلاً بطعم اكثر مما يلزم له لو اقل مما يلزم له والغالب انه يطعم اكثر مما يلزم له لانك لا تسمع الا

تحرّض اهل المريض له لئلا يأكل أكثر فيشوى وقد يكون في الاكثار اشد الضرر فيجب ان لا يكون مقدار الطعام أكثر مما يلزم وان يقدم للمريض في الوقت المناسب . ولا يحسن ايقاظ المريض من نومه لئلا يأكل لان النوم انفع له من الأكل اذا امر الطيب بذلك . واذا شئ من المرض ودخل في دور النقاهة فقد يلزم ان يوضع له قليل من اللبن والبسك الى جانب سرير المريض لئلا يأكل ليلًا . وقد يكون المريض نائمًا او غير واع على شيء ولتضي الحال اطعمه حيثلزم فتوضع المنقعة في قعر قرب اسفل لسانه ويصب اللبن منها ويطبق فيه قيلولة . واللبن خير من غيره لانه طيبام مغذٍ واما مرق اللحم او عصير اللحم فخير مغذٍ مثله لكنه منه ويحسن ان يضاف الى اللبن . وعندما فنانجين خاصة باطعام المرضى وهي اصلح من الملاحق لانزال السوائل في فم المريض

## باب المناظرة

قد رأينا بعد انتحار وجرب فتح هذا الباب فتغناه ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهيم وتثبيدًا للادمان . ولكن المهنة في ما يدورج ليدعمل احتياؤي فبعض برامه من كفو . ولا تندرج ما خرج عن موضوع المتنطف ونراعي في الادراج وعدوم ما بال (١) المناظر والناظر مشتقان من اصل واحد فمتناظره فلذلك (٢) ان المرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيمة كان المعترف بانفاطوا اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالتالاة الهانبة مع الايجاز تسخر على الحلاله

## الثورة الادبية

سيدي منشي المتنطف

قرأت في الجزء السادس من المتنطف الخطبة التي القاها امين اندي ريجاني في حفلة تهذيب الشبية السورية في نادي المدرسة انكليبة . وقد رأيت انه غير طحطه فيها نجاة وحاد عن موضوعه واخذ يطعن على اوربا ويقدم بادابها ويذم علومها ولم يراع على الاقل حاسيات الاميركيين معلمي تلك المدرسة التي خطب في ناديتها لان علوم الاميركيين وآدابهم مثل علوم الاوربيين وآدابهم . وهذا شيء من كلامه قال ان وطننا قلب العلم (وعنى بهذا القلب سورية وفلسطين وجزيرة العرب وما بين النهرين) ولكن اوربا رأمة فالراس منشأ العلوم والفنون على ان النور المنبثق من الراس فقط هو كالنور الاصطناعي الذي يضيئون به المراسم في اوربا

هو نور بارد خالص وان لم يشترك مع حرارة القلب فلا خير فيه للانسان مهما عظمت نتائجه في دائرة العمران . وانقصون ان لم يكن التصدير اساسها والاخلاق لباسها وتقع ابشر غايتها الاول فهي انيون لا فنون تخدر الحواس وتذهب بشيء من المسموم ومكبتها تقتل النفس وتفسد الجسد . وقال ان المدنية التي يدعي التكاليف فيها نشاطاً واخذاع براعة والقوة حقاً هي عندي شر المدنيات وهذه مدينة اوروبا اليوم مدينة كهرباء وبخار مدينة تجارة وكسب واستغراق مدينة حروب وفترحات واستعمار . ليس فيها للتصميم والذمة اثر من الآثار . مدينة جذورها حب الثبات والاستقرار ولها اليأس والانتحار . وقال ان الذين يرفضون بتاتا مدينة الغرب ومع كل هذه المبالغة في التسم قال لا تقولوا اني بالثقت فان كلامي من الاختيار لا من الجملات والاسفار

لذلك عن لي ان اسأله اولاً ما هي علوم هذا القلب اليت هي علوم عجيبة وفلسفة فارغة بل هي كما قال الدكتور شمبل علوم كلام لم تنفع العمران بل افسده . وثانياً ما المنفعة التي نالها الشرق وامدت منه الى الغرب فقد قال الدكتور شمبل ان السراج الذي كنا نعرفه منذ اربعين سنة هو نفس السراج الذي كان مستعملاً منذ اربعة اربعة آلاف سنة انكشفت في خرائب مصر ليس في الزيت الذي يضاء فقط بل في نفس شكله حتى يمكن ان يقال انه هو الذي كان مستعملاً منذ خمسة آلاف سنة ايضاً . فاهي اذاً تلك العلوم التي لم تنفع تبديل ذلك السراج الختير بشيء افضل منه كل هذه الالوف من السنين ولو لم تبدله علوم الغرب حديثاً بالضرورة الكهربياتي ونجوم من الاضواء الساطعة لبتى حتى الآن والى ماشاء الله وهل صعدت من هذا القلب فكرة الاختراع على عقول مخترعي سكك الحديد وسفن البخار واقلتراف انكهرباتي والشفون وشحو ذلك من المخترعات النافعة

ثم هل من الانصاف ان ينكر حضرة الخطيب بالمدارس وانكنايس الاوربية والاميركية التي في وطننا السوري من الفضل في ترقية الناشئة وتهديب الشبيبة علماً وادباً ودينياً وهو نفسه لو لم يدرس في مدرسة غربية لما استطاع ان يشي خطبة تشعق ان تنشر في المنتطف . ايجب ايضاً ان اعلم رؤساء هذه المدارس من قبيل الخنجرية في اسهم البيروسة او هل يحسب اعمال الانكليزية في مصر خاتية من الذمة والدين . ولقد انتقد المنتطف ديوان رستم عن نهضة الامة الانكليزية بانها تشتري الناس بالمال وتعيد ضمائرهم فقال « ولا تدري كيف يستعملون ان يهتم الامة جيلة الشان مثل الامة الانكليزية انها تشتري الناس بالمال وتعيد ضمائرهم وهي صاحبة الطول والحول والسيف والمدفع والفضل الاكبر على كل الممالك العثمانية وقد كان نائبا في هذا النظر مثان العفة والاستقامة وسمو المبادئ الدينية »

ولا أقصد أن اجرد وطننا عن كل العلوم النافعة كما جرّد هو أوربا من الدين والآداب  
والصنم والتسمة وعدة نشاطها تكاليفاً وبراءتها خداعاً وحقها قسوة - لكن نسبة علومنا إلى علوم  
الغرب كنسبة قارب صغير يديره ولد مجذافه إلى بارجة كبيرة تديرها أربعة آلات بخارية  
أو كنسبة السراج المار ذكره إلى تدبيل كهربائي عظيم  
كرفعي بصانانيا  
حنا يوسف

### طيران الانسان

يلج السماء بطير فلتد غذا  
ملك البيطة أرضها وبهارها  
حتى إذا لم يبق من شيء سوى  
فإذا رأيت الطير يلعب في الملا  
فلربما لم تدري هل نسرتي  
فكلها فوق الهواء معلق  
يا أيها الانسان أو يا أيها  
قد كنت تنظر للطيور تعجباً  
قرّبت بين سماها وأديمها  
فاذا جرى بعد السند عن الثرى  
سرح هيونك في فضاء واسع  
واعبر خفتاً بين مملكسين لم  
واستقبل القوم الأولى فرحوا بما  
جاءوا اليك مهنتين وقد رست  
اهلاً بين شاد العلوم ومادها  
ونقلد الفخر الذي ما مثله  
عقل الفتي وسع العجائب كلها  
لكنت عقل يمز مثله  
خعبت ولكن اجديت في ساعة

فيها يطير كما يشاء ويرغب  
فيخاره فيها يجده وينهب  
هذي السماء رنا اليها المأرب  
فالمر أيضاً صار في يلمب  
في الجوام رجل يجي ويذهب  
ولشدة البعد الحفيقة تمجب  
الطير الجديد عجيبة تشرب  
فانظر اليك اليوم انك اعجب  
وكذا يطك كل بعد يقرب  
مثلاً فها هو بعد ذلك يضرب  
عال دنا فيه اليك الكوكب  
يعبره قبلك في الهواء محرب  
صنعت يدك فكلهم يترقب  
تلك السفينة والسلامة تصيب  
اهلاً يطب من هداه المطلب  
واصاً بما تعلق نعم المكب  
او ما تراه دائماً يشوعب  
في أرضنا فالعقل نيا محب  
يا ليتها أيضاً كذلك تخصب

مراد فرج الخافي

## ذكرى العام

عام تولى بما يطويه من عبر  
 فيها التيضان بينا السعد يخدمنا  
 وبيننا العيش قد راقت موارده  
 تولت في سما البلغار غاشية  
 جدت مطامعهم فينا فكفكفها  
 وفيه هيجت الأشجان إذ نقضت  
 ظنت بنا الجبن والإحجام فتمت  
 حتى إذا ما انصرفنا عن متاجرها  
 ضاقت بيجفوتنا ذرعا فما وجدت  
 لبت مطالبنا بالرغم كارهة

وفيد شب لظى شعراء مهلكة  
 توثيت من بتايا الظلم مارقة  
 تسروا يرداء الدين ما علوا  
 وحالبوا بامور لا يقول بها  
 اين الشريعة بما يدأبون له  
 بدت لهم من سراب اليد بارقة  
 وبات سيدهم يرجو وأثر ما  
 عبد الحيد اند ضاق التجلد عن  
 مهلا فان كان والاك القضا غسلا  
 او كنت منتظرا في الدهر نيل حتى

لما رأته ما رأته ابطال امتنا  
 الله اكبر اي الاسد قد غضبت  
 ضجت فضجت لها الدنيا على الاثر  
 واستغرت عن عربن حف بالظطر

لو كنت تدري بما هيئت من شجن ما بات قلبك وثراً غير مشطر

باليلة طال مسراها فاناكفت  
مستوفز حتى جاشت غواربه  
ساروا وراياتهم يوم الرغي عقدت  
خوافتي في رحاب اليد قد كتبت  
ما استلاموا الجون بل زروا قلوبهم  
من كل منبيل في صدره حتى  
تلقاه في غمرات الروع مبسماً  
تخاله وتضيق الحرب مرتفع  
كأنما الموت اقصى ما يؤمله

مذ ابصروا الملك والاختار تكتفه  
فما انتروا دون ان قوت وحاته  
وحلنوا زمرة القدر التي مرتت  
جازوا عصابهم ضللاً بما اجترت  
واستأصروا الظلم من اعماق مغرمه

ويؤاؤوا العرش مولى لا تليق به  
وانتهى منقادة جرت مطارفا  
ماضي العزائم قد فاقت شمائمه

في ذمة الله من نادوا بأنفسهم  
وفي ميل العلى ما سال منبجاً  
وليحي سلطاننا ولتحي انتا

جرحي حطاد

دمشق

## بالتفريب والانتقاد

### صحيح مسلم

قال حضرة محمد اندي الزهري الغمراوي رئيس لجنة تصحيح الكتب بدار الطباعة العربية الكبرى ان اصح كتب السنة اسناداً وارقاعاً ارشاداً صحيحاً البخاري ومسلم وصحيح مسلم عزاً انفرادياً عن البخاري وقد استمد طبعة لتكثر نسخة وبعض نسخة وعولنا في تصحيح على عدة نسخ حازت من الصحة ائلي مكان وانفينا في التيوبب النسخة التي طبعت في المطبعة الامبرية . وقد تم طبعة حديثاً في مجلدين كبيرين وثمة ٢٨ غرماً غير اجرة البريد

### دليل لبنان

وضع هذا الدليل حضرة الكاتب الاديب وديع اندي ابي فاضل وتكلم فيه عن تاريخ لبنان ووصف كل قضاء من اقصيته ومعلم من معلمه وما ذكره في تاريخه انه في سنة ١٢٩١ فتح الملك الاشرف عكا . وكانت احصن مدن الصليبيين فسلمت بعد سقوطها اكثر المدن الاخرى ورحل الصليبيون عن عثليت واطلوا قلعتهما ويقال ان فرسان ماريوحنا الذين ساروا الى قبرس استصحبوا معهم فرقة من الموارنة واقتنم بعدئذ الى رودس ثم الى مالطة ولذا ترى لغة المالطيين مزيجاً من العربية والابطالية . ولم يبين من قال هذا القول ولا درجته من الصحة فان المعروف ان العرب استولوا على مالطة سنة ٨٧٠ للميلاد وبقيت في يدهم مئتين وعشرين سنة فصار اكثر سكانها منهم ونظمت العربية على لغتها كما نظمت على لغات اكثر البلدان التي دانت لم والكلمات العربية في اللغة المالطية تبلغ الآن نحو سبعين في المئة ولكن لهجة المالطيين تشابه لهجة شمالي لبنان وقد اخبرنا شيخ جليل وعالم لغوي كبير من اهالي مالطة انه قضى عمره في البحث عن سبب ذلك ولم يقف له على سبب تاريخي لكنه اثبت باولة لغوية ان ما حدث في لغة مالطة طبيعي لا بد منه ولما اخبرناه ما هو شائع في لبنان من ان قوماً من اهله او من اهل كسروان خاصة نزحوا الى مالطة واقاموا فيها وان لهجة المالطيين تشبه لهجة الكسروانيين او تشبه العربية التي اثرت فيها السريانية استغرب ذلك وطلب ان يبحث له عن سند تاريخي يورده

وفي هذا الدليل ٣٤٦ صفحة وأكثره مجرف دقيق وهو كثير الفوائد يحسن بكل من  
يجول في لبنان ان يتشتي نسخة منه

### التبخر في مصر والسودان

#### EVAPORATION IN EGYPT AND THE SUDAN.

اهدت لنا معلمة الساحة المصرية تقريراً في هذا الموضوع وهو من الاهمية بمكان  
عظيم اذ يعلم منه مقدار ما ينقصه ماء النيل بالتبخر لعلاقة ذلك بالري ونسبة هذا التبخر  
الى سائر الاحداث الجوية والمدة التي عليها مدار البحث في هذا التقرير مختلفة فني بعض  
الاماكن كما في اصوان ثماني سنوات وفي غيرها كما في اسناسة واحدة . والآلات التي  
استعملت لقياس التبخر مختلفة ولهذا لا تكون الدلالة واحدة وقد اخترنا الاماكن التالية  
وذكرنا مقدار التبخر فيها في كل شهر من شهور السنة

العباسية حلوان اسكندرية بورسعيد اصوان الخرطوم سواكن ومدني

يناير	١,٥	٣,٣	٢,٩	١,٨	٥,٣	٦,٢	٣,٦	٠,٩
فبراير	١,٩	٤,٥	٣,٥	٢,٥	٦,٦	٧,٦	٣,٥	١١,٨
مارس	٣,٩	٥,٤	٤,٧	٢,٧	٨,٣	٨,٨	٣,٥	١٣,٩
أبريل	٥,٥	٨,٩	٤,٢	٢,٩	١٠,٣	٩,٩	٣,٨	١٤,٤
مايو	٧,٣	١١,٢	٢,٧	٣,٥	١٢,٨	١٠,٢	٤,٥	١٣,٢
يونيو	٧,١	١١,٩	٢,٦	٢,٩	١٤,٧	٩,٧	٧,٤	٠,٩
يوليو	٦,١	١٠,٢	٣,٤	٢,٩	١٤,٥	٧,٥	٩,٤	٠,٧
أغسطس	٥,٨	٩,٥	٣,٦	٣,٥	١٤,٢	٥,٥	٩,٥	٠,٤
سبتمبر	٤,٢	٨,١	٤,٢	٢,٨	١٢,٥	٧,١	٥,٥	٠,٦
أكتوبر	٤,٥	٧,٦	٤,٥	٢,٦	١٠,٤	٨,٥	٣,١	٠,٧
نوفمبر	٢,٥	٤,٧	٤,٥	١,٥	٧,٤	٧,١	٣,٨	١٠,٢
ديسمبر	١,٩	٣,١	٢,٦	١,٩	٥,٤	٦,٢	٣,٩	٠,٩
متوسط السنة	٤,٣	٧,٣	٣,٥	٢,٥	١٠,٢	٧,٩	٥,٥	٠,٩

ولا يخفى ان تبخر الماء يكثر حيث يكون الهواء جافاً ويقش حيث يكون الهواء رطباً اذا

كانت درجة الحرارة واحد في الحالين . ويظهر من ذلك ان الهواء على اجف في اصوان لان التبخر فيها اشد مما في غيرها من الاماكن المذكورة في هذا الجدول وتلوها ومدني سيف السودان ثم الخرطوم ثم حلوان ثم سواكن ثم العباسية بمصر ثم الاسكندرية ثم بورت سعيد . وحلوان اجف الاماكن هواء منها الى بحر الروم . واجف منها الطور فان متوسط التبخر فيه في السنة ٨,٤ المليمتر ولم نذكره في هذا الجدول اما العباسية فرطبة بالنسبة الى غيرها واذا كانت هليوبولس مثلها فيكون هواء حلوان اجف من هوائها كثيراً

وقد استنتج المتر كيلنج واضح هذا التقرير ان التبخر من خزان اصوان اكبر مما قدره السر وليم ولكن فقد حسب انه ٨ مليمترات في اليوم صيفاً والمتوسط على مدار السنة ٥ مليمترات في اليوم بانياً ذلك على بحيرة فارون تغطاها واضح هذا التقرير وبين ان متوسط التبخر اليومي في خزان اصوان ١٥ مليمترًا واربعة اعشار فالفرق كبير جداً بين تقديره وتقديره ولكن يجب تقديره ولكن تبخر كل يوم من خزان اصوان ٢٧٠٠٠٠ مترًا مكعباً من الماء ويجب تقدير المتر كيلنج تبخر أكثر من ثلاثة اضعاف ذلك أي تبخر نحو ٣٠٠ مليون متر مكعب في السنة وهو مقدار كبير جداً

### الاحداث الجوية سنة ١٩٠٧

#### METROLOGICAL REPORT FOR 1907.

ظهر التقرير العمومي للاحداث الجوية سنة ١٩٠٧ وهو شامل لاثنتين وخمسين مكاناً حيث ترصد هذه الاحداث اربعة وثلاثين منها في القطر المصري والسودان وثمانية في بلدان اخرى كازمير وقبرص . فابعدا الى الشمال ازمير وعرضها ٣٨ درجة و٣٦ دقيقة و١٠ ثواني وابعدا الى الجنوب بنجالا وعرضها ٥ درجات و١٠ دقيقة وابعدا شرقاً سواكن وطولها ٣٧ درجة و٢٠ دقيقة وابعدا غرباً ازمير وطولها ٢٧ درجة و٩ دقائق و٠ اعلى ما بلغت البارومتر في هذه الاماكن في بورت سعيد حيث بلغ ٧٦٦,٩ مليمترًا وانخفض ما بلغت في القلابات حيث وصل الى ٦٩٩,٤ مليمترًا

واعلى ما بلغت الحرارة ٤٧ درجة وعشرين وذلك في اصوان واوطأ ما بلغت ١٠ درجات تحت الصفر وذلك في ازمير اما في القطر المصري والسوداني فاوطأ ما بلغت خمسة اعشار الدرجة تحت الصفر وذلك في الجيزة . وهالك اعلى درجات الحرارة ووطأها ومتوسطها السنوي لاشهر الاماكن المصرية والسودانية

الاسكندرية	أعلى درجات الحرارة	أدنى درجات الحرارة	متوسط السنة
الاسكندرية	٣٣,٠	٥,٣	١٩,٢
بورت سعيد	٣٦,٥	٠,٠	١٩,٥
الطور	٤٥,٠	٥,٠	٢١,٢
البحرية	٤٠,٢	٠,٨	٢٠,٥
الجيزة	٤٠,٤	٠,٥	١٩,١
طنان	٤٢,١	١,٦	١٩,٨
المنيا	٤٢,٦	١,٩	٢٠,١
اسيوط	٤١,٠	١,٠	٢٠,٥
الواحة الفاتحة	٤٥,٠	٠,٠	٢٢,٥
اصوان	٤٧,٢	٣,٣	٢٤,٢
وادي حلفا	٤٦,٠	١,٥	٢٣,٨
الخرطوم	٤٥,٣	٧,٧	٢٨,٢
كسلا	٤٤,٠	٧,٥	٢٨,٠
الغابات	٤٢,٠	١٠,٠	٢٥,٣
سواكن	٤٤,٥	١٦,٥	٢٨,٠
بورت سودان	٤٥,٥	١٤,٥	٢٧,٨
ود مدني	٤٤,٥	٨,٠	٢٧,٤
الزميرص	٤٣,٥	١٠,٥	٢٦,٠
الفرج	٤٥,٦	٧,٦	٢٧,٢
الايض	٤٢,٨	٠,٤	٢٥,٢

ويظهر من هذا الجدول ان مقدار الحرارة السنوي في الجيزة اقل مما هو في الاسكندرية ولكن درجة الحرارة بلغت في الصيف ٤٠ درجة في الجيزة ولم تزد في الاسكندرية على ٣٣ درجة واذا اعتبرت رطوبة الهواء مع الحرارة وكون الشعور بالحرارة يزيد بزيادة رطوبة الهواء فيكون الشعور بالحرارة على مدار السنة اقل في مصر منه في الاسكندرية ومن الغريب ان ساعات شروق الشمس في الخرطوم ليست اكثر من ساعات شروق الشمس في الاسكندرية في السنة كلها

## دروس الرياضة

## للمدارس الثانوية

هو كتاب في علم الجبر تأليف حضرة حسن افندي صديق مدروس الرياضة في مدرسة الاتباط الكبرى جرى فيها بحري كتب الجبر المترجمة او المؤلف في القطر المصري من حيث شكل الحروف والعلامات والنطق بها فينطق بعلامة الجمع بكلمة زائد وعلامة الطرح بكلمة ناقص يقال في لفظ هذه الكمية  $(+ -)$  جاء زائد و هذه الكمية  $(- -)$  جاء ناقص دال ولا ندري من اول من وضع النطق بهتين العلامتين على هذه الصورة وهل كان عربياً او افرنجياً . فان اول من نقل الجبر الى العربية في سورية اميركي وهو الدكتور فانديك ومع ذلك عبر عن هاتين العلامتين تعبيراً معقولاً وبحسب تعبيره لقرأ الكمية الاولى حالة مع د والثانية حالة الـ دال . ولا ندري لماذا بالغ مؤلف هذا الكتاب في تكبير علامات الجمع والطرح والضرب والقسمة وفي تصغير الحروف والارقام فالارقام التي على الصفحة السابقة مثلاً في المتادير والحدود صغيرة يجب استجلاؤها عيني الطالب ولماذا تجعل ارقام الاس كبيرة مثل ارقام الكمية فيها . وما دامت كتبنا الجبرية منقولة عن الكتب الاوربية فلماذا لا نجري بحري الاوريين في مصطلحاتهم فالاوريون يكتبون ٣ ص٣ ولا يكتبونها ٣ ص٣ وكذلك اذا كان الاس حرقاً فانهم يكتبونه صغيراً هكذا ص٣ ولا يكتبونه هكذا ص٣ كما في هذا الكتاب . وما نستغرب في التعبير عن الفائدة او الربا او المعدل بكلمة سعر كقولهم في الصفحة ١٢٤ شخص وضع ٤ مبلغ ليربح ربها بسيطاً بسر ٥ / . والباقي بسر ٣ / . اي وضع او دين ثلث ماله بفائدة اوريا او بمعدل خمسة في المئة واثنين بفائدة اوريا او بمعدل ٣ في المئة الخ وهذه امور عرضية تشير بالاتجاه لها . ثم ان اكثر المسائل في هذا الكتاب وفي اكثر كتب الحساب والجبر التي رأيناها أحادي والغاز قلة تصيد الطالب فائدة عملية فيجب العدول عنها الى المسائل التي تقع في الاعمال والمعاملات اليومية

## الشمعة

مجلة البطريكية الانطاكية الارثوذكسية وهي دينية اديبة علمية منتقاة المواضيع حسنة الانتشاء وصل اليها الجزء الثاني منها فوجدنا فيه فصلاً عن قانون الاسفار المقدمة مؤيداً بالادلة والشواهد التاريخية . ويبيد فصل من كتاب المصاييح للشماس عبدالله بن الفضل

الانفاكي وعبارته نصيحة تملأ على ان بعض خدعة الدين المسيحي كانوا يتقنون العرية وما جاء في هذا الفعل قوله « صلاح الآخرة بالتقوى . كثرة التني تفسد العقل وتضعف الالدين وتطرد الفناعة . كني بالتجارب تأديبا وبتقلب الايام اعتبارا وبذكر الموت زاجرا عن المعاصي . العادة على كل شي سلطان . من رغب في المكارم اجنب المحارم . من استشعر الطمع ازرى بنفسه » . والفصل كله على هذا النسق من الحكم وجوامع الحكم

ويلى ذلك قصيدة موضوعها حاجات البلاد لناظمها عيسى اندي اسكندر الملقب مدير المدارس الارثوذكسية في دمشق مطلعها

بمحمد المنا مولى الرشاد      وموصلنا الى نهج الدار  
نعدد جل حاجات البلاد      لان حياتنا زمن الجهاد  
تجربيا في يادين اجتهاد

وقد ذكر هذه الحاجات واحدة واحدة كالاتحاد والاتفاق والسعي والنيات والاقتصاد والانتقاد والمدارس والجرائد والمكاتب واصلاح التربية والعلم الصحيح واحياء الصناعة والزراعة والتجارة وما قاله عن العلوم

وحلجنا هي العلم الطبيعي      ليوصلنا الى النهج الرفيع  
فكم تعلم من اثر بديع      نرى منذ كتيبا في الربيع  
ولكن ذلك من ارض المغارب      اتانا عن يد القوم الاجانب  
فاين الشرق يأتي بالنجائب      ويحكر النافع والمكاسب

ومن الفوائد التي عثرنا عليها في هذا الجزء ان الارشندريت ايليا اسطفانت رئيس كنيسة السوريين في الاسكندرية عثر على نسخة يونانية خطية حديثة العهد من مناظرة القديس جريجوريوس اسقف مدينة طقار مدينة حميرية قرب صنعاء ) فاهداها الى المكتبة البطريركية الانطاكية وجاء في المجلة ان القديس جريجوريوس هذا تبع في اواسط القرن السادس للتاريخ المسيحي وكان في طغاء عدد كبير من المنتين الى اليهودية التي ضربت اطنابها في اليمن منذ تهود ذي نواس احد تبابعة حمير فنشبت مناظرات دقيقة الجحث قوية الججاج بين هذا القديس وهرعان زعيم اليهود في حضرة سيد الين وقشدر ارمه الحبشي الذي كان قد استمخلص الملك من التبابعة . ولا تزال نسخ من هذه المناظرة محفوظة في بعض المكاتب الشهيرة في اوربا وطبعت احداها باللغتين اليونانية واللاتينية سنة ١٥٨٦ ثم اعيد طبعها في

باريس سنة ١٦٥٤

## مناجاة الحبيب في الغزل والسيب

لجامع الشاعر المجيد بشير افندي رمضان وهو القائل

يا من يروم مناجاة الحبيب على طور الهوى بالسيب العذب والغزل  
اقرأ كتابي وخلّ الكتب اجمعها « في طلعة البدر ما يغتنيك عن زحل »

وفي الديوان قصائد ومقاطع لشاهير الشعراء المتقدمين والمتأخرين كابن نباته وابن الفارض والارجاني وابي تمام وابن معشوق ومبارك الليلي وشهاب الدين السهروردي وعنترة العبيسي وابي فراس وامثالهم - وحذا لوالحق به فهرماً جمع فيه اسماء هؤلاء الشعراء وذكر تاريخ ولادة الشاعر ووفاته ومن عاصر من الملوك او الامراء - والمحلجة اس الى مجموعات مثل هذا في الوصف وفي الحكم والامثال والديوان مطبوع طبعا حتماً في المطبعة الاحلية ببيروت ويباع في المكتاب المصرية بخمسة غروش

## التقرير السنوي لدار العلوم الخشوية

ANNUAL REPORT OF THE SMITHSONIAN INSTITUTION 1907.

يظهر من هذا التقرير ان المال الموهوب لهذه الدار بلغ في اول يوليو سنة ١٩٠٧ مبلغ ٩٨٦٩١٨ ريالاً امريكياً أي أكثر من مئتي الف جنيه وقد انقفت سنة مئتي وخمسين الف ريال في سبيل العلم ومن آثارها هذا التقرير وفي هذا التقرير ٢٩ مقالة في مواضع علمية مختلفة طبيعية وميكانيكية وجغرافية واثرة وفيه صور كثيرين من مشاهير علم الحيوان مثل راي ولينيوس وكيفيه وبلنيل ولا تيريل وأون وملر واغلسر وهيكمل وفن بر ولا مارك ودارون وشوان وهكلي

## الكوثر

مجلة علمية فنية سياسية لصاحبها ومحررها بشير افندي رمضان

امامنا الجزء الثاني من هذه المجلة المفيدة وهو مفتتح بفصل في الاخلاق جامع بين الامثلة الشرقية والغربية ويبيد فصل في الاقتصاد مبني على كتب علماء الاقتصاد في هذا العصر ثم

فصل في المرأة ذكر فيه بعض اثباتات من نساء العرب وبعده فصل في الترامواي الكهربائي وفيه كلام عن ترامواي بيروت وشركته وبني ذلك بذاذبية وعلية مفيدة - والنجلة مطبوعة في المطبعة الادبية بيروت طبعاً حسناً جداً على ورق جيد

## بَابُ الْمُنْتَبِهِاتِ

هذا على البسبب من انشاء المتنظف ووجدنا ان نبيذ سائل لا يخرج عن دائره  
بعض المتنظف ويشتبه على السائل (١) ان يفسد سائله باسمه واقاد يعمل اتانوا مضه وانما (٢) الم  
بود السائل انصرع باسمه عند اخراج سائله كذا في كتابنا وبعين حروفنا فخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يخرج  
السائل بعد شهرين من ارساله اليها فليكثر سائله فان لم يخرج بعد شهر آخر تكون له اهلنا لسبب كذا

الأكسجين يتخلص اولاً من أكسيد المنغنيس  
الاسود لانه ينجح بجملة اقل من الحرارة التي  
يحتاجها الكلوروات ويبقى منه الأكسيد الاسمر  
وهذا ينفذ الأكسجين من الكلوروات حالاً ثم  
يجرده وعلماً جراً الى ان يخرج كل الأكسجين  
من الكلوروات ولا يبقى منه الا الكلوريد  
فيكون أكسيد المنغنيس الاسود واسطة

(٢) مياه الشرب

ومنه ما هي اصلح المياه للشرب وما  
تترسب

ج . كل مياه الينابيع الصافية الغالية من  
الرائحة والنظم صالحة للشرب وكل مياه الانهر  
الجارية الغالية من الميكروبات المرضية ومن  
الزوايح الخيشة صالحة للشرب وفضل مياه  
الامطار صالحة للشرب . والماء مركب من  
الأكسجين والهيدروجين كما لا يخفى وتذوب

(١) أكسيد المنغنيس الثامن

سان ستافانو . حسين اتنديه مري  
ما معنى كلمة Manganese Dioxide وكيف  
تكتب اشارتها وكيف تؤثر على كلوروات  
البوتاس في استحضار الأكسجين

ج . جرت العادة بان تترجمها أكسيد  
المنغنيس الثاني وتكتب اشارتها او عبارتها  
بالعربية هكذا من ا . وباللغات الاوربية هكذا  
MnO<sub>2</sub> وهو أكسيد المنغنيس الاسود وقد  
يستحضر منه الأكسجين بالاخذ الى درجة

الحمرة فيبقى منه الأكسيد الاحمر فان ثلاثة  
اجزاء من الأكسيد الاسود اي ٣ من ا .  
= من ا . + ا . واما الأكسجين المستحضر  
منه ومن كلوروات البوتاس فظاهر الامر انه  
خارج من الكلوروات لا من أكسيد المنغنيس  
لان أكسيد المنغنيس يبق على حاله ونظن ان

فيه مواد قليلة مما يثير به وقتها تكون هذه المواد ضارة بالصحة. وإذا خلط الماء مواد آليّة ضارة فالغالب ان تعرضها للهواء والتوريزيل انضرر منها والحيرانات الصغيرة التي تكون في الماء غالباً تأكل ما فيه من المواد الآليّة. وسنكتب مقالة مفصلة في هذا الموضوع

(٢) اقل المعادن وارضها

ومنه ما هو اقل المعادن وما هو ارضها ج. اغلاها الآن الراديوم وارضها الحديد

(٤) السحّة البارود

فراشه. شيخ العرب ابو هاشم علي قريظ. من اول من اخترع السحّة البارود وفي اي زمن كان

يظهر من بحث الباحثين في هذا الموضوع ان الصينيين عرفوا ملح البارود من قديم الزمان ومن المحتمل انهم صنعوا البارود منه بمرجه بالحم والكبريت ولكن المرجح ان لول من فعل ذلك روم القسطنطينية في القرن السابع واستعملوا هذا المزيج في ما يسمى بالنار الرومانية لمقاومة الحاصرين ثم صنع بعضهم مشعلاً وضع فيه باروداً وكرات من نساءة التثب فاذا اشعل البارود دفع الكرات لتخريف اخیل والظاهر ان العرب عرفوا ذلك واستعملوا البارود لتذنب المقدونات في اسبانيا فقد قيل انهم حصنوا اشيلية بلدافع سنة ١٢٤٧ ويقال ان ابا يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني استعمل للدافع في حصار سيدي

موسى قرب الجزائر سنة ١٢٧٣. ثم شاع استعمال المدافع في اوربا في اوائل القرن الرابع عشر ولا يبعد ان يكون اول صانع للدفع عربياً او من موالي العرب ثم صنعت القريينات والبنادق في القرن الخامس عشر والسادس عشر

(٥) الاساطيل الحربية

ومنه ما هي اول دولة اخترعت الاساطيل الحربية

ج. الاساطيل الحربية او السفن الحربية قديمة جداً استعملت في عهد المصريين القدماء واستعملها الفينيقيون واليونانيون من قديم الزمان اسمه منذئذ سنة او أكثر قبل المسيح

(٦) رزق الله حنون

مينابولس ميسوتا بلميركا. الخواجه سليمان داور. هل لكم ان تأنوا على ترجمة الشاعر الخطير رزق الله حنون وماله من المؤلفات خلا حسر اللثام واشعر الشعر والمستقرات. وأي سلطان بعث اليه الى لندن رجلاً دس له السم في الطعام وهل طبع كتابه حسر اللثام

ج. ليس لنا الآن وصول الى ترجمته ولا ضرب له من الكتب خلا ما ذكرتموه الا كتاب الثقات. واما المستقرات الذي ذكرتموه فلم نره وقد بلغنا ان كتابه حسر اللثام طبع في القاهرة ولكننا لم نره ومألة

دس السرلة شائعة لكننا سمعناها عن لسان صديقه النفس لويس صابونجي على صورة أخرى وهي انه دعي مع النفس لويس الى وليمة في السفارة العثمانية فحذرته النفس من شرب الخمر فلم يعبأ بتحذيره وشرب فتوفي تلك الليلة وكان ذلك في عهد السلطان عبد الحميد. ويروي له يثاق قاطرا قيل وفاته وهما

قد قضى الله ان اموت غربياً

في بلاد دعيت تسراً اليها  
وبنفي محبات منات

ترت آية الطجاب عليها

(٧) فائدة الاستهواء

ومنه . جرى بحث جدلي في مسألة الاستهواء بين وبين ابن عمي الدكتور طنوس دارد وهو من المصلطيين بقن الاستهواء فهو يصوب استعمال التتوم يد الخبير العظيم بالطريقتين السلية والايجابية فنيت مقالة مستدأ على قول للتتطف سبق في احد اجزائه . واذا وافانا العدد الاخير واطنم على المقالة الافتتاحية المحوز فيها التتطف ضريقة الاستهواء احتج عليّ بما هو الرأي الاخير المعقول عليه والذي يجب ان يكون كلاماً يحسن السموت طيب

ج . كلما سحت لنا فرصة لبيدي رأينا في هذا الموضوع قلنا ما قنناه حديثاً في جزء مارس الماضي حيث سئلنا هل كتبنا شيئاً في

التتوم وكيف تكون ممارستها فاجبتنا اننا « كتبنا فصلاً كثيرة فيه ولا سيما في المجلد الثاني عشر والثالث عشر والحادي والثلاثين والثاني والثلاثين ورأينا ان لا نخطوا التتوم ولا تمارسوه ولو تعلموه . واكثر الاطباء الذين يمارسونه دجالون ولكن بعضهم امين يستعمله في ما يفيد وله فوائد لا تنكر . وقد اشرنا على المسائل بان لا يتعلم ولا يمارسه اذا تعلمه لانه ليس طيباً فلا يعلم ما هي الآفات التي يصح استعمال التتوم فيها . اما استعمال التتوم لجرده « الفرجة » فلا يضر من الضرر لان الانسان الذي يتكرر تنوعه على هذه الصورة تضعف اعصابه بما يبدله من القوة الزائدة وهو مستهوى لاجراء الاعمال التي يطلب منه اجراً واحداً . وابن عمكم مصيب في تصويب استعمال التتوم يد الطيب الخبير اذا قصر استعماله على ما يفيد التتوم فيد

(٨) الله

بلومنتين (بحرني افرقية) اطواجه حمام قبلان . تباحت البعض في جباتنا عن كلمة ليلة عند استعمالها مضافة الى يوم من ايام الاسبوع فقال البعض هم الاكثر ممن ان قولنا ليلة الاحد تدل على الليلة التي تسبق نهار الاحد وتبتدى السبت مساء وقال الآخرون انها تعني الليلة التي تبتدى الاحد مساء فمن هم ناصيون

ج . لم نر في المزمع ولا في لمصباح ولا في

القاموس ولا في لسان العرب ما يدلُّ دلالة صريحة على المراد ولكن يستنج من قول القاموس ( الفيروزابادي ) في معنى الليلة الليلية أنها « اشد ليالي الشهر ظلمة او ليلة ثلاثين » ان الفريق الاول مصيب وهو ما

يخبري عليه دائماً اي ان ليلة ثلاثين من الشهر القمري هي الليلة السابقة للنهار الاخير منه فان الليلة التي تليها يظهر فيها الهلال وهي ليست من ذلك الشهر بل من الذي بعده

(١) زرع الفستق

ومنهُ . بلغنا ان في احدى فوى لبنان ولداً في السابعة من سنه يتلعن ظهر قلبه فصولاً طويلة تشبه بعض الكتب الدينية ويذم ذوه انهم لم يلقوه شيئاً منها ولا سمعها عمره قط وقد تواترت الاشاعات عنه بما لم يبق مجالاً للتكذيب . والتريب من امر هذا الغلام انه لم يتعلم القراءة فآرايم فيه

لبنان . ن . ن . بشكوك الذين يمتنون بزراعة الفستق في لبنان انهم لا يجنون منه الا ثمروراً يغير لياب رنما عن نمو اشجارهم وانواعها في جنائهم فان الثمرة تعمر في قشرتها فتصبح جوفاء فاهو السبب في ذلك هل ان حالة البلاد الطبيعية غير صالحة لاستثمار الفستق او اننا نجعل اصول زراعته

ج . ان تواتر الاشاعات لا يثبت صحتها فقد تكون كاذبة او يكون فيها من المبالغة ما يخرج اصلها عن الغرابة ولو كانت من النادر وحدا لو ذهبتم الى حيث هذا الغلام ورأيتوه ويحتم عن صحة ما يروى عنه . والذين يدعون دعوي مثل هذه يستنجون منها ان نفس هذا الغلام كانت قبل حلولها فيه في انسان آخر وان ما يتلوه الان هو من محفوظاتها لما كانت في ذلك الانسان لكن الادلة التي اقيمت على صحة هذه الدعوى قليلة وغير وجيهة ويمكن ردّها كلها

ج . البلاد صالحة لزرع الفستق وهو يجود فيها ولكن من اشجارهم ما هو ذكر ومنها ما هو انثى كاخطل والصنوبر ولا بد من تدكير الانثى حتى تعقد ثمراً . وقد بلغنا ان حضرة سليم بك ثابت رئيس محكمة الاستئناف بلبنان زرع كثيراً من شجر الفستق وهو يجني منه فستقاً كاجود ما يكون فاسترشدوا به . وان اجابكم انه لا يذكر اشجار الفستق كما يذكر النخل مثلاً فترجح اما انه يوجد من اشجارهم اشجار ذكور وهي تذكر الاناث كالصنوبر او ان

ولا غرابة في شيوع الاشاعات الكاذبة فان الناس قد يفعلون ذلك على غير قصد الكذب لانهم يخطون فهم ما يسمونه ثم يسمون بعضه ويدلونه بغيره ويألفون فيه

المصاب كالحنون ويتكشش وجهه ويتفتح  
بطنه أحياناً ثم يبرد جسمه ويصفر نبضه  
ويتلاشى ويموت»

وأعراض الجفرة في الخليل أمارات الحزن  
واغطاط القوى والمنعس وتكيس الرأس  
وجفاف الجلد ووقوف الشعر ونوب عرق سخن  
وبارد واضطراب التنفس واشتداد ضربان  
القلب وقد يشل مؤخر الفرس وتعاظم  
الأعراض قبل الموت بربعة ومدة المرض من ١٢  
ساعة الى ٣٦ ساعة . وعلاج المرضين مذكور  
في صدق البيان ويرجح ان الملعون هو الاول  
(١٤) العين السورية

بلومقوتين يجنوني افرقية . الخواجه ادب  
أبرهيم عازار . نسمع من زمن طريل عن نبع ماء  
في أملاك مارجرس دير الخيري في جهات  
الحسن يشرب فيه الماء يومين في الاسبوع  
فيحتي أملاك الدير المذكور فقط ثم يتقطع  
لقائه وقد حاول أناس من النصرية جر المياه  
الى أملاكهم فلم يفلحوا لان الماء لا يخرج خارج  
أملاك الدير فإذا تعلون هذه الاعجوبة

ج . ان الصحيح من ذلك ان تلك العين  
دورية لا غير والعيون الدورية قليلة ولكنها  
توجد في أماكن مختلفة ولها صلب طبيعي اما  
سائر ما بي على هذا الامر فغير صحيح . وتعليل  
العين السورية ان يكون في باطن الجبل  
تجويف كبير يجمع فيه الماء مما يثقل اليومن  
الجبل ويكون لهذا التجويف قناة ممتدة الى اعلى

قصد اقتناع غيرهم . ولو كان تواتر الاصابات  
لا يفتي بحالاً للتكذيب لزمنا ان نصدق ما لا  
يعقل من الأوهام والخرافات

(١١) طب الخليل

ومنه . ما هي المؤلقات العربية في طب  
الخليل وابن توجيد

ج . ليوسف عون كتيب كثيرة مترجمة  
عن الفرنسية طبعت في مطبعة بولاق بعصر  
وهي تشتم على طب الخليل وطبرجس افندي  
شوس عون كتاب صدق البيان في طب  
الحيوان وهو مطبوع في بيروت  
(١٢) الملعون

ومنه . ما هو الاسم الطبي للداء القتال  
الذي يصيب الخليل ويسمى عندنا ملعوناً وما هي  
اعراضه المميزة له وما هو علاجه

ج . لم نر هذا الاسم في كتب الطب  
البيطري التي عندنا وتذكر انا شاهدنا في  
صانا خيلاً وحميراً أصيبت بما سمي الملعون  
وماتت به والذي نتذكره من الاعراض التي  
شاهدناها حيث نرى يشبه ان يكون الملعون هو  
التفولج او الجفرة واعراض التفولج عن صدق  
البيان هكذا « تظهر نجاة على الحيوان امارات  
الكتابة والقلق ويكثر التديك والتلويج بذبلو  
ويبحث الارض يده ثم يربض وتقرع وتخذ  
على الارض هيئات وضع مختلفة ثم ينهض وقد  
يصاب بلسر البول وقبض الامعاء . . . وقد  
يلعب الالم أحياناً أقصى درجات الاحتمال فيهمج

ثم الى اسفل كما ترون في هذا الشكل فيتحلب



الماء الى التجويف لكنه لا يخرج من التناوة  
ف ب الا حينما يصير ارتفاع الماء على ساواة  
وح حينئذ يشتد الماء ينصب من ب  
ويبقى ينصب الى ان يفرغ الماء كله او يصير  
علو سطحه في التجويف على موازاة ف ب  
فينقطع جريان الماء حينئذ ويأخذ يتجمع في  
التجويف ثانية الى ان يملو سطحه فيبدو يصير  
الى الحدوح فيعود الى الجريان من ب وهلم جرا.  
ومن النتائج الضرورية ما ينقطع جريانه تماما  
بين كل دودين كالنبوع المذكور اتقا ومنها  
ما يشع ثم ينزل على التوالي لانه يكون موافقا  
من تبين احدها يتقطع والآخر لا يتقطع  
ومن هذا التليل نبع نهر بيروت

(١٤) دين الحكومة العثمانية

ومنه ٠ كم مبلغ الدين الذي على الحكومة  
العثمانية

ج ٠ بلغ دين الحكومة العثمانية في اوامط  
السنة الماضية ١٠٤٢٤٨٨٦٨ ليرة عثمانية  
وكان عليها لروميان من الفرامة الحربية مبلغ  
٢٤٥١٣٠٠٠ ليرة عثمانية وعلى سكة دمشق  
بلغ ٢٢٣٤٩٤

(١٥) اجبار العربية

ومنه ٠ ما هو اعتبار اللغة العربية عند  
الدول الاوربية هل يعدونها نظير لغاتهم او  
يعدونها لغة اسيوية نظير لغة الهند والصينيين  
ج ٠ يعدونها كما هي لغة سامية اسيوية  
ولها مقام رفيع عندهم فالانكليز يصفون  
دارسها من درس اللغة اليونانية او اللاتينية  
اذا اشترط درس لغة منها كما في علم الطب  
وعلماء اوربا يعرفون انها من ارفع اللغات  
ومن اقدرها على التعبير عن المعاني الفلسفية  
والعلمية ويتفخرون بحرفتها

(١٦) ضرر البودرة

الخرطوم - رزق افندي واصف ٠ ما  
هو ضرر البودرة التي يضعها النساء على  
وجوههن  
ج ٠ سدة سام الجلد لكنه دون ما  
يبلغ فيه

(١٧) حدوث الصواعق

ومنه ٠ كيف تحدث الصواعق  
ج ٠ لتجمع الكهربائية الايجابية في  
الجو فتجول البخار الى تنظ ماء او بسبب آخر  
فتقل كهربائية الارض التي تحتها الى قسميها  
السي والايجابي فتجاذب كهربائية الجير  
الايجابية وكهربائية الارض السلية وتجدان  
ويحدث من اتحادهما نور وصوت وهما البرق  
والرعد وقد ينتج عن ذلك افعال شديدة  
كحرق الاخشاب وصهر المعادن وتكسير

الحجارة وما اشبه

(١٨) حرق مندبل بالصاعقة

ومنه . قيل ان شخصاً كان ماسكاً  
بندبلا حريراً امام الله فنزلت عليه صاعقة  
احرقت المندبل ولم تمس الرجل بضرر فما  
سبب ذلك

ج . ان العمل الصوعقي غريبة مختلفة  
ولا يمكن تعليلها تليلاً مؤكداً الا اذا  
عرفت حالة كهربائية الاجسام التي تصاب بها  
وكهربائية الاجسام الجاورة لها في الحالة التي  
ذكرتموها قد يكون الجاذب لكهربائية الجو  
جسم آخر غير جسم ماسك المندبل وهو  
اشد جذباً لها والمندبل في محيط فعل المزعج  
الكهربائي وفي نهاية فاقصبل به ولم يفعل به  
جسم ماسك . او يكون السبب ان جسم  
الانسان حسن الاتصال فاوصل الجري  
الكهربائي بسهولة ولم يقاومه واما مندبل الحرير  
فقاوم الجري الكهربائي فاحترق لان الحرير  
غير جيد الاتصال للكهربائية . وهذا التعليل  
اوجه من الاول ولكن من الحادثة صحيحة

(١٩) سرعة الصوت

ومنه . عندما نطلق بندقية او مدفماً  
نرى نور الظلقة قبلنا نسمع صوتها بزمن فما  
سبب ذلك وكيف تكون المدة بينهما

ج . سبب ان النور اسرع من الصوت  
وفي المسافات القصيرة على الارض نجيب  
المدة التي تلزم لسير النور صفراً لان سرعته

نحو ١٩٢ الف ميل في الثانية من الزمان واما  
سرعة الصوت في الهواء فنحو ١١٢٠ قدماً في  
الثانية فاذا حسبتم المدة بين رؤية النور  
وسماع الصوت بالثواني وضربتموها في ١١٢٠  
وجدتم المسافة بالاقدام ولكن صوت اطلاق  
المدفع اسرع في اوله من الصوت العادي  
(٢٠) وسائل ترقية المرأة

ومنه . ماهي اهم الوسائل التي يمكن  
استعمالها لترقية المرأة المصرية  
ج . التعليم والتدريب ولا يكون التمرين  
الا بالمعشرة والمخالطة فاذا كانت عرائدنا  
تحم طيناً يمنع المرأة عن المعاشرة والمخالطة  
فالتعليم يفيدنا بعض الفائدة ولكنها تبقى  
عاجزة عن مجاراة المرأة التي تعاشر وتخالط  
(٢١) تأخر النكح

سواكن . ا . ع . لي ابنة سبعة السنة  
الرابعة من عمرها صحتها جيدة ونكحتها لم نكح  
حتى الان سوى النطق بكلمات لا تتجاوز  
عدد الاصابع فاسبب ذلك وما علاجه

ج . يظهر ان اسبب ضعف في مركز  
النطق في السماع فترتوها على النكح ورويدا  
رويدا ولا يبعد ان تضطرب على هذا الضعف  
من نفسها فتصير تنطق مثل غيرها . والا  
فن المحتمل ان تشفى من ذلك بعملية جراحية  
تزيل الضغط عن السماع او عن مركز  
النطق فيه . وان كانت تشفى يدها  
اليسرى فطورها استعمال اليمنى بدلاً منها وان

كانت تشمل اليمنى فعملوها استعمال اليسرى بدلاً منها لعلّ المبادلة بين يديها تريح جانباً من دماغها فيقوى فيه مركز النطق (٢٢) الكفة

مصر . الخواجه سيون مني . لي ولد يبلغ من العمر ثلاث سنوات . حينما كان عمره سنتين ونصف سنة كان سريع التكلم شديد الذاكرة طلق اللسان حتى كان يدهش من كان يسمعه بكلم وقد أصيب منذ مدة بارتباط في لسانه عند التكلم فإذا أراد ان يقول اشترى لي كرة يقول اش اش اش اش اشترى لي كرة وهكذا في باقي الكلام وأحياناً يفتاض من ذلك فيسكت عن الكلام لما يبب ذلك وما علاجه

ج . ان شرح اسباب الكفة او العثرة يطول لانها كثيرة والغالب انها تنشأ من نفسها من غير علاج او تمنع بالتقدم في السن ويحسن بكم ان تحثوا ولدكم حتى يبرن نفسه على لفظ الحروف التي يلكن فيها وان يصرخ بها صراخاً شديداً من صدره حتى اتوى أعضاء الصوت ويصير يشطبع ان يشفس بسهولة وهو يلفظ بها

(٢٣) اول خط تنغرافي

كفر المبروك . عبد الحى افندي سليم . في اى سنة انشأ اول خط تنغرافي على وجه البسيطة

ج . سنة ١٨٣٧ فانه في تلك السنة قام

مورس في اميركا وميتايل سيف بافاريا ومويتشون وفريس في انكلترا وصنع كل منهم تلفرافاً مخالفاً مخالفاً للتلفراف غيرهم ففضل تلفراف مورس لبساطته وهو المشتمل على

التلفراف المصري

(٢٤) الصين والطباعة

ومنه احتيج ما يقال من ان الصينيين هم المخترعون لآلة الطباعة

ج . هم اول من عمل طوابع للحروف او للكلمات ( لان معروفهم كلمات ) فجمع بعضها مع بعض ويطبع الورق بها بالحبر ولكن آلات الطباعة المشتملة الآن من اختراع الاربين وفي كل آلة منها من آيات الصناعة ما يدهش العقول

(٢٥) اول مجلس نيابي

ومنه ما هو اول مجلس نيابي على وجه الارض ج . البارلت الانكليزي فانه انشأ في اوائل القرن الثالث عشر اى منذ سبع مئة سنة

(٢٦) قوة اليونان البحرية

مصر . يوسف افندي د . كم عدد جنود اليونان البحرية والبحرية

ج . عدد الجنود البحرية وقت السلم نحو ٢٩ الفاً وقت الحرب نحو ٥٠ الفاً وتدد التجارة والجنود البحرية نحو اربعة الف وميزانية البحرية نحو ٤٧٠ الف جنيه في السنة

## بالإضافة إلى العلية

### جمهورية جنوبي افريقية

صار للانكليز الآن ثلاث جمهوريات او بلدان كبيرة مستقلة استقلالاً ادارياً وهي استراليا في الاوقيانوس الباسيفيكي ومساحتها ٣٠٦٥١٢٠ ميلاً وعدد سكانها ٤٥٧١٧١٣ وكندا في اميركا الشمالية ومساحتها ٣٢٤٥٥٧٤ وعدد سكانها ٥١٥٣٧٨٩ وشميرات جنوبي افريقية ومساحتها نحو ١٢٤٨٠٠٠ وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ ٨٣٠ وقد أعطيت هذه الشميرات في شهر يوليو الماضي حكومة واحدة جمهورية دستورية خاصة للسلطنة البريطانية

### الرجال بالعزائم

ان الملازم شككن الذي طبق ذكره الخاطفين لانه كاد يبلغ القطب الجنوبي وأحل ارفع محل في بلاد الانكليز كانت عاملاً بسيطاً وهو شاب يعمل بتكوير اللحم في اميركا الجنوبية وقد بلغت نفقات رحلته الى جبة القطب نحو ٤٥ الف جنيه دفع منها ٢٥ الف جنيه من اموال زوجته وامدقائه

وبقي عليه ٢٠ الف جنيه ولم يطلب من الحكومة جنياً واحداً بل عزم ان يوفيهما كلها من دخل كتبه ومقالاته لكن الحكومة قررت اعطائه هذا المبلغ عفواً

### المكرات والصحة

قال الاستاذ لينن في المؤتمر الدولي الذي عقد حديثاً في لندن ان كربات الدم الحمراء تضعف مقاومتها للأمراض المعدية في الذين يشربون المكرات وقال السر توماس هويتكر ان شركات فعالة الحياة تعلم ان عمر شاربي المكرات اقصر من عمر غيرهم بنحو ٢٥ الى ٣٠ في المئة أي اذا كان متوسط عمر الذين لا يشربون المكرات اربعين سنة فتوسط عمر الذين يشربونها ثلاثون سنة الى ٢٨ سنة - وقال الاستاذ كارل غريغور وهو ثقة في امراض المجموع العصبي ان ١٥ الى ١٧ في المئة من اولاد السكرين يصابون بآفات عقلية او يصابون بالندرن واما الذين لا يشربون سكرات فلا يصاب من اولادهم بالآفات العقلية او اندرنت الاثمة في المئة فقط

## لورد كشر

حالتا تنتهي مدة لورد كشر من قيادة جيوش الهند يرقى الى رتبة مشير ويمضي الى اليابان نائباً عن ملك الانكليز وجيوشه لحضور الامتراض العظيم الذي يقام فيها في شهر نوفمبر المقبل ثم يمضي الى استراليا وزيلندا الجديدة ويشير عليهما بما يراه مناسباً لترقية قواتهما الحربية ويعود الى بلاد الانكليز ليشرف على القيادة العامة للجنود الانكليزية في البحر المتوسط وافريقية

## نقل المناظر بالتلغراف

التللكوب يقرب رؤية الاشباح البعيدة فيرى الانسان به ما لا يراه عينه ولكن يشترط في ذلك ان النور المنعكس او الصادر من الشبح يصل الى التللكوب والتللكوب يجمع مقداراً كبيراً منه على عين الراي فيتمكن من الشعور به ولولا ذلك لكان النور الواصل الى عينه قليلاً جداً لا يكفي لرؤية الشبح . وانكهربائية تنقل الحركات والاصوات من مكان الى آخر وتنقل ايضا الخطوط ورسوم الاشباح فيمكننا ان نرسم صورة رجل في القاهرة ونقلها بالتلغراف الى الاسكندرية فترسم هناك كما ارتست هنا وقد شرحنا كل ذلك في اجزاء المتكلمة الماضية . ولكن اكتابة التي تنقل بالتلغراف والصورة التي

تنقل به على ما تقدم نقل جزءا بعد جزءا اي كلما رسم قلم التلغراف في القاهرة على حرف ارتسم ذلك الحرف بقلم التلغراف في الاسكندرية وكذلك كلما رسم قلم التلغراف على جزء من الصورة في القاهرة رسم قلم التلغراف ذلك الجزء في الاسكندرية . ولكن الذي يري الشبح لا يري جزءا منه بعد آخر بل يراه ككله دفعة واحدة فهل في الامكان نقل الصورة كلها دفعة واحدة حتى يراها الراي العبد بواسطة التلغراف كما يراها من ينظر اليها من قريب او كما يراها بالتللكوب وقد كتب الدكتور الفرد غرادنوتز في مجلة المعرفة الانكليزية يقول انه رأى آلة صنعها ارنست رومر البرليني تنقل الصور دفعة واحدة والمثال الذي رآه منها صغير تبلغ ثققات عمله ٢٥٠ جنياً واما الآلة الكبيرة التي تنقل بها الصور من بلاد الى اخرى فتبلغ ثققات عملها ٢٥٠٠ ألف جنيه . والاعتقاد في هذه الآلة على عنصر السلييوم المعروف بتأثيره بالنور فيكون في الآلة التي ترسل الصور بطربات من السلييوم يقع عليها النور من الصور فتتأثر به وترسله في مجاري كهربائية الى الآلة التي يراد ارسال الصورة اليها وهذه المجاري تؤثر في بطرياتها التي من السلييوم تأثراً يحيل الى صورة كالصورة التي سبقت . ولولا غلاء هذه الآلة لقلنا ان استعمالها يشع حلاً

## فيضان هذا العام

جاء النيل وافيًا وبكراً جداً في هذا العام على غير عادته في أكثر السنوات الماضية ولذلك كان الري الصيفي متوفراً والمرجح أن تكون المياه قد بلغت أعلى منسوب يتكفّر وصولها إليه في الرصيرص وخشم القرية في العشرين يوماً الأولى من الشهر الجاري حيث بلغت في الرصيرص نحو ٢١ متراً وفي خشم القرية نحو ١٥ متراً و٦٢ سنتماً . وكان أعلى مقياس للنيل في الرصيرص في العام الماضي ٢٢ متراً و٣٤ سنتماً بلغها في الثاني والعشرين من شهر أغسطس . وفي خشم التربة ١٥ متراً و٧٠ سنتماً بلغها في الثالث والعشرين منه . وعليه فإن أعلى مقياس للنيل هذا العام يفخط في الرصيرص نحو متر و٣٤ سنتماً عما كان عليه في العام الماضي إما في خشم القرية فإن الفرق بين المقياسين في السنتين لا يكاد يذكر

و ينتظر ان يتجاوز مقياس النيل في حلفا نحو ثمانية امتار بين ٢٣ و ٢٤ الجاري مع ما كان عليه الفيضان من الانحطاط في الرصيرص هذا العام بالنسبة الى فيضان العام الماضي . ومعلوم ان مقياس النيل في حلفا بلغ اعلى منسوبه في العام الماضي وهو ثمانية امتار و ٥٢ سنتماً في التاسع من شهر سبتمبر فيكون قد جاء مبكراً فيها هذا العام نحو ١٥ يوماً عن موعده

في العام الماضي وقد اخذ النيل الآن سيفه الانحطاط المتوالي فحسب ان لا يكون الانحطاط مستديماً وسريعاً حتى تتوفر المياه للزراعة الصيفية في الصيف القادم

## غنى كندا بالقوة المائية

قدر المتدرون ان في بلاد كندا باميركا من القوة المائية ما يساوي ٢٥٦٠٠٠٠٠٠ حصان ولا يخفى ان قوة الحصان البحري على مدار السنة اذا عمل كل يوم تبلغ نحو ٢٢ طنّاً من الفحم الحجري فكان في كندا من القوة المائية ما يساوي ٥٦٣ مليون طن من الفحم الحجري اي نحو ٢٥٠ مليون جنيه في السنة

## الميزانية العشائية

ظهر من الميزانية العشائية في باب النفقات ما يأتي وهو بالليرة العشائية

١٣٢٥	١٣٢٤
٠٠٣٤٤٩٤	٠٠٨٥٤٣٩
٠٠٥١٥٢٢	٠٠٨٦٩١٩
١٠٨٥١١٢	١٠٦٠٧٤٠
٠٢١٨٣١٠	٠٢٤٧٧٢٤
٨٢٩٤٢٦٢	٨٢٤٢٣٣٦
٠٢١٥٣٤٦	
٠٥٣٢٥٧٠	

المجلس العمومي اي المجلس الاعيان والبعوثان الخريزة الخاصة ثم ظهرت كلها وسندكرها في الجزء التالي

## طيارة الميو بلريو

ان الطيارة التي قطع بها الميو بلريو Blériot من فرنسا الى انكلترا هي الحادية عشرة من الطيارات التي صنعها طده الغاية وقد شرع في عملها في شهر ديسمبر الماضي واختبها اول مرة في ١٨ يناير وكانت مساحة سطحها ١٤ يرداً مربعاً فزاده حتى صار ١٧ يرداً وفيها آلة بتول تديرها قوتها ٢٢ حصاناً وثقلها ١٣٢ ليرة فقط واعد تجربتها مراراً فاقامت في الجو في ٤ يوليو خمسين دقيقة و٨ ثوان وطارت سبعة ١٣ يوليو ٢٦ ميلاً . وهيكلها من خشب الآش والخور وهو مشدود باسلاك معدنية من اسلاك الياثو وثقلها ٤٥ ليرة وطولها ٢٣ قدماً ويصل عليها حمل ٦٦٠ ليرة وثقل ما يتصل بها من العجلات ونحوها ٦٦ ليرة وقد ثبت من هذه الطيارة انه يمكن عمل آلة تطير في افواذ وتحمل اكثر مما ينتشر حمله بقواعد الحباب والظيران . ولكن الطيارات لا تستطيع ان تقطع مسافات طويلة جداً لانها لا تستطيع ان تحمل كل ما يلزم لها من الوقود لقطع المسافات الطويلة لاسيما وان اكثر الآلات المعروفة انقائاً يضع بها اربعة احماس القوة . واطول مدة اقامها انسان في الجو بطيارة او آلة ظيران غير البالون ساعتان و٢٧ دقيقة و١٥ ثانية . ويقال ان الميو بلريو قد انفق على آلات الظيران حتى

الآن عشرين الف جنيه

## بجمع تقدم العلوم البريطاني

يجمع بجمع تقدم العلوم البريطاني في ونيغ بكندا في ٢٥ اغسطس برئاسة السر جوزف طمن استاذ الطبيعات في جامعة كمبروج

## اقدم كسوفات التاريخ

في اللغة الصينية شعر بشير الى كسوف قديم وقع منذ اكثر من ٢٧٠٠ سنة وهذه ترجمته

« لما اقتربت الشمس بالتمر في الشهر العاشر في اليوم الاول من الشهر وهو من ماو كفت الشمس

وذلك شوم كبير

ثم صغر القمر وصغرت الشمس ولذلك سئو حال الناس على الارض انذار سود من الشمس والقمر

لانهما لم يتيا في خطيهما

ساعت الاحكام في البلاد كلها

لان السيادة ليست في يد الصلاح

خسوف القمر امر طادي

واما كسوف الشمس فما اشأمه »

وقد ظهر بالحباب ان هذا الكسوف وقع

في ٢٩ اغسطس سنة ٢٧٥ قبل المسيح فهو

اقدم كسوف ذكره التاريخ

## مدد العصور الجيولوجية

اختلف الجيولوجيون والبيترولوجيون والفلكيون والطبيعون في تقدير الزمن الذي مرَّ من حين ظهرت الاحياء على الارض الى الآن بين مئة مليون سنة ومئتي مليون سنة وهذا الزمن يقسم الى خمسة ادوار الاول الدور الاركيوزويك اي دور الحياة الاقدم ومدته ٥٢ مليون سنة والثاني البيروزويك اسمه دور الحياة القديمة ومدته ٣٤ مليون سنة والثالث الميوزويك أي دور الحياة المتوسطة ومدته ١١ مليون سنة والرابع السنوزويك اسمه دور الحياة المشتركة ومدته ٣ ملايين سنة والخامس الاثروبوزويك دور الحياة الانسانية وهو من مليون سنة الى مئة الف سنة فاذا حسبنا المدة كلها من حين ظهور الاحياء الى الآن يوماً كاملاً فالدور الاول سنة يادوي ١٢ ساعة و ٣٠ دقيقة والدور الثاني ٨ ساعات و ٧ دقائق والثالث ساعتين و ٣٨ دقيقة والرابع ٤٣ دقيقة والخامس دقيقتين . ثم اذا حللنا الدور الاخير وجدنا عصر التاريخ منه لا يزيد على خمس ثوانٍ والعصر المسيحي كله لا يزيد على ثابنتين . وادلة هؤلاء العلماء لا تبيح مجالاً للشك في ان الاحياء وجدت على وجه هذه البسيطة

منذ الوف وملايين من السنين ولو كانت تحديد الزمن مشكراً

## حالة مصر المالية

يظهر من تقرير الجمارك المصرية عن شهر يوليو الماضي ان قيمة الواردات لا تزال آخذة في انقضاء وقيمة الصادرات لا تزال آخذة في الكثرة . فقد نقصت قيمة الواردات في شهر يوليو ١٦٩٨٢١ اجنيهاً عما كانت عليه في شهر يوليو من العام الماضي . وبلغ النقص من اول هذه السنة الى آخر يوليو ١٦٣٣٨٠٠ جنيهه وازادت قيمة الصادرات في شهر يوليو ١٤٠٦٢١ اجنيهاً عما كانت عليه في شهر يوليو من العام الماضي وبلغت الزيادة من اول هذه السنة الى آخر يوليو ١١٢٣٠٨١ اجنيهاً فكأنه توفرع القطر المصري من اول السنة الى آخر يوليو مليونان وثلاثة ارباع من الجنيهات بين زيادة في قيمة الصادرات وانقضاء في الواردات ولولا الزيادة الكبيرة في اثمان ماورد من مواد الطعام الضرورية كاللديق والقمح والذرة لكانت الشوفر اكثر من ذلك كثيراً . فانه ورد من مواد الطعام هذه الى آخر يوليو ما ثمنه مليونان و ١١١ الف جنيه وكان ثمن هذه الواردات في العام الماضي مليوناً و ٦٥٨ الف جنيه فقط وفي ما سوي ذلك نقصت قيمة الواردات كلها تقريباً . اما الصادرات فاكثرت زياتها في ثمن القطن والبيس وايض والجلد وهي من

الى موربيوس ٢٢٠٠ ميل ومن موربيوس الى جزيرة نلسن ١٤٥٠ ميلاً ومنها الى كولبو ١٠٠٠ ميل . وتربط كندا بجميكا وهذه بينيا البريطانية وبثرت في غربي افريقية

### نفقة تسجيل الاختراع

تبلغ نفقة تسجيل الاختراع عشرة فرنكات في بلجيكا و ٥٠ ماركا في ألمانيا (٢٣٩ غرشاً) ومئة فرنك في فرنسا و ٣٥ ريالاً في اميركا ومئة جنيه في انكلترا .

### الاجنة والمواد الكيماوية

وجد بالامتحان انه اذا اذيت املاح المنيسيوم في ماء البحر وكان فيه بيض نوع من السمك المحروف باسم فندولس هتروكلتس ولد السمك من البيض بعين واحدة ولا يعلم سبب ذلك ولا لماذا تؤثر املاح المنيسيوم في بيض الاجنة

### الجوارح والزراعة

قال الدكتور مكجنتري ان جوارح الطير كلها تفيد الزراعة باكلها الحيوانات والحشرات التي تضر بها فالعقاب تأكل الارانب وقد احصى بقايا اثني ارب حول عش من عشاش العناب . والبيومة تأكل الجرذان والقبيران ولكن الجوارح تصيد المصافير ايضاً على اختلاف انواعها وبينها ما هو مفيد للزراعة باكله الحشرات فينقلب نفع الجوارح الى ضرر

الحاصلات الزراعية الثابتة . والامل وطيد ان تستمر هذه الحال بزيادة قيمة الصادرات والاقتصاد في الواردات وان تزيد حاصلات القمح والتمر حتى تفني البلاد عما تشورده منها فاذا استمرت الحال كذلك سنتين آخرين انتمت البلاد عما اصابها في السنين الماضيتين

### تلغراف مركوبي

#### والامبراطورية الانكليزية

من رأي السيور مركوبي انه يمكن ربط الامبراطورية البريطانية بتلغراف على هذه الصورة بتمامه مركز سيف مالطة وهي تبعد عن انكلترا ١٦٠٠ ميل ومركز في القاهرة وهي تبعد عن مالطة ١٠٥٠ ميلاً ومركز في عدن وهي تبعد عن القاهرة ١٣٠٠ ميل ومركز في بياي وهي تبعد عن عدن ١٦٥٠ ميلاً ومركز في كولبو وهي تبعد عن بياي ٦٠٠ ميل ومركز سنقافورة وهي تبعد عن كولبو ١٥٥٠ ميلاً ومركز في برث وهي تبعد عن سنقافورة ٢١٠٠ ميل ومركز في ادليد وهي تبعد عن برث ١٢٠٠ ميل ومركز في سدلي وهي تبعد عن ادليد ٧٠٠ ميل ومركز في ولتن يزلندا الجديدة وهي تبعد عن سدلي ١٢٠٠ ميل وجملة هذه المسافات ١٢٩٥٠ ميلاً وبضرع من سنقافورة فرع الى الصين طوله ١٦٠٠ ميل . ويمكن الواصل بين الهند وجنوبي افريقية من مدينة الراس

## فهرس الجزء الثالث من المجلد الخامس والثلاثين

- ٨٢٥ الاستاذ نيوكم (معورة)
- ٨٢٧ الناس اخوة
- ٨٣٠ سكان القطر المصري
- ٨٣٣ الحضارة الاثنية القديمة - لعبد الرحمن افندي زهدي
- ٨٤١ تابين مارك انطونيوس لجوليس قيصر
- ٨٤٣ آداب المحادثة - لادوار افندي مرتص
- ٨٤٦ الجنابة والتجشع
- ٨٦٠ سباحة الياس الموصلية
- ٨٦٢ جزيرة كريت
- ٨٦٥ رسائل الامثانة - للدكتور فارس عمر
- ٨٧٩ النهاية بالاطفال - للدكتور امين دمر
- 
- ٨٨٢ باب الصناعة \* المرواح العطرية - انصافه المصرية منذ مئة عام - الهرس الصناعي في راحة
- ٨٩١ باب الزراعة \* زراعة الزيتون - موسم التظن المصري - دودة التظن - الندوة السلية
- ٩٠٠ باب تدبير المنزل \* المرواح الخفيفة - حفظ الفراء - غرف المريض - حرارة المريض -  
نص المريض - طعام المريض
- ٩٠٢ باب المراسلة والمناظره \* الثورة الادبية - طوبان الانسان - ذكرى العام
- ٩١٧ باب التقريظ والانتقاد \* صلح سلم - دليل لبنان - التجريفي مصر والسردان - الاخطات  
المجربة سنة ١١٠٧ - دروس الرياضة - العفة - مناجاة الحبيب - تقرير السنوي لدار  
العلم السنوية - الكونتر
- ٩١٤ باب المسائل \* اكسيد المنغنيس الثالثي - مياه الشرب - اغلى المعادن وارضها - الحلة ابارود -  
الاساطيل البحرية - رزق الله حسن - فائنة الاسهول - اللبلة - زوج النسق - ولد غريب -  
طلب التحليل - المنعون - اعين التدوية - دين الحكمة العمانية - اعتبار العربية - ضرور  
البيودرة - حثوث الصواعق - حرق منديل بالصناعة - سرعة الصوت - وسائل ترقية المرأة -  
تاخر التكلم - النكته - اول خط تلغرافي - الصين وانصافه - اول مجلس نيابي - نوة  
اليونان البحرية
- ٩٢٢ باب الاخبار الطبية \* وقوف ١٧ نيلة